

**الوثائق المجهولة**

**للإخوان المسلمين**

(آل البنا بين التكفير والتفكير)

الوثائق المجهولة

للإخوان المسلمين

(آل البنا بين التكفير والتفكير)

السيد الحرّاني

تصميم الغلاف: محمد دياب

المراجعة اللغوية: رولا حسينات

رقم الإيداع: 2017/26214

I.S.B.N:978- 977- 6640-05-4

الطبعة الأولى 2017م



الإدارة: 17 ش عزت باشا المطرية، القاهرة.

المدير العام: آية سعد الدين

مدير النشر: د. رامي عبد الباقي

نائب المدير: رامي غزالت

شؤون إدارية: رقية عبد الله

هاتف: 01147633268 - 01099387500

E – mail: zeinpublish2017@gmail.com

Facebook: Zein Publish

جميع الحقوق محفوظة ©

**السيد الحرّاني**

**الوثائق المجهولة**

**للإخوان المسلمين**

**(آل البناء بين التكفير والتفكير)**





## مقدمة

كان جمالُ البنا مصدري لسطر صفحاتِ هذا الكتاب عكس كل من قابلتهم من كبار الكتاب والأدباء والمفكرين... باب مكتبه مفتوح للجميع... لا يُغلق أبداً... فهو باب مؤسسة كتب عليه «علم وفكر للجميع... في أي وقت وفي أي ساعة... لا تغلق ليلاً أو نهاراً».

مؤسسته الفكرية لم تكن مجرد مكان تقليدي... فأفكاره لا تحتويها مكان... ولا تتسع لها أرض... ولا تحصر في زمن أو وقت.

فهو الفارس المجدد في الفقه الإسلامي، والفكر التنويري، والباحث الاجتماعي، والمنقب عن الجزئيات الخفية والدقيقة في فقه التفسير للقرآن والحديث، ذلك التنقيب الذي كثيراً ما أثار الجدل حوله.

وهو الشقيقُ الأصغرُ لحسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، والمتمرد الأكبر على أفكارها، والمهاجم الأول لطريقة تناولها للعمل الاجتماعي والسياسي.

كتاب جمال البنا من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة والذي وصل إلى ثمانية أجزاء أثار غضباً شديداً «حينما نُشر» داخل مكتب إرشاد جماعة الإخوان الذي يحرك الأمور داخل جماعة الإخوان المسلمين، وأصاب الجميع بالزعر الشديد من كشف اللوائح الداخلية للجماعة وتنظيماتها الإدارية وقوانينها السرية للعالم..

لقد كان لي السبق في تسجيل مذكرات المفكر جمال البنا التي نشرتها في كتاب مستقل صدر عن مؤسسة المصري اليوم، ودار الكتب للنشر والتوزيع، تلك المذكرات التي يُجيب فيها عن تساؤلات كثيرة ظلت بدون إجابات حول طفولته ووالده وأشقائه... ولماذا انقطع عن الدراسة في المرحلة الابتدائية؟... وما السر وراء إتقانه اللغة الإنجليزية...؟ وقصة كفاحه المريرة ليكون مجرد عامل... وكيف كان يرى العامل بزبه أجمل من الراقصات...؟ ودور المرأة في حياته... وعلاقته الأولى بـ«محمد حسنين هيكل، وعمر عبد الرحمن، ومحمد الغزالي، وسيد سابق، وسيد قطب وغيرهم من أقطاب الإخوان»... ويكشف عن كواليس سجنه واعتقاله بسجن الطّور مع الإخوان المسلمين رغم أنه لم يكن من الإخوان في يوم من الأيام... وهنا يكشف حقيقة اغتيال شقيقه حسن البنا... وما تأثير اغتياله على والده ووالدته وأشقائه... ويروي تفاصيل صدامه مع جمال عبد الناصر يتحدث، يقيم، ويحلل، ويشهد على الفترة الناصرية والساداتية... ويروي علاقته بالرئيس السادات وتفاصيل المقابلة الأولى معه... وأيضا يتكلم عن الحركات النّقابية ومدى تأثيره وتأثيره فيها، ونضالها في عهد عبد الناصر والسادات ومبارك... وكيف أصبح مصدرًا رئيساً ورسمياً لها في جنيف... بطلعنا على أدق تفاصيل رحلاته وصبّولاته وجولاته في العالم العربي والغربي...

لقد كان أول لقاء بيني وبين المفكر الكبير جمال البنا قبل نحو سبع سنوات مضت... ومن لحظتها لمست في الرجل بساطة وحسن خلق وطيبة لم أعدها في أحد غيره إلا قليلاً... كان بالنسبة لي نافذة كبيرة على عالم خفي، عن شاب بسيط ما زال يخطو أول خطواته في طريق المعرفة والبحث الاجتماعي والإسلامي والسياسي، تعلقت بالمكان وبصاحبه وأصبح لا يمرُّ أسبوع أو اثنين دون أن أقحم نفسي عليه بزياراتي التي كان يقابلها بكل ترحيب رغم انشغاله الشديد بالقراءة أو الكتابة أو التصوير مع القنوات الفضائية المحلية والعربية والعالمية التي تقصده دائماً وتتخذ من منزله محرراً للمعرفة... كعبة للحج.. مقاماً للزيارة..

لقد كان يعيش المفكر الكبير جمال البنا داخل صومعته، أو مكتبه فيكتب ويقرأ ويأكل وينام في حجرة ملاصقة لحجرة المكتب، وكان المكان أشبه بمتحف لعرض الكتب والوثائق والمراجع بمكتبات الفاتيكان والكنايس التي كانت موجودة بالعصور الوسطى... فالمشهد ساحر، جميل، الكُتب في كلِّ مكان، مرصوفة ومفهرسة طبقاً لنظام علمي وأكاديمي، فالمكتبة تحوي أكثر من ثلاثة عشر ألف كتاب باللغة العربية وما يقرب من ثلاثة آلاف كتاب باللغة الإنجليزية واللغات الأخرى... والسبب في تكوين تلك المكتبة كما حدثي جمال البنا في إحدى جلساتي معه: إنه كان الوريث الوحيد لأغلب مكتبات العائلة، بدأ بمكتبة والده، ثم جزء من مكتبة شقيقه الأكبر، ثم أجزاء بسيطة من مكتبات باقي أشقائه ثم مكتبته الشخصية التي كوَّنها بنفسه...

فدائماً كنت أجالسه... أناقشه... أطرح الأسئلة الكثيرة لأحصل على الإجابات المقنعة أحياناً والتي تدخلني في عالم الترنج والتخبط أحياناً أخرى... لقد مدّني جمال البنا بالكثير من الكتب سواء كانت من مؤلفاته أو من مؤلفات غيره دون أن يحصل على أي مقابل مادي من جانبي... فكان نبعاً يسقيني ويسقي الكثيرين غيري من عطش المعرفة والعلم...

لقد توقفت حياة جمال البنا وأيضاً مقابلاتي معه حين دخل مستشفى الزراعيين بالعجوزة ليدخل في صراع طويل ومريع مع المرض.. وينتقل إلى رحمة الله في 30 يناير 2013.

ولكن أفكاره وكتاباته -التي ربما أكون قد اختلفت مع بعضها واتفقت مع بعضها- ستظل موجودة بيننا بكل ما تحمل من معانٍ...

وهنا أحاول أن أقدم كشفاً بحثياً جديداً في مسيرة الصفحات المجهولة للإخوان المسلمين «بجلوه ومرها» لقناعاتي بأنه يجب أن يتم كشف جماعة الإخوان التي ما زالت تطوي صفحاتها الكثير من الأسرار التي لم يتم الكشف عنها بعد، ويجب أن أؤكد أنني انتهيت من هذا الكتاب بعد رحلة طويلة من البحث والعمل جمعتي مع الأستاذ جمال البنا، انتهيت فيها بجمع جزء كبير، ومجهول، وخطير من الوثائق الخفية لتلك الجماعة -التي تمارس الإرهاب في مصر الآن- وأيضاً تكلم جمال البنا معي في جزء من هذا الكتاب عن شقيقه «عبد الرحمن البنا» الذي احتل في يوم من الأيام منصب نائب المرشد العام لجماعة الإخوان، ورغم ذلك كان شخصية مجهولة لم تحظ باهتمام كافٍ في تاريخ جماعة

الإخوان؛ رغم أنه كان له الدور الفعال الذي ربما يفوق دور مؤسس الجماعة «حسن البنا» في صناعة النواة الأولى لتلك الجماعة، وأيضاً استطاع أن يصحح أفكاره ويراجع مساره ليكون من أوائل المؤسسين للجماعة الذي ينحاز للدولة لا للعشيرة، وهنا أيضاً تظهر جوانب ربما تكشف في شخصية حسن البنا تلك الشخصية الانتهازية التي اعتادت أن تسطو على كلِّ شيءٍ وأيّ شيءٍ في سبيل الظهور وصناعة ذاتها هي فقط.

فأعتقد أن الكثير من الكتاب والباحثين سينتفعون بهذا الكتاب «الوثائق المجهولة للإخوان المسلمين» الذي يحوي بين دفتيه وثائق الإخوان المسلمين المجهولة التي تنشر وتظهر لأول مرة فتكشف المسرح الإسلامي الذي حاولت جماعة الإخوان المسلمين أن تواجه به مسارح الفن والإبداع في الدولة المصرية، وأيضاً وثائق أخرى وبيانات تكشف الصراع والخلاف الذي وقع بين حسن البنا وأحمد السكري صديق عمره وأحد أهم مؤسسي الجماعة، وقضايا أخرى كثيرة تكشفها الوثائق بعضها هام للغاية، والبعض الآخر مجرد توثيق لفترة وحفظ مستند للتاريخ.

## السيد الحراني



**الفصل الأول**  
**آل البنا بين التكفير والتفكير**



## «1»

آل البنا.. كان لتلك الأسرة البسيطة التي كونها الشيخ أحمد البنا أو كما عرفه أهالي قريته بالمحمودية «أحمد الساعاتي» نسبة إلى حرفة إصلاح أعطال الساعات التي كان لا يملكها آنذاك إلا الأثرياء وميسوري الحال، تأثير قوي وفعال على الحياة السياسية والاجتماعية المصرية وأيضاً العالمية، فقد بدأ هذا التأثير من أواخر العشرينيات وامتد إلى يومنا هذا.

وحمل ذلك التأثير أوجه مختلفة وسلك طرقاً متعددة، وكان له إيجابياتٍ في مراحل وسلبيات في مراحل أخرى، وهنا نحاول أن نرصد بالمعلومات، ونحلل بالوقائع تلك الأسرة وتأثيرها.

ويكمن اهتمامنا بتلك الأسرة لما أخرجته لنا من متناقضات، فكانت بين الوالد أحمد البنا الذي سخر حياته لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل بدعمٍ خارجي، وأبناء كَوْن أكبرهم وهو حسن البنا جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية التي نعاني جميعاً مما خلفته لنا من دمار، وأصغرهم وهو جمال البنا الذي أسس دعوة الإحياء الإسلامي فكان إضافة حقيقية للمكتبة الإسلامية، والذي كثيراً ما أثار الجدل حول أفكاره التي يراها البعض تهدم أركان الدين الإسلامي، فكان لكل فردٍ من أفراد تلك الأسرة هدفٌ ورسالة يحاول أن يحققها، ولكن في النهاية كانت تصبُّ رسائلهم جميعاً بداية بالأب وانتهاءً بالأبناء لدعم هدف واحد، وكان هذا الهدف هو التقليل والتقزيم من دور مؤسسة الأزهر الشريف، وخلال ما سنعرضه سنتعرف على العوامل المشتركة التي حملتهم على تلك المؤسسة العريقة وأيضاً سنتعرف على النشأة والتكوين لتلك الأسرة ومراحل تطورها.

## الأب...

ولد الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا، مؤسس أسرة آل البنا في عام 1882 بقرية شمشيرة مركز فوّة محافظة الغربية، أو كما كانوا يطلقون عليها آنذاك مديرية الغربية، وعملت أسرته على تحفيظه القرآن على يد شيخ يدعى «محمد أبو رفاعي» وتعلم أحكام التجويد، واكتسب حرفة إصلاح الساعات عندما ذهب في إحدى زيارته إلى قرية «مطوبس» ليصلح ساعةً عند صانع كان يحضر مطوبس يوم السوق، وسرعان ما تطورت علاقته به إلى صداقة أدت به لأن يذهب إلى رشيد ليتلقى أصول الصنعة على يد صانعٍ محترف، ولكن مهارة الصانع لم ترضه، فذهب للإسكندرية وتعلم هناك في محل كبير يمارس المهنة، وكان لهذا السبب الأكبر في أن يلتحق بالدراسة بمسجد القائد إبراهيم الذي كان يماثل الأزهر في القاهرة، وبهذا أصبح يمكنه مواصلة علومه واستكمال حرفته، وبعد أن انتهى من تحصيل العلوم الشرعية عاد إلى شمشيرة وخطب الجمعة في مسجد القرية، وبدأ يمارس إصلاح

الساعات أيضا بالقرية، وتزوج في 25 أبريل 1904م من فتاة تدعى «أم السعد إبراهيم صقر»، ثم انتقل للسكن في المحمودية- التي أخذت اسمها من اسم السلطان التركي محمود عندما شق محمد علي ترعة تبدأ منها، وأطلق عليها ترعة المحمودية، وهي التربة التي تزود الإسكندرية بالماء العذب من النيل ولهذا لم تكن المحمودية قرية مغمورة كانت بندرا نشطا».

فاشترى بها منزلاً صغيراً أوى إليه هو وزوجته كما اشترى دُكاناً على النيل مباشرة؛ لتصليح وبيع الساعات ثم توسع مع ظهور «الجراموفون»، والصورة الأولى للأسطوانات فأدخلها في تجارته، ولم يكن هذا مستنكراً لأن معظم ما كانت تنطق به هذه الأسطوانات كان تواشيح ومدائح، وكان معظم الملحنين من المشايخ، ولم تكن عملية إصلاح الساعات أو بيع الأسطوانات تمنعه من مواصلة هوايته بالاطلاع والمذاكرة وتحصيل العلوم الإسلامية، وبمرور الزمن جاء الأبناء متواترين، وكان ترتيبهم كالتالي: «في 14 أكتوبر 1906 أنجب حسن البنا؛ الذي أسس جماعة الإخوان، و«في 28 سبتمبر 1908 عبد الرحمن» الذي أسس المسرح الإسلامي وجمعية الحضارة، وفي «3 فبراير 1911 فاطمة»، و«في 10 فبراير 1913 محمد»، و«في 16 أغسطس 1915 عبد الباسط»، و«في 15 ديسمبر سنة 1920 أحمد جمال الدين» الذي أصبح مفكراً وأسس دعوة الأحياء الإسلامي، و«في 10 مارس سنة 1923 فوزية».

وعقد الرجل منذ أن انتقل إلى المحمودية صداقاتٍ عديدة مع رجالها وفضلائها وتجارها، أمثال: عمدتها وأعيانها مما مهد له الطريق أن يلتحق بإمامة مسجد المحمودية، وأيضاً بمأذونية المحمودية، ثم افتتح محل بقالة بأسفل منزله، وأضاف عملاً جديداً إليه وهو تجليد الكتب، ولكن رغم تلك الحياة المليئة بالكفاح والمعاناة؛ لمحاولة سدّ احتياجات الأسرة الكبيرة التي كونها، كان أيضاً حريصاً على تكوين مكتبته الخاصة والاطلاع على الكثير من المراجع في التفسير والحديث، وكان أبرزها مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني الذي كان مطبوعاً في ستة مجلداتٍ كبيرة، واتخذ الرجل له في الحياة رسالةً وهدفاً ومشروعاً كبيراً في ترتيب مسند الإمام ابن حنبل، ذلك العمل الذي لم يكن سهل المنال، وكان يحتاج إلى سنواتٍ عديدة وأموالٍ كثيرة ليتمّ ذلك العمل، ولقد ذكر لي ابنه الأصغر جمال البنا في مذكراته التي كنت قد كتبتها له ونشرته عنه: أن كبار الأئمة عجزوا عن ترتيب مسند «ابن حنبل» منذ أن وضع الإمام أحمد بن حنبل مسنده في القرن الثالث الهجري حتى القرن الثالث عشر؛ أيّ طوال عشرة قرونٍ كاملة وقد حاول الإمام «ابن كثير» أن ينجز تلك المهمة لكنه لم يُوفّق، وقال أن: «ابن كثير» عندما فشل في تلك المهمة، قال كلمةً تُصوّر فدائية من يتصدى لها: «ما زلت أنظر فيه والسراج ينونص حتى كُف بصري معه» وذكر لي جمال أيضاً: أن مسند الإمام أحمد بن حنبل موسوعة في الحديث، فيحوي ما يقرب من ثلاثين ألف حديث، وقد جمعه وأعدّه الإمام «ابن حنبل» الذي يعدُّ إمام السُنّة، فهو الرجل الذي

يعود إليه علم الحديث، ولكن الإمام وضع هذا الكتاب على أساس المسانيد؛ أعني المتحدثين عن رسول الله بمعنى أوضح فمثلاً: «داخل المسند وضع (ابن حنبل) مسند عائشة فأتى بحديث عن السيدة عائشة في صلاة الفجر وأن الرسول كان يصلي ركعتين، ثم حديث أن المسلمين انهزموا في كذا، ثم حديث آخر في الزكاة ثم آخر في الصوم وهكذا» بدون أي ملاحظة للموضوعات، فالجامع لكل هذه الأحاديث أنهم عن عائشة بمعنى أن «ابن حنبل» جمع أحاديث مختلفة في الموضوعات... ثم يأتي بحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص... وهكذا، فتكون الأحاديث جميعها صحيحة، ولكن دون ترتيب موضوعي، فالترتيب كان على أساس المسانيد؛ مسند عائشة ثم مسند عبد الله وغيرهما، وهذا ما ينقّر الباحثين من الاعتماد على المسند في أبحاثهم لأنه يرهق الفرد، فمثلاً إذا كانت لديّ الرغبة في معرفة حكم الإسلام في الزكاة، فعندما أُلجأ للمسند وأبحث أجدُ حديثاً عن الزكاة في مسند عائشة، وآخر في مسند عبد الله... إلخ، وهنا سأكون مضطراً أن أقرأ كلَّ الأحاديث، فكانت وجهة نظر «ابن حنبل» خاطئة من حيث الوضع لكونه وآخرون يهتمون بالمسانيد في الحديث وثقل المحدث؛ يعني قوة الحديث، فكان هذا هو الفهم حينها، ولم تكن العلوم أخذت التخصص والتفصيل كما هو الآن، فظل هذا المسند معطلاً عن الاستخدام، ولم يجرؤ شخص على ترتيبه حسب الموضوعات، فكان من يريد أن يقرأ فيه يجد صعوبة فينصرف عنه، وأقدم والذي على هذا العمل الضخم ورتبه على أساس الموضوعات بحيث كان الموضوع هو العنوان ويأتي تحته كل الأحاديث التي قيلت فيه من كل الرواة والمحدثين عن الرسول.

وعندما كبر الأبناء خصوصاً الأولين «حسن وعبد الرحمن» بدأت فكرة النزوح إلى القاهرة تراود الشيخ أحمد البنا خاصةً عندما سافر حسن البنا إلى القاهرة لأداء امتحان دار العلوم والانتظام فيها، وتعرض لاعتداء أحد زملائه عليه فلم يعد مجالاً للتردد، ثم بدأت مؤشرات الضائقة الاقتصادية تهاجم أحمد البنا؛ ذلك لأنه لم يكن مستعداً لتخصيص وقت كبير لكسب المال، لأن هذا سيكون على حساب مشروعه «الفتح الرباني - ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل» الذي كان من الواضح أن هناك جهات بدأت تعلم بمشروعه وتدعمه لكي يكتمل، والدليل التوثيقي على ذلك ما كان قد سرده ابنه الأصغر جمال البنا في مذكراته معي؛ بأن والده تلقى خطاباً من شخص انتهت به الأيام في نهاية السبعينيات؛ لأن يقوم بأول حركة مسلحة التي عرفت بالعملية الفنية العسكرية للتخلص من نظام الرئيس الراحل أنور السادات، وقد دفع حياته ثمناً لتلك الحركة وكان ذلك الشخص هو «صالح سرية» وكان يحتوي الخطاب على النص التالي:

«حضرة أختنا الشيخة الجليلة أحمد عبد الرحمن البنا المحترم، أحييكم بتحية الإسلام الصافية النقية فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته... ونحمد الله العلي القدير الذي جمعنا على محبته، وربط بين قلوبنا على طاعته، فمحبته الله وطاعته هما ملاك الأمر وميزان

المؤمنين، ولقد صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين قال: الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، ولقد أحببتك يا شيخنا -والله يعلم- منذ زمن بعيد، ولقد كنت حريصاً منذ مدة على اقتناء كل ما وفقك الله لطبعه، ولقد كنت دائماً أطلع ما تكتبونه بمجلتي الشهاب والمسلمون... ونحمد الله العلي الكبير على أن وصلتنا النسخ الثلاث من مسانيد الأئمة أحمد بن حنبل والشافعي والطيالسي -رضي الله عنهم- وقد أخبرنا الأستاذ قسام الرجب صاحب مكتبة المثني، الذي جلب لنا هذه الكتب فإنه جلب ثلاث نسخ أخرى من كل كتاب، ولقد حَقَرْتُ مع أخوي اللذين اشتريا النسختين الباقيتين كثيراً من الإخوان على اقتناء هذه الكتب... وكثيراً ما كنا نجابه بأن مسند الإمام أحمد غير كامل، وحين تمامه فإنهم سيشترونه فنحنكم راجين لكم التوفيق أن تسرعوا في طبع ما تبقى من هذا الديوان الكبير الذي جمع بين دفتيه كثيراً من السنن، وبذلك تكونون قد رفعتم للسننة مناراً عالياً يثيبكم الله عليه إن شاء الله... وفي الختام، نرجو غاية الرجاء أن ترسلوا لنا رسالة حال الانتهاء من طبع أي جزء من الأجزاء الباقية، وبذلك تكونون قد أسديتم لنا فضلاً نشهد لكم به عند الله يوم العرض الأكبر... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته... 28 رجب 1377هـ.. أخوكم المحب... صالح عبد الله سرية بغداد، الكرخ، سوق الجديد، مدرسة التربية الإسلامية».

إن تلك الرسالة لا تعكس فقط الدعم والحث الذي يوجهه صالح سرية للشيخ أحمد البنا للانتهاء من مشروع المسند ومساعدته في توزيعه، بل أيضاً هي تعكس طبيعة الدعم الذي كان يتلقاه نتيجة ترتيب المسند، وأيضاً العلاقة الخفية برجل صار بعد ذلك عدواً واضحاً للدولة المصرية، ومارس ضدها أعمال العنف والإرهاب، وتلقي بمساحة من الضوء على مؤسس آل البنا، ووالد حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان الذي لم يُذكر من بعيد أو قريب في عمق عمل الإخوان، وارتضى لنفسه أن يذكر دائماً على هوا مشها، ولكني أعتقد أنه كان في صلب الجماعة وكادراً من مفكرها وواضعها.

### الابن الأول حسن البنا:

لقد أراد أحمد البنا لأكثر أبنائه «حسن البنا» أن ينشأ نشأة دينية، وأن يسلك درباً مشابهاً لدرجه، فعهد به في طفولته الأولى إلى شيخ كُتَّاب القرية «محمد زهران» وكان كفيفاً، وكان لتلك العاهة النفع لحسن البنا كثيراً، حيث ذكر هو بنفسه ذلك الأمر في أول نبذة من مذكراته «الدعوة والداعية» حيث قال: أثر التجاوب الروحي والمشاركة العاطفية بين التلميذ والأستاذ؛ وقعت حادثة في طفولة حسن البنا الأولى تبين كيف كان هذا الطفل الصغير كبيراً جداً في فهمه للعلوم الدينية والشريعة فاستطاع استقطاب عدد كبير من الاطفال، حيث كَوَّن حسن ورفاقه من الأطفال جماعة سريةً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكانت تضم شقيقه عبد الرحمن وعبد الباسط، وبدأوا في إرسال خطابات تهديد ووعيد لمن يتصورون أنه يرتكب معاصي من أهل المحمودية، وينذرونه بأن يكف عنها، مما يبين ميول هذا الطفل الصغير ليؤدي دور القيادة والزعامة مرتدياً رداءً دينياً وشرعياً، وأن استخدام خطاب التهديد بالعنف لا يمثل له أي تحفظات منذ طفولته الأولى، وحتى كان من

ضمن المرسل إليهم خطابُ شيخِ الكتابِ نفسه، وذلك لأنهم شاهدوه يصلي في بعض الأحيان بين ساريتين، وهناك حديث ينهى عن ذلك، وهذه النقطة تحديداً، تفصيلاً صغيرة جداً في الفقه، ومن الطريف أن جاء الشيخ بتلميذه حسن البنا ليقراً له الخطاب، ولم يكن يعلم أن حسن نفسه هو من كتب ذلك الخطاب، ولا شك أن حسن البنا بفضل مطالعته ما يريد شيخه الكفيف أن يعلمه ويتعلمه تكونت لديه ثقافة واسعة. واستمر حسن في تحصيل علومه، وتجاوز مرحلة الطفولة، وبدأ الصِّبا فكانت ملابسات التوفيق تتابعه، وكأنها ملاكٌ حارس تقوده خطواته في المسار المطلوب دون انحراف؛ فدخل مدرسة المعلمين الأولية وتحقق له من هذه الخطوة عنصران كانا لازمين: الأول: التجربة الصوفية؛ والثانية أنها فتحت الباب أمام دخوله دار العلوم، فقد كان من الممكن أن يلتحق بمدرسة المعلمين بدمهور دون المحوطات المعينة التي أحاطت بها فتفقد إضافتها، ولكنها في حالتنا كانت مقراً ضريح الشيخ السيد حسنين الحصافي شيخ الطريقة الأولى، والتقى فيها حسن البنا شيخها السيد عبد الوهاب الحصافي، وتلقى عنه الطريقة واستفاد من الأساليب التربوية الصوفية وأدب الطريقة؛ مما أثر فيه. وما استفاد منه وقد خاض حسن البنا التجربة الصوفية حتى أعماقها؛ من تهجد، وصيام، وصمت، وعزلة، وزيارة الأولياء، وكما أنهم في التحليل النفسي يفترضون فيمن يمارسه أن يكون قد حلل نفسه أولاً حتى يستطيع تحليل نفوس الآخرين، فقد كان لا بد أن يعاني حسن هذه التجربة حتى يُلَمَّ بها تماماً ويضيفها إلى معارفه ومع أن حسن البنا حسب كلِّ الكتابات تأثر تأثراً عميقاً بالتجربة الصوفية، إلا أن الصوفية لم تملكه أو تستحوذ عليه تماماً لأمرين:-

أولهما: أن توجيه والده ودراسته على يديّ الشيخ زهران كانت سلفية، فأوجد هذا نوعاً من التوازن حالّ دون أن يتزلق في متاهات التصوف أو أن يلتزم بشارتها كطريق. ومن هنا كان صوفياً صغيراً في الرابعة عشر من عمره يرخي عذبة بين كتفيه ويضع نعلين في قدميه، وقد كانت هذه رموز السلفية عندما أسس حسن البنا النواة الأولى للإخوان المسلمين، وكان ازدواج المعنى الصوفي بالحفاظ السلفي الذي لم يكن معروفاً وقتئذٍ، فقد كانت هناك هيئات صوفية دون أن تكون سلفية كمختلف الطرق الصوفية أو السلفية دون أن تكون صوفية كالجمعية الشرعية والهيئات الوهابية.

وثانيهما: أن شدة انغماسه في الشعائر العبادية والمجاهدات الصوفية لم يكن بالكامل صادراً عن إيمان بأن هذه الصورة المغرقة هي الصورة العادية أو الطبيعية في السلوك، ومن ثمَّ يفترض أن تستمر وتمارس أبداً، إن جزءاً من شدة الانهماك والانغماس يعود إلى فورة المراهقة التي زودت صاحبها بطاقةً إضافيةً، كان لا بد من امتصاصها بهذه الأساليب والمجاهدات بحيث لم تعدّ تزعجه أو تلجُّ عليه حتى اجتاز مرحلتها الحرجة، ثم رفض حسن البنا أن يلتحق بالأزهر لإيمانه بأن فكره رتيبٌ وطريقة التدريس به تقليدية وأنه يحتكر الدين، ويجعل منه كهنوت، فكان من البداية يحمل بداخله ما زرعه به والده من عدم الإيمان بأهمية دور الأزهر لكونه تعمق في الدين دون أن يلتحق به، وكان اختيار هذا الصبي عكس الكثيرين ممن ينتمون لجيله حيث كانت الكلية الأولى هي الحقوق، ولكنه اختار أن يُدرِّسَ للبراعم الصغيرة التي يكمن فيها المستقبل؛ مما يعلل ويفسر أن هذا الشاب لم يكن

ليخطئ دربه، فهو يعلم طريقه وما يريد جيداً، وبالفعل التحق حسن البنا بدار العلوم بعد أن اجتاز الكشف الطبي، والامتحان التحريري، وتحقق بعد ذلك تعيينه في الإسماعيلية وأصبح مدرساً، وحقق له التعليم أيضاً ما أراد وقدم إليه خبرات ثمينة، ساعدته في تعليم الكبار واكتساب الجماهير منها؛ الأسلوب التربوي الذي أخذته الدعوة، ومنها القدرة الفائقة على تذكر الوجوه، وحفظ الأسماء وهي ملكة يمكن أن تكون من الملكات الشخصية له، ولكن لا بد أن ممارسة التعليم في الفصول قد نمتها وعمقتها، وبالإضافة إلى هذا الدور العام للإسماعيلية؛ فإنها كانت هي التي قدمت لحسن الزوجة الملائمة تماماً لظروفه ودعوته، وهي واقعة لها انعكاساتها على شخص الداعية، كما أن الإسماعيلية أيضاً شهدت النواة الأولى لتكوين جماعة الإخوان المسلمين التي نشأت بتبرع قيمته خمسمائة جنيه من الشركة البريطانية المسئولة عن إدارة قناة السويس، و الجماعة ما هي إلا شكل مكبر للجمعية التي كوّنوها وهو طفل؛ فكان الإخوان في بدايتها تسلك الطريق الدعوي، وتأمّر بالمعروف، وتنبى عن المنكر، وتحمل في باطنها نفس أفكار العنف والتهديد الذي لم يظهر إلا بعد مراحل متقدمة لتكوينها، وكانت الجماعة تحاول أن تجذب لها أكبر عدد ممكن من الأعضاء، وتسجل الكثير من الوثائق، تمرّداتٍ أولى من أعضاء الجماعة ضد حسن البنا عندما وقعوا في صدامٍ مع أفكاره، وكيف تعامل هو معهم بكل خسة وندالة وبطريقة بعيدة كل البعد عن الإسلام وشرائعه، التي كان يروجُ أنها أسسٌ قوية تحميها وترعاها جماعة الإخوان، كما أن الجماعة لم يتم تأسيسها إلا بمباركة ورعاية من الشيخ أحمد البنا والده، فكان أحد العناصر غير المعلنة بشكل واضح لدعم الجماعة سواءً شخصياً أو سواءً عن طريق داعمي مشروعه من الدول المختلفة.

كانت العلاقة بين الشقيقين حسن وجمال البنا شديدة التعقيد، ومرت بمراحل متدرجة بدأت باصطحاب حسن البنا معه أصغر أشقائه جمال إلى الإسماعيلية؛ ليلتحق تلميذاً بمدريستها التي يعمل بها مدرساً فكان أستاذاً له بالمدرسة، وراعياً وحافظاً له في المنزل، ويصطحبه في بعض العطلات للتنزه، ولكن كانت المدرسة بالنسبة لجمال البنا، لا تمثل معنىً مهماً، فهي بالنسبة له كانت دائماً بلا قيمة، وذلك لكونه عكف على القراءة قبل أن يلتحق بالدراسة النظامية، واستطاع أن يكون ثقافةً تفوق ما يُدرّس له من خلال مكتبة شقيقه حسن التي كانت مليئة بالكتب، ثم تطورت مراحل الطفولة لجمال البنا فتخللها مشاهدته، ومعايشته نشأة جماعة الإخوان وحرصه كأبي طفلٍ عابثٍ غير مدرك أن يخرج في مسيرتها التي ترفع فيها الأعلام والرايات، والتي كان يقودها أشقاؤه حسن وعبد الرحمن وعبد الباسط، وكان يقف الأخير أمام المقاهي والتجمعات ليصبح في الناس معلناً أن جماعة الإخوان المسلمين تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وكأنه يعيد إنتاج الإفراز الأول لشقيقه حسن بالمحمودية، ولكن تلك المرة بشكل معلى وواضح وليس خفياً ومستتراً، ثم حاول جمال البنا أن ينمي ثقافته الدينية، وقرأ في الفقه والتفسير، ولكنه كان كلما تعمق في قراءة الفقه الإسلامي، وشروحه كلما زادت هوة المساحة الفكرية بينه وبين شقيقه حسن البنا وجماعته، وكان يأتي ذلك الخلاف رغم أنه كان يعاون شقيقه حسن البنا في بعض أعماله فعمل معه سكرتيراً لمجلة الإخوان المسلمين، وروى جمال في مذكراته أنه كان أقرب أشقائه اتصالاً بحسن؛ وذلك لكونه أصغرهم، ولا يشغله شيء سوى الكتابة والقراءة.

كما ذكر أيضاً أنه رفض أن يكون تلميذاً لشقيقه حسن قائلاً: «في ذات مرة تحدث معي حسن عن الشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا، فقال لي: كان رشيد رضا تلميذاً مخلصاً لمحمد عبده يعاونه ويساعده ويحصل منه العلم، وبعد موت محمد عبده أصبح رشيد رضا شيخاً كبيراً في فقه الحديث، وكان له أيضاً ابن عمّ؛ تلميذاً له يعاونه ويساعده، وكان حديث شقيقي حسن وذكره هؤلاء له معنىً ودلالة؛ وهي أن كل فرد يكون له تلميذ وابن روعي، وأنه يريد أن أكون أنا ابنه الروحي مثل السابقين، فالتزمت الصمت وفهم هو بذلك أنه لن أكون هذا الابن، ورفضت ذلك لأنني رفضت الإخوان المسلمين فكانت اطلاعاتي جميعها أدبيةً بحتة، فلم أدخل في طفولتي كُتّاباً ولم أحفظ القرآن، ولم أحظ بتربية المحمودية مثل شقيقاي حسن وعبد الرحمن، فكانت دراستي منذ الطفولة مدنيّة وهذا كان بعيداً عن فكرة الدين».

على العكس من آل البنا جميعاً الذين انخرطوا في صفوف تلك الجماعة حينذاك، لم ينضم لصفوفها جمال البنا؛ لإيمانه أن الكثيرين الذين انضموا للإخوان ومن بينهم آل البنا، لم يكن لهم كينونة خاصة مثله، فمن منهم كتب الكتب التي نشرت له، وكان دائماً يراها جماعةً متخلفة في معالجة القضايا التي تتعلق بالمرأة، والسياسة، والمسيحيين وغير

ذلك، وكان دائماً يصاح شقيقه حسن برأيه مما كان يتسبب في توتر العلاقة بينه وبين شقيقه، ولم يعلن حسن البننا هذا التوتر ولو مرة واحدة بشكل رسمي، فكان من صفاته ألا يجاهر بمشاعره سلباً أو إيجاباً تجاه الآخرين حتى لا يخسر شخص يمكن الاحتياج إليه.

وفي عام 1945 بدأ النشاط الفكري لجمال البننا يظهر ويرى النور، فأصدر أول كتاب له وحمل عنوان «عقبات في الطريق إلى المجد - الفقر والجهل والمرض»، وفي عام 1946 أصدر كتابه الثاني «ديمقراطية جديدة» ولقد صدر هذا الكتاب كرد فعلٍ بعد الحرب العالمية الثانية، وبداية ظهور القوى الكبرى الجديدة المتمثلة في الانتصار الأمريكي في الحرب، فالكتاب كان يبشر بالديمقراطية الأمريكية والحرية، وجاء بهذا الكتاب فصل مهم جداً حمل عنوان: «فهم جديد للدين» وفي ذلك التوقيت كان وما زال مقيماً بمنزل الأسرة بشارع من شوارع الحلمية، وكان قريباً جداً من نادي الحلمية، لذلك كان يستمع لخطابات شقيقه حسن البننا من شرفة المنزل الذي يلقيها على حشود الإخوان المسلمين يوم الثلاثاء من كل أسبوع، وكان ضمن ما يردد حسن من شعارات: «الموت في سبيل الله أسمى أمانينا، الله غايتنا والقرآن دستورنا، والرسول زعيمنا، وغيرها من الشعارات». ومن هنا كتب جمال البننا في كتاب «ديمقراطية جديدة» قائلاً لحسن البننا والإخوان المسلمين، ومن يسير على درهم: «لا تؤمنوا بالإيمان وحده ولكن آمنوا بالإنسان، فلقد نزل الله الأديان من أجل خدمة الإنسان، وتنظيم وتيسير حياته وليس من أجل تعقيدها» فعارض شقيقه الأكبر وجماعته على طول الخط، وكانت فلسفته هنا أن الإيمان لم يقترن بالإنسان فمن الممكن أن يضل ويضل، فلا إيمان بعيد عن الإنسان، فالإيمان نزل من أجل حياة الإنسان.

وفي أعقاب مفاوضات 1946 بين صدقي باشا رئيس وزراء مصر وبين وزير خارجية بريطانيا حول عملية استقلال مصر والسودان وغيرها، أصدر جمال البننا كتاباً صغيراً حمل اسم «على هامش المفاوضات» وحصل حسن البننا على نسخة منه وتوافق صدوره مع سلسلة من المقالات، كان يكتبها حسن البننا وتنشر له عن ذات الموضوع «المفاوضات» فقرأ الكتاب بشكل جيد جداً، وذكر الشيخ خياط عبد العزيز الخياط الذي كان وزيراً لأوقاف الأردن، أنه في أثناء اجتماع للمرشد حسن البننا ببعض أعضاء جماعة الإخوان، وكان هو بينهم ممسكاً كتاب «على هامش المفاوضات» وقال لهم جميعاً: رغم أن مؤلف هذا الكتاب شقيقي الأصغر ليس من جماعتنا، لكن تعلموا السياسة من هذا الكتاب ومؤلفه. وهذا يشير إلى أن حسن البننا كان يحترم آراء جمال البننا وكتابات رجم خلافهما الفكري، وكان غاضباً بشدة لأن هذا الشاب لا تستفيد منه جماعته.

وكان هناك حادثة أخرى وقعت لجمال البننا بعد تأسيسه حزب العمل الوطني الاجتماعي، إذ حاول حسن البننا أن يستغل نتائجها ليحفز شقيقه جمال ويجذبه للانضمام لصفوف الجماعة، وكانت تفاصيل الحادثة، أن هذا الحزب الذي أسسه جمال كان في المرحلة الليبرالية وله دلالة على عدم وضع قيود على الحريات، وكان للحزب أملٌ وطموح لا يستطيع تحقيقه ولا غيره من الأحزاب: إذ كان مطلبه إنهاء فترة التطور الحضاري التي بدأت في القاهرة والعصر الحديث، وذلك لوجود عائق كبير للتلاؤم مع هذا العصر، فكانت مهمة

الحزب معالجة هذه القضية الحضارية، ولكن بقدر ما كان الحزب في الأغراض والوسائل رائعاً وعظيماً بقدر ما كان تكوينه هزياً وضعيفاً فلا يحتوي على أكثر من ستين عاملاً، وكان جمال البنا الوحيد الذي ينفق عليه فليس له موارد أخرى، وذات مرة كتب جمال البنا إعلاناً بأهداف الحزب، ومعارضته الاحتلال الإنجليزي، واشترك في توزيعه مع باقي أعضاء الحزب فقبض عليهم جميعاً، وبمجرد أن علم شقيقه حسن البنا فقام على الفور بالاتصال بمحافظ القاهرة وكان يُدعى «سليم زكي» وبالفعل استجاب المحافظ، وأفرج عنه وعن أعضاء الحزب، وقابل جمال البنا شقيقه حسن بعد الإفراج عنه ليشكره، وهنا استغل حسن الفرصة قائلاً له: «أنت تكدح في أرض كاحلة، لا يوجد بها زرع، ولا ماء، ونحن في الإخوان لدينا حدائق مليئة بالفواكه لا تجد من يستفيد منها فأنضمَّ للإخوان، تَسْتَفِدْ منها ومن شعبيتها» فابتسم له جمال وقال في هدوء: «إنَّ شجرة الإخوان المسلمين لا تنبت الثمرة التي تطعمني»، فضحك حسن للردِّ ونصحه ما دام لا يوافق على الانضمام للإخوان بأن يحوّل هذا الحزب إلى جمعية، وفي هذه الحالة لن يتعرض للمضايقات من قبل البوليس، ووافق جمال البنا على اقتراحه، وحوّل الحزب لجمعية حملت اسم «جمعية العمل الوطني الاجتماعي».

ونلاحظ من الواقعة السابقة أن جمال البنا رفض إغراءات شقيقه حسن البنا بما ستوفر له الجماعة من حماية. حيث كان قد أصبح لحسن البنا وجماعة الإخوان المسلمين شأنٌ كبير، فقد أصبحت تلك الجماعة أكبر هيئة شعبية في مصر بالرفض، مصراً على موقفه الذي كان قد كوّنه عن قناعة لسبيين رئيسيين؛ الأول أنه مؤمن بعقم تفكير تلك الجماعة، والثاني أنه يريد أن يكون له شخصية مستقلة لا تذوب في شخصية شقيقه كما صار لكل أشقائه.

وكانت المكانة التي وصلت إليها الجماعة حينذاك سبباً في جعلها تدخل في صراع كبير مع حزب الوفد، خاصة أن الوفد هو من يشكّل الحكومة، وبدأ الوفد يسوق بعض الشائعات ومنها أن الإخوان يعملون ضد الملك رغم أن كثيراً من رسائل وخطابات حسن البنا حملت تأكيداً على عكس ذلك «حتى أنّ الإخوان بعد ثورة يوليو حاولوا التأكيد على أنهم كانوا يعملون ضد الملك فعلاً إلا أن تلك الرسائل ضلحت ما يزعمون به»، ثم جاءت قضية فلسطين في عام 1948م، وتم إعلان دولة إسرائيل، فقامت مصر بإعلان الأحكام العرفية رداً على هذا الإعلان، وإعلان الأحكام يعني نهاية المرحلة الديمقراطية الليبرالية، وفي هذا الوضع الشاذ لا يوجد مجلس شعب، ولا مجلس أمة ولا مجلس شيوخ يحترم قراراته وتكون هناك رقابة على الصحف، وهنا وجد حسن البنا فرصته الذهبية ليتوغل في الشارع المصري بشكل أكبر، وأن يظهر هو وجماعته بدورٍ وطنيٍّ كبير على عكس أغراضهم الباطنة، وبالفعل بدأ حسن البنا إنشاء مجموعات الكشافة لطلبة المدارس صغار السن، والجوالة للشباب الذي يؤدون أفرادها تدريبات كالجند داخل الجيش في منطقة المقطم، وعاون حسن في ذلك مجموعة من ضباط الجيش والشرطة كان قد تعرف عليهم، ووجد أن تلك الفرق

يمكن أن ينصهر فيها أعضاء النظام الخاص الذي كان قد كوَّنه بشكل سريّ. وحاول حسن البنا دائماً الزعم بأن تلك المليشيات التي يكوّنها هي لهدف مقاومة إسرائيل؛ التي كانت قد اغتصبت فلسطين وحصلت على اعتراف دولي، وساق مبررات أن الجيش المصري حينها كان فاقداً لكلِّ مقومات القوة، وتمّ تجريده من ألياته لأن المشرفين عليه لجنةً بريطانية، فأراد حسن البنا أن يصنع جيشاً بديلاً فتوصل إلى أسلوب فرق الكشافة والجوالة، واشترك معظم أعضاء الجماعة في فرق الجوالة، وكان من الأصدقاء المقربين لحسن البنا آنذاك عبد الرحمن عزام - الذي تقلد منصب الأمين الأول لجماعة الدول العربية- وأمين حسين الذي قال: «إن فلسطين لا تحتاج إلى رجال بل تحتاج إلى سلاح.» وهنا وافقت الحكومة التي كان يرأسها النحاس على أن يسلك الإخوان طريقاً غير قانوني ووعدت بأنها لن تتدخل أو تعترضهم، وهو أن يجمعوا السلاح ليعطوه للفلسطينيين، ولأن ذلك الاتفاق والسعي من الإخوان واكب نهاية الحرب العالمية الثانية، فكانت النتيجة أن الإخوان جمعوا أسلحةً كثيرة جداً من الجنود البريطانيين مقابل المال أو جرعات من الكوكايين، وخلافه من الأساليب التي برروها بأن الضرورات تبيح المحذورات، وهذا ما ذكره شقيقه جمال البنا في مذكراته.

ولكن بعد ذلك تبدلت الحكومة وأعلن رئيس الوزراء الجديد «النقراشي باشا» لما تمرُّ به البلاد، وأصدر قراراً في ديسمبر 1948 بحلِّ جماعة الإخوان المسلمين لكونه اكتشف مدى خطورة التنظيم الخاص الذي كونه جماعة الإخوان، ونشأ تحت سمع وبصر الدولة خصوصاً بعد أن توحش هذا التنظيم فقتل قاضياً، وتورط في أعمال قتل وعنّف وتفجير في ربوع مصر المختلفة، وصاحب قرار حلِّ الجماعة اعتقال الكثير من أعضائها، والإقامة الجبرية لمرشدها حسن البنا، ورغم أن جمال البنا لم يكن من أعضاء الجماعة أو حتى من المؤيدين لها، وكان دائماً معارضاً شرساً لأفكارها إلا أنّ قرار الاعتقال طاله، فتم اعتقاله في سجن الطّور الذي قضى بين جدرانها عاماً كاملاً خرج منه بعد اغتيال شقيقه حسن البنا.

وفي أثناء فترة كتابتي لمذكرات المفكر الراحل جمال البنا حاولت أن أعرف منه بعيداً عن كلّ ما ذكر عما يحمله بداخله من مشاعر لشقيقه، فكان يقول لي دائماً: «حملت لشقيقي حسن مشاعر حبّ واحترام وتقدير بعكس ما حملت لمشروعه الفكري وجماعته وأعضائها، ولكن في النهاية أجد أنّ وجود حسن البنا ظلمي كثيراً؛ فلم يكتب حسن البنا ما كتبت من كتب، ولم يطرح ويثير قضايا فقهية كالتّي أثرتها وحفظتها في كتي ومجلداتي، ورغم كلّ ذلك إلا أنهم دائماً ينسبونني إليه ولا ينسبونني إلى نفسي كوني مفكراً مستقلاً له مشروعه.

في النهاية... إن حسن البنا يمثل مشروع التكفير والتفجير والقتل والإرهاب بكل ما تعانيه مصر والوطن العربي وما انتقل من مشروعه إلى العالم، وكانت جماعته هي النواة الأولى لنشأة التيارات الإسلامية والجماعات التكفيرية في العالم، ولكن على العكس تماماً كان شقيقه جمال البنا مجدداً في الفقه الإسلامي، ومفكراً تنويرياً، وباحثاً اجتماعياً، ومنقياً عن الجزئيات الخفية والدقيقة في فقه التفسير للقرآن والحديث، ومؤسس لدعوة الإحياء

الإسلامي التي رغم أنها قوبلت بتعظيم إعلامي، أُريدَ به عدم التعريف بها إلا أنها شقت طريقها ليس فحسب في مصر والدول العربية، ولكن أيضاً في الخارج حيث أصبحت محل اهتمام الهيئات الدولية والجامعات، والتي كانت لا تهدف لتكوين حزب أو جماعة، ولكنها تريد أن تقدم رؤية حرة للإسلام، واستطاع أن يترك مجموعة كبيرة من الكتب التي آثرت المكتبة العربية والإسلامية، والتي من بينها «على هامش المفاوضات، الحجاب، ثلاث عقبات في الطريق إلى المجد، ديمقراطية جديدة، جواز إمامة المرأة الرجال، قضية الفقه الجديد، الإسلام والعقلانية، حرية الاعتقاد في الإسلام، الإسلام هو الحل، كلاً ثم كلاً، العودة إلى القرآن، قضية القبلات، جناية قبيلة حدثنا، روح الإسلام، والإخوان المسلمين في مفترق طرق، ومن وثائق الإخوان المجهولة» وغيرها من الكتب، ورغم أن كلاً منهما طرح ما طرح وترك ما ترك لنا ما بين إرث التكفير وما بين إرث التفكير، إلا أنني وجدت أن كلا الشقيقتين ورثا خلافهم مع مؤسسة الجامع الأزهر عن والدهما، فقال جمال البنا في مذكراته: «إن خلافي مع الأزهر لم يكن في يوم من الأيام خلافاً فردياً بل كان دائماً خلاف أسرة كاملة، فالتقليد كان داخل الأسرة بكاملها، أن نتجاهل الأزهر ولا ندخل معه في نقاش، ولكن هذا لا يمنع من أن نردّ على اتهاماته، ولكن لا نتقلد زمام المبادرة فنحن لسنا أزهرين فلا أنا ولا والدي أو أشقائي درسنا في الأزهر، كما أنني مقتنع أن دور الأزهر انتهى عام 1805م عندما عُين محمد علي والياً على مصر فالأزهر هو الذي اختاره، وتحدى به الخلافة والسلطنة العثمانية. وما كان من محمد علي بعد أن تولى إلا أنه فرق بين مشايخ وأئمة الأزهر فنفي عمر مكرم بعد أن خلق الوحشة بينه وبين المشايخ واستولى على أوقاف الأزهر وأدمجها في الدولة، وبالتالي أصبح الأزهر لا قيمة له بالمعنى الحقيقي، وهذا كان غريباً من رجال الأزهر أن يولوا رجالاً لا ينتمي لمصر ولا يتكلم لغتها، وبالفعل تسبب الأزهر في أن تحتل مصر أسرة عقيمة «الأسرة العلوية» كما أنه ليس للأزهر وقفات تذكر باستثناء بعض الحالات البسيطة ومن بينها وقفة الشيخ المراغي للقصر في عهد فاروق، ولكن باستثناء هذه الحالات ليس له دور، ومن أكثر الشخصيات الأزهرية التي أحببتها وهي نادرة مثل «محمد عبده» الذي كان يعدّ دليلاً على قوة الدين الإسلامي وبساطته وكان يحارب بشدة من مشايخ الأزهر نفسه؛ لكونه مجتهداً ومبسطاً وليس عقيماً ومنفراً»، وإن كان هذا هو العامل المشترك الوحيد الذي اتفق عليه كلٌّ من الأب وولديه إلا أنني أعتقد أن عدم انصهار تلك الأسرة في مؤسسة معتدلة ووسطية مثل الأزهر الشريف كان سبباً رئيساً في أن يخرج منها حسن البنا مؤسساً لجماعة إرهابية، تستخدم التطرف الديني عنواناً كبيراً لتحقيق أهدافها السياسية والسلطوية، وأيضاً سبباً في كل الجدل الذي أثاره الراحل جمال البنا بالكثير من الكتابات التي اختلف معها علماء الأمة الإسلامية، ورغم ذلك فهذا لا يقلل أبداً من حجم جمال البنا كمفكر إسلامي ستظل أعماله وكتاباته باقية مع الأجيال.



## الفصل الثاني

### جديد في حياة آل البنا



عندما جالست المفكر الكبير جمال البنا لترتيب وتنسيق وإخراج هذا الجزء من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة، قال لي: على ما يبدو أن شقيقي الأستاذ عبد الرحمن البنا ساورته فكرة كتابة تاريخ عن دعوة الإخوان المسلمين يقتصر على العلاقة ما بينه وبين الأستاذ البنا منذ أن كانا غلامين في المحمودية حتى فرقت بينهما الأيام فدخل عبد الرحمن مدرسة التجارة المتوسطة ودخل حسن البنا دارالعلوم وعُين عبد الرحمن بهندسة وابورات السكة الحديد، كما عُين حسن البنا مُدرّساً في الإسماعيلية فتفرقا ولكن جمعتهما الدعوة الإسلامية، فأسس عبد الرحمن «الجمعية الدينية» بمدرسة التجارة وبعد أن تخرج صعد بها إلى «جمعية الحضارة»، في هذا الوقت كان الأستاذ البنا قد أسس الإخوان المسلمين في الإسماعيلية، وعندما نقل الأستاذ البنا للقاهرة في سنة 1933 تلاقيا وكانا قبل ذلك فكاراً في توحيد العمل، وتكوين «اتحاد» يضم الإخوان والحضارة، ولكن انتهى الأمر باندماج الحضارة في الإخوان المسلمين وكانت صفقة رابحة للثنتين، فالحضارة اكتسبت تأصيل الإخوان وفكر حسن البنا، والإخوان بدورهم وجدوا مجموعة «جاهزة» من الرجال، ولهم مكان وسابقة عمل فأراحوا الإخوان من أن يبدأوا الدعوة في القاهرة، وكانت المجموعة التي انضمت إلى الإخوان تضم شخصيات برزت في الإخوان فيما بعد، مثل حلمي نور الدين، وأحمد شريت، والشيخ الشعشاعي.. إلخ، فضلا عن عبد الرحمن نفسه ولكن فكرة شقيقي عبد الرحمن عندما أراد أن يضع كتابه عن حسن البنا في فترة لا يعلم الإخوان عنها شيئاً - فترة الطفولة- والعلاقة ما بين الشقيقين حسن وعبد الرحمن وكيف أمضيا تلك الفترة الطويلة من سنة 1908...! عندما ولد عبد الرحمن حتى سنة 1924 عندما غادرت الأسرة المحمودية إلى القاهرة، ثم فترة القاهرة من سنة 1924 إلى سنة 1927 عندما ترك الأستاذ البنا القاهرة إلى الإسماعيلية، فهذه الفترة لا يعلم الإخوان ولا أحد شيئاً عن تفاصيلها، وليس لدينا إلا ما ذكره الإمام الشهيد عن طفولته في كتاب «مذكرات الدّعوة والدّاعية»، وكان كتاباً «من تاريخ الدّعوة» يمثّل للشقيق عبد الرحمن واجباً مقدساً كما كتب هو، ولكن الأستاذ عبد الرحمن كان يعيش تحت ضغوط صعبة، تأتت أساساً من أنه كان من الضروري أن يستكمل مرتبه الهزيل بما يكفي الحياة، بعد أن أصبح لديه أربعة من الأبناء؛ فكان عليه أن يكتب في الجمهورية عموداً يومياً، وأن يلقي في الإذاعة حديث الصباح مرة في الأسبوع تقريباً، ولكن هذه وإن أعانتها فإنها لم تكن تكفل له مورداً ثابتاً دائماً، لأنها كانت تتمّ على أساس «القطعة»، فهذه الضغوط حالت دون أن يتفرغ لمثل هذا الكتاب، فالقطعة لم تكن سخية، ولهذا كان يكتب في بعض الصحف العربية التي تُقدم مكافأة كبيرة، وحال هذا كله دون أن يتفرغ لأداء الواجب المقدس الذي أراده، فلم يكتب إلا صفحة واحدة وفيما يلي ما كتبه:

هذا الكتاب الذي أقدمه لجمهرة الإخوان المسلمين وللمسلمين جميعاً وللإنسانية كافة هو إحدى الأمانات، التي يجب تأديتها لما شملته من وثائق ومخطوطات بخط إمام دّعوة الإخوان المسلمين ومؤسسها الإمام الشهيد حسن البنا، الذي أدعو الله تعالى أن يجعله ممن

ورد ذكرهم في حديث رسول الله «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها»، لقد جلس عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بين يدي النبي يكتب صحيفته الصادقة من السنة النبوية الشريفة التي يقول عنها: «هذه الصحيفة الصادقة فيها ما سمعته من رسول الله وليس بيني وبينه أحد»، وكان يقول: «ما يرغبني في الحياة إلا الصادقة والوهط، أرض لعمر بن العاص تصدق بها ووقفها».

وتقدم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يخرج ما بجراب سيفه من حديث رسول الله حتى لا يكتم من السنة الشريفة شيئاً، ولا تكون أمانة لم يؤدها؛ والذي يجعل هذا الكتاب أمانة في عنقي أنني الوحيد الذي يعاقبه الله تعالى إن كتمتها، وجميع الإخوان لا ذنب لهم في ذلك؛ إذ لم يحضر أحد منهم هذه الحقة، ولكنها قدرتي يحكم حضوري لها ومعاصرتي إياها \_ اللهم تقبلها مني واجعلها خالصة لوجهك الكريم \_ فضلاً عن أن هذا ليس تأريخاً لإماننا الشهيد؛ فتاريخه أوسع من ذلك وأعظم كثيراً، وقد يكون في الإخوان المسلمين عامة من كتب ذلك أحسن وأبلغ من كتابتي؛ فالرجل عالمي ودعوته عالمية \_ اللهم تقبلنا جميعاً، واجعلنا بررة بأستاذنا وإماننا الشهيد الذي نشر الله دعوته في الدنيا جميعاً \_ فهي دعوة عالمية لأن مبنائها الكتاب والسنة؛ وهما لكل العالمين وصدق الله تعالى في وصف رسوله «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ».

في بلدة المحمودية من أعمال مديرية البحيرة جلس شيخ وقور من أهلها في «دكانة» على شاطئ النيل يعمل في صناعة «إصلاح الساعات»، وإلى يمينه ويساره رفوف تحمل كتب التراث من التفسير والفقه والحديث وأصول الدين، والشيخ الوقور يجلس إلى جواره ولداه حسن وعبد الرحمن ينظران بأبصارهما الصغيرة إلى صفوف هذه الكتب المذهبة الملتصقة المكتوب على بعضها تفسير الطبري، صحيح البخاري، مجمع بحار الأنوار، سيرة ابن هشام، ويسمعان بأذانهما الدقيقة صوت الساعات التي أصلحها الوالد تدق دقات رتيبة قد اختلط بعضها ببعض، فأحدثت في مجموعها صوتاً عذباً يتواكب ويتناغم في دقة ورنين، الولدان حسن وقد ولد ببلدة المحمودية ضحى يوم الأحد 5 من شعبان سنة 1324 هجرية الموافق 14 أكتوبر سنة 1906 ميلادية، وشقيقه عبد الرحمن وقد ولد بالمحمودية في يوم الأحد 2 من رمضان سنة 1326 هجرية الموافق 29 سبتمبر سنة 1908 ميلادية... وقد أعتد الوالد لولديه لوحين أبيضين رأس كل لوح منقوش باللون الأصفر، وأمامهما دواتان من الخزف «مكعبرتان» لهما ليفة من القماش أذيت فيهما أصابع الحبر الأسود حيث خلطت بنقط من الماء، وأخذ كل ولد بقلم من البوص وقد سوي القلم وقشط سنه بالمبراة، والوالد يقول: اكتب يا حسن «بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ \* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ»، وكتب يا عبد الرحمن «بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ»، ويحدد اللوح بنصف الربع، وهو ما يقع في صفحة تقريباً من المصحف الشريف، يقول الوالد اقرأ عليّ فيقرأ حسن لوجه، ثم يقرأ عبد الرحمن ويقول الوالد: صحت القراءة فاحفظا حفظكما الله ، والتسميع غداً إن شاء الله بعد صلاة الفجر.

هذه كانت الصفحة تنمُّ عن معرفة دقيقة وثمينة ولا يمكن لغيره أن يكتبها ولو أنه مضى في مشروعه قُدماً لكان هناك العديد من المناسبات والمواقف التي حدثت بينهما، ولعل بعضها أن يكون له دلالات عامة، ولكن الغريب أنه لم يكتب سوى تلك الصفحة الوحيدة، والله وحده يعلم السبب في هذا ولقد عثرت على كلمة كان قد كتبها بمجلة عطار في عددها الخاص عن الأستاذ البنا، وكانت المجلة قد طلبت منه أن يكتبها وهذه هي بالنص:

«بقلم عبد الرحمن البنا... أستاذي... حضر لزيارتي محرر صحيفة عطار الغراء في الوقت الذي كنت أقرأ فيه كتاب الهداية في قصة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وابتدرني بقوله: أريد كلمة للصحيفة، بعنوان أستاذي حسن البنا، قلت ألا تترك لي فرصة الاختيار؟ قال: لقد حددنا لك العنوان، قلت: إن بين العنوان الذي حددته وبين ما كنت فيه الساعة صلة عجيبة، فلقد كنت أدرس مذهب الأحناف مع أن المذهب الذي اختاره لي فضيلة والدي ودرسه لي هو مذهب الإمام مالك بن أنس . رضي الله عنه . قال المحرر: فلم تحولت إلى دراسة المذهب الحنفي؟ قلت متابعة لسيرة أستاذي حسن البنا فلقد كان مذهبه . رضي الله عنه . هو مذهب الإمام الحنفي وإن كان عليه رضوان الله قد تعبد مدة بمذهب الشافعية، واستقرأ مباشرة من فقه السنة النبوية المطهرة، واستنبط من كتاب الله الكريم أحكاماً ونصوصاً سمّت به إلى مراتب الاجتهاد، ولأن حسن البنا كان أستاذ العصر، وإمام الجيل فلقد كانت أستاذيته لي مزدوجة: فهو أستاذ مرتين: مرة ونحن صبية يختصني بأستاذيته، ويفيض عليّ من علومه وبيادلي وجوه الرأي، ويبصّرني بكثير من المسائل نتلو كتاب الله معاً ونقرأ الحديث، وما وعيت كما وعى ومرة يسلكني مع الآلاف من جنوده ويحملني ما أستطيع حمله من أعلامه وبنوده، ويدفع بي مع من يدفع من خير أبنائه وتلامذته إلى آفاق الأرض، فيقول: هزوا جنبها دعاء للخير، وابتغوا بجهادكم لدين الله عزاً وروعوا بغاة الشرف فقد ركبتم شياطينهم يؤزونهم أزاً.

ولقد كانت لنا جولات ورحلات ورياضات روحية وتغريب عن البلاد في طلب العلم، وتطواف بالمدن في طلب الكتب كما كان يطوف علماء قرطبة بأسواق الوراقين فيها، ويقصدها العلماء من جميع الأقطار بحثاً عن مسألة أو تنقيحاً عن مخطوط أو كتاب، ولم أنس رحلتنا من المحمودية إلى دسوق في زيارة عالم وطلب كتاب؛ أما العالم فأستاذ جليل يدعى الشيخ الأخضر وأما الكتاب؛ فسفر نفيس هو "إيقاظ الهمم في شرح حكم ابن عطاء الله السكندري لابن عجيبة الحسني"، وعدنا بالكتاب عود الظافرين من موقعة حربية وكان الطريق إلى بلدتنا بجرراً فركبنا السفن في النيل من دسوق إلى المحمودية وجلسنا حلقة نتلقى العلم، وأخذ أستاذي حسن البنا يتلو إحدى حكم ابن عطاء الله، حيث يقول : إذا

فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها إن قلَّ عملك؛ فإنه ما فتحها لك إلا وهو يريد أن يتعرف إليك، ألم تعلم أن التعرف هو مورده عليك، والأعمال أنت مهديها إليه؟! وأين ما تهديه إليه مما هو مورده عليك.. وأخذ أستاذي يشرح وقد أشرق وجهه بنور الله، وتوالت عليه الواردات، وكثرت الفتوحات وسرت فينا روحانية عجيبية واشتدت الروحانية بأحدنا، وكان يكبرنا سناً ويكاد يكون لنا شيخاً وهو الأخ الشيخ محمد أبو شوشة أكرمنا الله وإياه فتمايل من الوجد، وكاد من شدة وجدته أن يقذف بنفسه في النيل، لقد كان حسن البنا أستاذاً في كلِّ شيءٍ، أتابعه في خُطُوهِ وأراقبه في شُدُوهِ، فإذا خطا إلى دار العلوم سرت في أثره، وإذا قرأ المعلقات السبع رددت من شعره، وإذا عكف على الدرس عكفت معه فيقرأ الأشموني وأحفظ معه أبياتاً من ألفية ابن مالك ويدعوني إلى السبق فأقف عند حدِّي وأقول لست هنالك، حتى زيته كلفت به، فكنت ألبس عمامته وجبته وقفطانه، وأذكر مرة ذهبت فيها لزيارة أستاذنا المرحوم الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم والشاعر البدوي الراوية وكنت ألبس العمامة، وكان رحمه الله يراني في أكثر الأوقات بالزي الأفرنجي فقال: حدثني أنت أفندي تلبس العمامة أم شيخ يلبس الطربوش؟ فقلت: أنا الأول. قال: يا عجباً أنت الأول فعلاً فكل الناس أراهم الثاني... ونقلني حسن البنا في فصول مدرسته العجيبية فزاملت الدعاة من إخواني وعاصرت الجيل الذي رباه على قواعد الدعوة لقد أنشأ حسن البنا مدرسة وربي جيلاً ودفع بأبنائه إلى أبعاد الأرض، فدوت أصواتهم بالرنين وارتفعت حناجرهم بآيات الكتاب المبين، فوقعت الخارقة وأصغت جموع الناس منصتين: أيها الناس من لم يدرك رسول الله فليسمع إلينا، فقد مشينا في ركابه، ومن لم يتشرف بالمثل بين يديه فليأتنا، فقد وقفنا طويلاً على أبوابه ومن لم يقرأ سيرته المطهرة فليسمع ما نتلوه عليه من صفحات كتابه، هذه مدرسة حسن البنا، وهذه دعوته، وهذا جيله يلحن الأجيال من بعده هداية لمن تابعوه على حُسن السيرة، ويصبُّ لعنته على الأيدي الآثمة المجرمة التي تأمرت على قتله واغتياله، وحرمان العالم من فضله وعلمه وجهاده، ولقد أراد الله تعالى أن يخلد حسن البنا في دعوته وتلامذته وسيرته، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم». انتهى.

لو أننا قارناً أسلوب هذه الكلمة بأسلوب الكلمة السابقة لربما اتضح لنا سبب من أسباب عدم استمرار شقيقي في الكتابة عن الطفولة بالبساطة والواقعية التي تميز الصفحة الأولى، إذ يبدو أن الأسلوب الخطابى الإنشائي والنبرة المتحمسة العالية والترادف... إلخ، حال دون أن يستمر في السرد السهل البسيط الذي يتطلبه كتاب ذكريات طفولة، ولم أجد في أوراقه التي أودعها شنطته شيئاً عن الطريقة التي أمضى بها طفولته ولا المدرسة الأولية التي دخلها ثم المدرسة الابتدائية، وإن كنت قد عثرت على صورة لم تحمل تاريخاً ولكنها أخذت له في فترة الصبا، وهي تنمُّ عن شخصية بارزة تختلف عن الشخصية التي حملها في حياته، ولم تكن تتسم بالقوة أو الحيوية فقد كان نحيفاً ضعيف الجسم، وبالمثل فأنا لا أعلم الملابس التي قذفت به إلى مدرسة التجارة المتوسطة؟ وهل هو انتظام صديق

عمره محمد أسعد الحكيم فيها فأحبَّ أن يدخلها أيضاً؟!، لا أعلم من هذا شيئاً ولكنني أعلم عدداً من الأشياء خلال مدة دراسته بالمدرسة، منها: شهادة تثبت تفوقه، وأنه كان ينال الدرجات العليا في كل مادة حتى كتب الناظر بخط أحمر: أحسنت كل الإحسان.

كما قال جمال البنا لقد عثرت على خطاب وجهه والدي إلى وزير المعارف، وكان عبارة عن شهادة يعلن فيها: أنه فقير وغير قادر على دفع مصروفات أبنائه ليستكملوا دراستهم، وكان هذا الخطاب بخط يده وورد في نصه التالي:

حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الخديوية...

يرفع هذا إلى عزتكم أحمد عبد الرحمن المأذون الشرعي بحارة الروم قسم الدرب الأحمر، ووالد عبد الباسط أحمد عبد الرحمن الطالب بالسنة الثانية بالمدرسة الخديوية.

في أول أكتوبر سنة 1930م تشرف ولدي المذكور بانتسابه لمدرستكم العامرة لما حازته من الشهرة ورتقي التعليم، ودفعت له القسط الأول إذ ذاك رغماً عن شدة احتياجي إليه لكثرة التزامي على المدرسة، وبما أنني أعلم في نفسي عدم القدرة على القيام بالمصروفات المدرسية؛ لقلة ذات اليد وضعف كسبي وكثرة عائلتي، قدمت استمارة بطلب معافاته من المصروفات وضمنت فيها كل ما يجب تضمينه، ولسوء حظي لم تحز قبولاً، فعزمت على قطعه من المدرسة، ولكني وجدته من أنجب الطلبة حيث كانت شهادته الشهرية هو الأول في معظم الشهور.

عزّ عليّ وأيم الله إقطاعه بعد هذه النتيجة السّارة فرهنت المنزل الذي أمتلكه من حطام الدنيا، وثابرت على دفع المصروفات حتى كان في القسط الأخير بيع المنزل نهائياً وأصبحت الآن أسكن بالأجرة ولا أمتلك شيئاً، انتهى العام ونقل الطالب إلى السنة الثانية، وكانت مجموعة نمرة أحسن مجموعة، فكان ذلكم باعثاً لي على دفع القسط الأول في هذا العام، والله يعلم أنني من أشد الناس حاجة إليه، ثم قدمت استمارة بطلب إعفاء ولدي من المصروفات المدرسية مرة أخرى في عهد معالي وزير معارفنا الحالي، مؤملة قبوله لما اشتهر عن معالي الوزير من أعمال البرّ والرحمة بالفقراء، ذكرت فيها عدد العائلة، وأنه ليس لي مرتب ولا ملك ولا كسب لي سوى وظيفة المأذونية التي كسد سوقها في هذه الأيام، وأصبحت لا تفي بثمن الخبز فقط، فضلاً عن المصاريف المنزلية والمدرسية ويمكن الاطلاع على جدول أعمالتي بمحكمة عابدين الجزئية الشرعية.

ظهرت نتيجة الإعفاء وعوفي كثيرون من طلبة الخديوية ولم أجد لابني اسماً بينهم؛ فأرغمتني المدرسة على دفع القسط الثاني وكان هو البقية الباقية من ثمن المنزل، وبما أن لي أولاداً غيره، بعضهم بالمدارس الأميرية الابتدائية وبعضهم بالأولىة وكلهم بالمصروفات، رأيت أنه لا يمكنني القيام بهذا العبء الثقيل فلا حيلة لي إلا نزع ولدي المذكور من بين إخوانه الأصفياء ومن مدرسته التي يألفها وحرمانه من المحاضرات التي يلقيها فيها أمام

عزتكم، وإعجابكم به وفي ذلكم تضحيتة النَّفسية والأدبية وبما أنه ليس لي معينٌ إلا الله تعالى \*\*\* هذا ملتماً تقرير ما ترونه حقاً في الطالب المذكور من جهة اجتهاده وتقدمه وسلوكه، وتقدمت إلى وزير المعارف عسى أن يحوز قبولاً لدى معاليه لأنه من أرحم الناس بالبائسين.

أحمد عبد الرحمن

والد الطالب

عبد الباسط أحمد عبد الرحمن

## حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الخديوية،،

يتقدم إلى عزتكم أحمد عبد الرحمن المأذون الشرعي بحارة الروم قسم الدرب الأحمر،  
ووالد عبد الباسط أحمد عبد الرحمن الطالب بالسنة الثانية بالمدرسة يعرض الآتي:

في هذا الشهر وصلني خطاب من المدرسة بطلب القسط الرابع من المصروفات المدرسية  
للطالب المذكور، وبما إني لا أستطيع دفع القسط المذكور لأنه ليس لي كسب ولا وظيفة لي  
غير المأذونية، ولأنها التي لم تفّ بحاجتي الضرورية في \*\*\*

فضلاً عن هذه الأيام التي كسدت فيه سوقها وما يأتي منها الآن لا يقوم بشأن رجل  
وزوجته، فضلاً عن رب أسرة كبيرة فلي منها ولد بمدرسة العطارين الابتدائية بالمصروفات  
وفي طيه الإيصال الذي يثبت ذلك، وبنيت بمدرسة زين العابدين الأولية الأميرية بالمصروفات  
أيضاً وفي طيه الإيصال كذلك، وولد رابع بالقسم الثانوي للأزهر يكلفني نفقات باهظة في  
الملابس والأدوات من كتب ونحوها، وقد حاولت مراراً وطلبت إلى الوزارة في العام الماضي،  
وفي أول هذا العام الدراسي استمارة خاصة بها كل حاجتي وعدم مقدرتي على مواصلة دفع  
المصروفات، فكان نصيبي الرفض الذي اضطرني إلى الاستدانة.

وبما أن لي أموراً تبرر طلبي هذا منها أن أعظم إيراداً لوظيفتي الآن هو ثلاثة جنيهات  
شهرياً فأقل، ويثبت ذلك جداول أعمالي بمحكمة عابدين الجزئية الشرعية، ويمكن الاطلاع  
عليها ومدون أجره كسبي بقسيمة الرسوم التي أوردتها للمحكمة، ومنها أن الطالب المذكور  
من المتقدمين، وتارة يكون ترتيبه الأول أو الثاني ومجموع نمرة متفوقة وحسن السير  
والسلوك، وعزتكم تعلمون ذلك ومنها المصروفات التي أدفعها للمدارس لأولادي الآخرين.

لهذا أرجو عزتكم شمولي بعطفكم، وعرض أمري على الوزارة لإعفائي من المصروفات  
المدرسية لهذا الطالب عبد الباسط أحمد عبد الرحمن.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي،،،

أحمد عبد الرحمن

والد الطالب

عبد الباسط أحمد عبد الرحمن

### ملحوظة:

إني لست من أرباب المرتبات ولا من ذوي الأملاك ولا التجار وليس لي وظيفة غير المأذونية.



## **الفصل الثالث**

### **لصوص الإخوان يسرقون جمعية الحضارة**



قال لي جمال البنا في بداية هذا الفصل: ... لقد علمت أن شقيقي عبد الرحمن كَوْن جمعية إسلامية من الطلبة، وأنه أصدر عدداً كبيراً من البيانات والبلاغات، كلُّ واحد في صفحة أو أكثر كما أصدرَ كُتَباً عن الجمعية وغرضها ومبادئها في مثل صفحة من القطع الصغير وهنا ننشرها جميعاً وبذلك ننقذها من أن يبتلعها النسيان ونصها التالي:

## «1»

مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة

• «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».

• «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ».

وقد قال عليه الصلاة والسلام: «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»، «للصائم فرحتان يفرحهما...: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه» «الخلوف: رائحة الفم عند الصوم»، وقال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون».

وإن في الصوم من الحكم الخلقية والأسرار الصحية ما لو علمناه لتمسكنا بذلك الفرض منها:

- (1) تغلب العقل والحكمة على الهوى والشهوة.
- (2) تذكير العبد بافتقاره إلى الله سبحانه وحاجته إليه.
- (3) تعويد الصبر والثبات على المكاره.
- (4) تخلق المؤمن بالأخلاق الحميدة.
- (5) حفظ النفس من الوقوع في الآثام.
- (6) حث الأغنياء على الرحمة بالفقراء.
- (7) إدراك فوائد الجوع وهي إيقاد الفكرة وذكاء البصيرة، قال لقمان لابنه يعظه: «يا بني إذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة».
- (8) صحة البدن فالمعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، وإنَّ أغلب الأمراض مَسْكَنُهُ المعدة، ومنشأها التخمة، وفي هذا العصر من علماء أوروبا من يعالج مرضاه بالصوم.

وإن للصوم آداباً يجب مراعاتها، وحدوداً يلزم حفظها حتى تظهر فائدته وتتحقق ثمرته منها:

(1) كَفَّ الجوارح عن المعصية لله من الغيبة والنميمة والنظر إلى المحرمات من النساء والفحش والخصومة.

(2) كَفَّ النفس عن ملء المعدة حين الإفطار والسحور، إذ ذلك يؤلمها كثيراً وهي خالية طول النهار.

(3) تصفية الفكر فيما يعود على الإنسان بالنفع في الدنيا والآخرة، فيتفكر في عجائب قدرته سبحانه، ومناظر الطبيعة البديعة، ومظاهر الكون الرائعة فلا يفكر في الخسائس، ولا يشغل ذهنه بالسفاسف.

(4) استذكار الآخرة وأهوال العصاة، وجوع أهل النار وعطشهم ليستحضر قلبه خوف الله سبحانه.

(5) كتمان الصوم المباح ما استطاع، أما رمضان فعام، ولذلك يجب عليه أن ينكر على المفطرين وينصحهم فيه، ولا يدع سبيلاً إلا سلكه في إرجاعهم عن تلك الغفلة الذميمة. وقد قال بعضهم في آداب الصوم:

إذا لم يكن في السَّمع مني تصاممٌ وفي مقلتي غَضٌّ وفي منطقي صمْتُ...

فحظي إذن من صومي الجوع والظمأ وإن قلت: إني صمت يوماً فما صُمْتُ

ويجب كذلك مراعاة الصلوات والمحافظة على تأديتها في أوقاتها.

والله نسأل: إصلاح الحال، وتهدئة البال، وحسن المآل، وكل عام وأنتم بخير والسلام.

أول رمضان سنة 1344هـ «جماعة الدين بالمحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة»

## «2»

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ».

إلى متى الإعراض عن الله وتلك مواسم العبادة؟!

وإلى متى الانهماك في المعاصي، وما هذا التقاعد والبلادة؟!

ها قد انتصف رمضان فقل لي: بربك ماذا عملت فيه من الحسنات، وما هو قد ذهب

نصفه، فماذا بذلت فيه من الخيرات؟!

فاتقوا الله وتوبوا وارجعوا إلى الله يغفر لكم ويرحمكم، اتقوا الله فقد ورد في الحديث القدسي عن الله عز وجل أنه قال:

«يا ابن آدم... إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم... لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم... إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة».

ومعنى بقراب الأرض: «بما يقارب مثلها».

اتقوا الله فله في رمضان آلاف مؤلفة يعتقها من النار، فسارعوا إلى الخيرات وأكثروا من الحسنات، عسى أن يرحمكم الله فتكونوا من الفائزين.

15 رمضان سنة 1344هـ «جماعة الدين بالمحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة»

وتم إصدار البيان التالي في شكل كتب من كتيبات الجيب في ثمان صفحات وبدون تاريخ أو عنوان:

### «3»

الجمعية الدينية الإسلامية لخريجي وطلبة مدارس المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة . الإسكندرية.

«هي فريق من الطلبة رأى الفضيلة تذيب على مذبح الإنسانية بمدينة الطيش والغرور فقام مدافعاً عنها حامياً لدمارها.

والجمعية لا تقصد غير تقويم ما أعوج من طبائع نشئنا الكريم واقفة في ذلك موقف العدل، مستندة على قرآن الله الكريم وحديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأقوال حكماء العالم جميعاً «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا».

ولا يهمهما بعد ذلك أيُّ غرض من الأغراض غير أنها تحت على طاعة الله ورسوله وأولى الأمر منكم».

إدارة الجمعية

«1» بسم الله الرحمن الرحيم

«حم \* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ \* إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ \* وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ \* وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ \* تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ \* وَيَلِكُ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ \* يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ \* وَإِذَا عَلِمَ مِنْ

آيَاتِنَا شَيْئاً اتَّخَذَهَا هُزُوراً أَوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ \* مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئاً وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» قرآن كريم.

«2» «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أنى وجدها» حديث شريف.

«3» «إن الإسلام دين لا يأمر بإتباع عقائد جديدة، ولا يقول بتنازل وحي جديد أو سنن جديدة، ليس فيه كهنوتية أو معابد سياسية، فيه دستور الأمم ونظام الممالك، كما هو واضح في هذا الدين بأوضح بيان» «داوود أركوهارت David Urquhart».

حقاً لقد صدع أركوهارت بالحق... وشهد له بالأصالة في القول كثيرون مثل: بالجرف Palgrave، وفمبيري Vambery، ورولنسون Rawlinsون، ولايارد Layard، ورولاندي Rowland، وستانلي أف ألدري Stanley Of Alderley، ودي شونسكي De Chonski.

«إن شريعة الإسلام شريعة تحتوي على أحكام عقلية عجيبة ولا يمكن أن يكون في الوجود شيء أحسن منها رجحاناً في فصل الأعمال» من خطبة لهربرت Herbert Lectures.

«من حسن الحظ الوحيد في التاريخ دون غيره أن محمداً أسس في وقت واحد ثلاثة أشياء من عظام الأمور وجليل الأعمال، فإنه مؤسس لأمةٍ وإمبراطورية وديانة، ومع أنه أميٌ وقلمًا كان يقدر أن يقرأ أو يكتب، ومع ذلك أتى بكتاب هو آية في البلاغة، ودستور للشرائع، والصلاة، والدين في آن واحد، وهذا الكتاب مقدس إلى هذا اليوم عند سدس جميع العالم، ومعتبر كمعجزة في علو إنشائه وحكمه وصدق عباراته، وهو المعجزة التي يتمسك بها محمد، ومعجزته القوية كما يقول...: وحقاً إنه لمعجزة».

صحيفة 343 من كتاب «حياة النبي محمد» تأليف بوسورت سميث في الإنكليزية:

إلى كلِّ شاب نزيه عاقل... إلى كلِّ حر كريم نابه نبيل... إلى إخواني الشباب الناهض أسوق كلمتي هذه:

أيها الإخوان...

أفيقوا من نوم طال زمنه وانصروا الفضيلة، ففي الآن مريضة كليمة، عليلة سقيمة تحتاج رجال الحق المدافعين وأبناء الإسلام المخلصين «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

أيها الشبان المسلمون...

إلى الأمام... إلى الأمام فإن دينكم مجمع الفضائل ومعقل الخير كله، ورمز السعادة الأبدية وهو نور الحياة وجنة النعيم.

يا شباب العالم المحمدي ينقص الكون شباب مهتدي

فأروه دينكم ليقفدي دين عقل، وضمير، ويد

\*\*\*

يا شباب العزمات المبرمة  
عَرَفُوا الكون العُلا والمكرمة  
عرفوا الكون الهدى والمرحمة  
عرفوا الكون النفوس المسلمة  
العلا، إن العلا واجباتُ المسلم  
خير عالم خلا كان فينا ينتمي  
للعلا فإننا أمة التقدم  
للعلا وهأنا بحياتي ودمي!!

أيّ إخواني الأفاضل...

أليس عاراً أن تصرفوا الوقت فيما لا يفيد وأنتم لا تعرفون من أمر الدين شيئاً؟... أليس حراماً عدولكم عن الدين بدعوى المدنية الكاذبة والتقاليد العمياء؟!... أليس قبيحاً مزرياً تخبطكم في ظلمات الجهل، ومهاوي الشهوات «أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ».

هذه نصيحتنا إليكم... وتلك كلمة موجزة نأمل أن تقرأها الأبصار فتحفظ القلوب، وتتحدى بحلاها النفوس «والسلام على من اتبع الهدى».

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

## «غريب ذلك ومدهش!!!»

ما هذه الغفلة التي رمت بنا في هوة سحيقة؟

وما ذلك الإهمال والتقاعد عن أمر الدين والأخلاق؟

تلك وأيم الله مدهشات وغرائب.

تلك حال لا ترضي، وذلك أمر لا يسرّ، فأفبقوا وتنهبوا «مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

يا قوم قد دبست شريعة أحمد لم يُنزع حل بيننا وحرام

يا حسرتاه على البلاد ودينها يا ديننا مني عليك سلام

مكارم الأخلاق أساس الحياة الصحيحة. والدين حياة الأمة. ولا حياة لأمة بغير دين.

أيها الإخوان..

أنتم الآن أحياء وغداً أموات، الآن أغنياء، وغداً فقراء، اليوم متروكون، وغداً مسؤولون، تسألون والله عن كل كبيرة وصغيرة، تسألون والله عن كل أقوالكم وأفعالكم «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أَقْرَأُ وَكِتَابِيهِ \* إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ \* فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ \* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ \* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ \* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أُسْلِفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ \* وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ \* وَلَمْ أَدْرِمَا حِسَابِيهِ \* يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ \* مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ \* هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ».

«الصلوة أهم أمر في الدين»

قال تعالى: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ»، وقال صلى

الله عليه وسلم: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة».

ويجب أن نؤدي قواعد الإسلام، وهي كما قال الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم: «بني

الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء

الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

رزقنا الله وإياكم حسن الخاتمة، وسعادة الدارين.

خادم الدين والأخلاق

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

رئيس الجمعية الدينية

بمدرسة المحاسبة والتجارة

## إلى إخواننا الطلبة الأفاضل

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ \* يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ \* مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ \* وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ»، «فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ»، تلك آيات الله البينات، مواعظه سبحانه المحكمات، نتقدم بها إلى الناس عامة، والطلبة خاصة، لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً، والقلوب دامية، والنفوس حزينة كاسفة لما يتفشى الآن في الأمة، خصوصاً المتعلمين منها، وطلبة العلم فيها من جرائيم الإلحاد، وميكروب الشكوك تلك التي جاء بها جهلنا بأمور ديننا، ووقوفنا عند مظاهر ابتدعها المنافقون وصبغوها بصبغة الدين، وأدخلوها في دائرته المطهرة الحنيفية السمحة بغياً وعدواناً، فوقفنا عندها وحسبناها هي كل الدين، فانصرفنا عن تعلمه، وزهدنا عن تعاليمه، مع أن الدين والله ما هو إلا مكارم الأخلاق هو والله كل خير وفضيلة.

جمعيتنا الدينية أيها الإخوان... تقبل كل من ينضم إلها بصدررحب، وهي مدينة بالشكر لكم إن حفظتم ما توزعه عليكم من النشرات وعملتكم بمقتضاها، والله تعالى نسأل أن يسير بنا وإياكم في طريق الحق إلى دار السعادة الأبدية، والنعيم المقيم.

خادم الدين والأخلاق

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

رئيس الجمعية الدينية

مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة

## «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ»

ذلكم القرآن الكريم، نبراس الهداية، وقانون السعادة، ينادي بالحق جهاراً، ويرفع صوته فتخشع الأصوات جميعاً ولا تكاد تسمع إلا همساً، بل تشرق شمس ضيائه فتبدد سحب الضلال وتذهب بالباطل بعيداً «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

ليس بدعاً أن يجهر القرآن بآيات الحق المعجزات ودلائله الواضحات البيّنات، والله تعالى يقول: «وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ»، وليس غريباً أن ترجع كل أمة تبغى سعادة وصلاحاً إلى ذلكم القانون الأعظم بعد أن كلت أذهانها من الخيالات والترهات فتجد القرآن نوراً ورساداً وحقاً وهداية «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ».

الإسلام هو المدنية ولئن جهرت بذلك فلقد قالها كثير غيري، وجهر بها المؤرخ ويلز، ولقد يعرفها كل من جاء الإسلام حائراً فاهتدى، ومستبصراً فأبصر.

كتب المسيو دوفال: «بفضل الإسلام وصدق تأثيره في نفوس من دانوا به، سقطت الأنصاب والأزلام ودرس من بلاد العرب رسمها، فزالت عادة تقربب القرابين من الأدميين، وأكل اللحوم البشرية، واستقرت حقوق المرأة على الأسس الوطيدة، ووضعت الحدود لتعدد الزوجات وقيدت بالقيود الكثيرة، فتوثقت العرى بين أفراد الأسرة ومنح الرقيق المستعبد حق الاندماج في أسرة مولاه الذي هو مالك يمينه، فانفجرت أمامه مسالك الحرية، واستقامت طرقها واضحة النهج، ثم إن من معالم الصلاة والزكاة وغيرهما من أركان الإسلام تطهير العادات والأخلاق من درن المفاسد، وبث عاطفة العدل والإحسان في النفوس، وما من سيد في قومه أو مالك في أمته إلا وهو عليم بأن عليه من هذه الواجبات ما على رعاياه، فلا جرم إذا رست قواعد المجتمع عند المسلمين على أمتن الأسس وأقوى الأساليب».

فيا أيها المسلمون في الأقطار جميعاً والأمم البعيدة النائية تجمعكم كلمة واحدة، ويضمكم قانون واحد، فعليكم بسنة رسولكم صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدع

أيها الشبان المسلمون، إلى الأمام وكونوا جند الإسلام المدافعين وأبناء البررة وليقم منكم فريق يحملون علم الإسلام الخفاق ويسيرون به على مرأى من الناس ومسمع ومشهد من كل الأقطار والأمم، فينادون بتعاليم الإسلام ويعرفون العالم حقيقته، فيدين به كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، ويهبط لعزه كل عظيم من عليائه.

العلا، إن العلا واجبات المسلم

خير عالم خلا كان فينا ينتمي

للعلا وهأنا بحياتي ودمي

للعلا فإننا أمة التقدم

وعد الله بنصر المدافعين عن الإسلام، القائمين في وجوه أعدائه الباذلي أنفسهم وأموالهم «فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا».

انظروا إلى الإسلام في الصدر الأول، وكيف كان يدافع عنه أهله، ويستमितون في العمل لنصرته وإعلاء شأنه، اسلكوا نهجهم وانسجوا على منوالهم.

أفيقوا فقد طال المنام وإنما ينال العلاء في الناس يقظان عامل فَمِمْ نهبوا جفن اعترام إلى العلاء فعزوا وهان المستنيم المواصل

أرونا بأن الجد لم يبق في الوري محالاً لمن يسعى له ويواصل

لأعقابهم يبنون مجداً وسؤدداً ونحن هدمنا ما بناه الأوائل

وأنتم يا أبناء القرن العشرين، وأدعياء المدنية والحضارة، وأساطين الرقي والتجديد، تالله لقد أخطأتم طريق الحق، وذهبتم عن المدنية بعيداً.

أيه أئها المجددون، تريدون تشييد المجد على أسس الشهوات النفسية، والتزعات الشيطانية، وتنتظرون أن يقوم لكم بعد ذلك بناء «أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَفْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ».

أليس عاراً أن تصرفوا الوقت فيما لا يفيد وأنتم لا تعرفون من أمر الدين شيئاً؟، أليس حراماً عدولكم عن الدين بدعوى المدنية الكاذبة، والتقاليد العمياء؟ أليس قبيحاً مزياً تخبطكم في ظلمات الجهل ومهاوي الشهوات «أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ».

عدولاً عن طريق الهوى، ومسارة إلى الطاعة، ورجوعاً إلى الله، وعملاً بتعاليم كتابه « يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ \* يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ \* مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ \* وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ \* تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ \* لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ \* فَسْتَدْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ».

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

بالتجارة المتوسط

«لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا \* تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا»

لقد مدّ الله في أجلنا حتى رأينا قسس النصارى في مدارس الفرير يعتدون على الدين الإسلامي، ويجاهرون بوحشيته، وتسخيف تشريعه وشرائعه.

كذبوا والله وما صدقوا «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا».

عجب ومن أرسل محمداً بالحق لقد جاءوا بهتاناً وزوراً.

عجب ومن أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

عجب والله... لقد نام الحق حتى قامت للباطل قائمة، ولم يبق لمجتري جرأة حتى اجترأ النصارى على الإسلام في تشريعه وشرائعه.

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس

يدهش السامع أن قساً من قسس مدرسة الفرير قام في تلاميذه مجاهراً يسبُّ الصيام، ويقول: إنه من الوحشية أن يصوم الإنسان طول نهاره، ثم لم يقف عند هذا الحد، بل جاوزه إلى أن أجبر التلاميذ المسلمين على الإفطار، فأفطروا وامتنع أحدهم فكان جزاؤه الطرد من المدرسة.

لمثل هذا تنفطر القلوب، ولمثل هذا تتفتت الأكباد.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمان

على رسلكم يا قساوسة النصارى، لا تذهبوا بعيداً، رجوعاً إلى الحق، ولا تكونوا ممن أخذته «الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ».

«وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

أهكذا يأمركم إنجليكم؟ أم بذلك تحكم شريعتكم؟

ارجعوا أولاً فأصلحوا دينكم ثم تعالوا إلى الإسلام وانظروا ما فيه، اشتغلوا بعيوبكم أولاً ثم انظروا إلى عيوب غيركم، أليس إنجليكم هو الذي يقول «لا تدينوا لئلا تدانوا، فإنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون، وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم، ما بالك تنظر القذى الذي في عين أخيك، ولا تفتن للخشبة التي في عينك؟!، أم تقول لأخيك دعني أخرج القذى من عينك، وهي الخشبة في عينك؟ يا مراني، أخرج الخشبة أولاً من عينك ثم وحينئذ تنظر كيف تخرج القذى من عين أخيك».

إنجيلكم عرف أن الرياء من عاداتكم إن أنتم تعرضتم لغيركم والعيب فيكم. فخذلكم بقوله «يا مرآئي... إلخ» وأنا أنصح لكم بالعدول عن خطة الرياء التي لا أسمكم بها من تلقاء نفسي، وإنما إنجيلكم هو عرف ذلك فخاطبتكم به، ولقد تسمعون كثيراً:

ثوب الرياء يشفُ عمّا تحته فإذا التحفت به فإنك عاري

ماذا بعد ذلك تريدون؟! وبأي وجه تتعرضون للحنيفية السمحاء؟ وتسيون شرائعها عدواً بغير علم، وتقولون إن الصيام وحشية، والعلم يكذب ذلك، وسلوا الأطباء «وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ».

بأي وجه ترغمون التلاميذ المسلمين على الإفطار، وبأي كتاب تستحلون ما تعملون، وبأي قلب تجرءون فلا تخافون؟!

أتريدون أن توقظوا نار الفتنة والفتنة نائمة، أتريدون أن تتعدد منكم الجرائم والمناكر ولا يكون لكم من الواقع عظة وعبرة، أنسيتم موقف عظيمكم زويمر؟ إن كنتم نسيتم فاذكروا القصيدة التي عنوانها «كيف نودع رئيس الشياطين» لحضرة الأستاذ الصاوي علي شعلان.

اذكروا قوله فيها:

ولا وأبيك ما حركت ظفراً ولا أحدثت للنفس اذكراً  
وقد طنَّ الذباب على أسود، فراح يظنه بلغ انتصاراً  
ويومك مثل أمس في انهزام بنبلك من تثبتنا اختباراً  
ربحنا نحن بالإصلاح نوراً وأنت ربحت بالإفساد ناراً  
استريحوا قليلاً ثم اسمعوا نوراً:

أيحلم جاهل أن البرايا ستصبح من بروستنت نصارى  
وثبت على الحمى ذنباً فكانوا أجل مروءة وأعزَّ جاراً؟!  
وعدت بخيبة أمسيت فيها بليل لا تروم له نهاراً  
فهل زدت الحوارين فخراً كما خادعت أمتك اغتراراً  
قصدت محمداً، فظفرت منه بحسان يجرك المرار  
اسمعوا ذلك ثم اسمعوا:

لقد أدبت تضحية المخازي فبلغها المنازل والديارا  
وقدما كان خزيك في ستار وجهلك فيه قد كشف الستارا

ولا ينس القس الفاضل أن الإسلام دين المسالمة والمسامحة، وأنه الدين الذي ينهي عن  
الجدل والمنازعة، وأن المسلمين لا حاجة لهم في جدالكم ومنازعتكم.

«قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ  
شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ».

أيها المسلمون..

الله الله في اختيار دور التعليم لأبنائكم، لقد تعلمون علم اليقين أن مدارس الفرير  
وأمثالها ما فتحت أبوابها إلا من أجل التبشير ومحاولة إفساد عقائد الصغار الذين لا  
يعرفون الضار من النافع، ولا يقوون على إقامة الحجج والبراهين.

رسولكم صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه: «يولد المرء على الفطرة، فأبواه يهودانه أو  
ينصرانه أو يمجسانه».

فالتبعية عليكم، والذنب واقع بكم.

اللهم إن القوم غفلوا حتى لم يبق من الغفلة شيء، اللهم إنه واجب على كل مسلم أن  
يتعرف حقوقه كاملة فلا يجهلها، وأن يدافع عنها فلا يهملها، وأن تكون في نفسه نزعة الوفاء  
لدينه وعقيدته.

اللهم إنه منكر أنكرته ألسنتنا، ولا خير في حياة المسلم إذا عطف على إنكار المنكر بقلبه  
فحسب، ورضى بضعف إيمانه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكراً  
فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

وبعد... فليعلم محاربو الإسلام أنهم بعملهم لا يحركون في الإسلام ساكناً، ولا يزلزلون  
عقيدة «وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ».

القاهرة

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

بالتجارة المتوسطة

كشف طلبات انتساب إلى جمعية الحضارة الإسلامية

رقم الانتساب	العنوان	الاسم واللقب
رقم 3	هندسة الوابورات، الحسابات	مصطفى عبد الحميد درويش
رقم 11	شارع القنطرة بمحمودية البحيرة	عوض إبراهيم الباسوس
رقم 12	17 شارع الصاحب بشبرا	علي حسن الإسناوي
رقم 13	كاتب مهندسة الوابورات	محمد إبراهيم حسنين
رقم 14	حارة الروم الغورية بمصر	عبد الحليم حلمى البنهاوى
رقم 15	حارة الروم عطفة الذهبى رقم 12	محمد شحاته محمد وهدان
رقم 16	الحمزاوى شارع المنجلة رقم 35 بالغورية بمصر	حسن السعدى ميهوب
رقم 17	شارع برج الظفر رقم 1 بالدراسة القاهرة	محمد وجيه محمد
رقم 18	شارع محمد على نمرة 54 القاهرة	أحمد إبراهيم السداوي
رقم 19	مدرسة عبد العزيز للمعلمين الأولى	علي فهمى عبد الفتاح
رقم 20	تاجر موبليات ومنجد بشارع الفجالة نمرة 11	محمد حسين نخالة الدمياطي
رقم 21	تاجر بسكاليت بحارة الروم بمصر	شافعى إبراهيم شافعى
رقم 22	التاجر بالجودة الكبرى الحمزاوى مصر رقم 22	أحمد أفندي صالح محمد العيسوي
رقم 23	حارة الروم عطفة جامع المغربى ملك عبد القادر باشا	إبراهيم إبراهيم حسن القهوجي
رقم 24	شارع التبانة رقم 17 ورشة موبليات	عبد المنعم عبد الهادي

رقم 25	حارة الروم عطفة الذهبى رقم 5	أحمد كمال البحيري
رقم 26	تاجر موبليات بولاق شارع سوق العصر القديم	علي خليل
رقم 27	شارع عبد المنعم رقم 19 بالجيزة	حسن دمرdash
رقم 28	شارع سوق السلاح بعطفة الغندور	أحمد حسن عمر
رقم 25	عطفة الرسام منزل رقم 5 بالغورية	عثمان أحمد نجم الدين
رقم 33	ترزى حريمى شارع المغربلين الأسطى سيد عثمان	زكي أحمد عمر
رقم 34	شارع الخليج المصرى رقم 53	محمود على فهمي
رقم 35	رئيس قلم النقض بالنيابة العمومية	محمود صدقي
رقم 36	الوابورات النيلية الملكية ببولاق مصر	محمد عبد العظيم الزرقاني
رقم 38	رواق السلام بالأزهر الشريف	محمد أسعد طلبه
رقم 39	حارة الروم عطفة الزقاق الجديد رقم 6	عبد المنعم محمد الشبكش
رقم 42	بهندسة وابورات السكة الحديد ببولاق	راشد خلف مهدي
	حارة الروم زقاق برابرة رقم 3	محمد الزمزمي
	مصر شارع الشيخ حمودة عطفة الشريف نمرة 5	محمد محمد هاشم
	الكمكيى درب ((((((((( نمرة 4	عمر إبراهيم الدسوقي
	بالقسم الأول الأزهر الشريف السنة الثالثة	الأستاذ الشيخ اسماعيل عبد العزيز

## الفصل الرابع

نصوص نادرة جدا لخطابات بين حسن البنا

وشقيقه عبد الرحمن



كان الفصل السابق تمهيد لهذا الفصل، للتأكيد على أنّ جمعية الحضارة التي حاول بعض قيادات الإخوان نفي وجودها أو التقليل من شأنها كانت موجودة، ولها كيان قوي يحتاج إلى عمل دفتري وشعار وأختام وخطابات منها وإلى الجهات والشخصيات المختلفة .

في هذا الفصل نجد مجموعة من الوثائق السرية لتنظيم الإخوان، تخصّ عبدالرحمن البنا، هذا الرجل المجهول في تاريخ التنظيم، خاصة أنه لم يظهر في الواجهة مثل شقيقه حسن البنا، رغم أن عبدالرحمن كان له الدور الفاعل الذي ربما يفوق دور مؤسس الجماعة وتتضمن الوثائق خطابات متبادلة بين الشقيقين حسن وعبدالرحمن، تكشف «براجماتية» حسن البنا، فعندما قرر الأخير الانتقال بجماعته من الإسماعيلية للقاهرة كان عدد أعضائها بسيطاً، فطمع في جمعية سبق أن أسسها شقيقه عبدالرحمن، وأطلق عليها اسم «جمعية الحضارة»، التي كان لها كيان متماسك وعدد وافر من الأعضاء، وقرر أن يسطو عليها مستخدماً بعض الحيل، وبالفعل وقع عبدالرحمن في شباك شقيقه وسلمه الجمعية بأعضائها وأنشطتها، وعبر هذا الكيان انطلق تنظيم الإخوان وانتشر خلال فترة وجيزة في القاهرة، وهكذا تكشف الخطابات والوثائق اللغز الذي ظلّ لسنوات طويلة يحير السياسيين والباحثين؛ حول كيفية نجاح البنا في الحصول على هذا العدد الهائل من المنتمين للإخوان، والمقرات في معظم أحياء القاهرة في بداية الثلاثينات. وتوثق الخطابات أيضاً محاولات عبدالرحمن البنا لاستعادة جمعيته أو على الأقل أن يكون له دورٌ قوى فيها أمام سيطرة حسن البنا التي لم تدع له أيّ دور، رغم أن عبدالرحمن البنا احتلّ لفترة طويلة منصب الرجل الثاني في جماعة الإخوان بعد توليه منصب نائب المرشد، وكان من أنصار إصلاح مسار التنظيم ليكون من أوائل الذين انحازوا للدولة لا للعشيرة في أزمة الدولة والجماعة بعد ثورة يوليو، وتوطدت علاقته بجمال عبدالناصر وجمعت بينهما علاقة حميمة.

التالي نصها :

## «1»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 1950/8/24 م

### أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد... فأرجو أن تكون مُتمتعاً بالسعادة والصحة وأن تكون الحالة المنزلية قد استقرت بعد هذا الاتفاق.

وأرجو أن ترسل إليّ سريعاً الأوراق التي أوصيتك بتوقيعها وإرسالها، وإذا كان كشف الحساب الذي طلبته منك سيتأخر قليلاً فأرجو أن ترسل بالخطابات والإيصالات بدرجة وصوله، وإذا تأخر كشف الحساب فلا بأس مؤقتاً.

هذا... وأرجو مفاوضة المطبعي في عمل المطبوعات الآتية والاتفاق معه على آخر سعر ثم أمره ببدء العمل بدون مشاورة كسبًا للوقت، وبيان هذه المطبوعات هو:

عدد :

1000 ألف ظرف خطاب حجم عادي بالأكليشه على الجنب الأيسر.

100 مائة ظرف في قطع الثلث أصغر بأكليشه الجمعية في الوسط.

500 ظرف عادي، 500 خطابات عادية باسم إبراهيم يوسف.

عضو

أكليشه الجمعية

وهذا الرسم على الجانب الأيسر كذلك

1000 خطابات كبيرة قطع النصف

1000 خطابات قطع الثلث

500 فرخ ورق مسطر للامتحانات مكتوب في رأس الورقة بالرسم الآتي من أحد أوجه الفرخ الأربعة وهو الوجه الأول.

«أكليشه الجمعية»

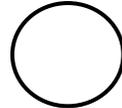
قسم.....

اسم الطالب:..... السنة:..... الفصل:.....

المادة:..... التاريخ:.....

السنة المكتبية:..... امتحان:..... الرقم:.....

الدرجة



1000 عدد ألف نصف فرخ ورق مسطر امتحانات بهذا الرسم أيضا.

500 نصف فرخ ورق رسم نظري مطبوع في رأس الورقة من وجه واحد البيان السابق.

1000 خطاب بطلب مصروفات في عشرة دفاتر صورة الخطاب كالاتي في حجم  
ثمن الفرخ.

«أكليشه الجمعية»

قسم:.....

حضرة المحترم ولي أمر الطالب:.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد فإن الإدارة تذكركم بمصروفات الطالب  
المذكور عن شهر..... وقدرها..... راجية أن تبادروا بتسديدها.  
مع وافر الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

في..... الناظر

وأرجو أن تفيدني قريبًا بما يتم ولا تنس إرسال ما أخبرتك به والسلام...

أخوك حسن أحمد البنا

أخبر الشيخ محمد بهذا الخطاب وهو:

أخي الشيخ محمد السلام عليك ورحمة الله وبركاته...

وبعد.. فقد بحثت عندي عن الكتابين مطلوبك فلم أجدهما وبناء عليه فأرجو أن تذهب  
إلى المدني وتطلعه على الخطاب المرفق بهذا وهو يسلمك إياهما ومجموعة جمال سأبعثها له  
بطريق آخر والسلام.

أخوك حسن أحمد البنا

«2»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

**أخي عبد الرحمن أفندي**

سلام الله عليك ورحمته وبركاته.. وعلى أسعد أفندي ومن معكم من الإخوان، فأما ما  
يتعلق بالمدني فلا توافقه على رأيه هذا فهو مضر جدًا بالجمعية مهما كان الريح. وسأكتب  
له بذلك.

وأما بخصوص الشيخ مبروك فأرجو أولًا إفادتي ببيانات كافية عن ابن عم نور الدين  
أفندي، ثم تستحضره وتفيدوني أيهما أحسن هندامًا وأحكم نظامًا؟ ولا بأس بأن ينتظرا

حتى أحضر أو أفيدكما، فلا تظهروا للشيخ مبروك الرفض ولا القبول وكونوا إلى جانب القبول أميل.

ربما حضرت في الثامن والعشرين من هذا الشهر إن شاء الله تعالى، أمامي الآن مهمة شراء الأدوات كنت أريد تكليفكم شراءها، وربما أرجأتها حتى أحضر وسلام عليكم.

أخوك

حسن أحمد البنا

### «3»

#### «الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

#### أخي عبد الرحمن

سلام الله عليك ورحمته وبركاته، وعلى من معك من الإخوان العاملين، أيدهم الله بروح منه، وبعد.. فمرسل لك من طي هذا صور من نسخ نريد طبعها بالمطبعة النبوية بخصوص معهد حراء، هذه النسخ هي:

(1) خطاب إعلام بغياب التلميذ، والعدد المطلوب ألف نسخة في حجم الصورة المرفقة بهذا والمسماة استمارة رقم «4».

(2) ورقة غياب مطابقة للصورة المرفقة بهذا المسماة باستمارة رقم «5» والعدد المطلوب 500 نسخة، وترى قسم يوم الاثنين أضيق وأقصر من بقية الأيام فليلاحظ هذا.

(3) إيصالات مصروفات التلاميذ يكون الإيصال من صورتين إحداهما من ورق رقيق جداً وهي الثابتة بالكربون والأخرى من ورق عادي تفصل عن أختها، وتكون الورقة الواحدة في حجم هذه الصورة مكونة من أربعة إيصالات كما ترى، ومقسمة إلى دفاتر والعدد المطلوب هو 2000 ألفي إيصال بأربعة آلاف صورة في كل دفتر خمسين إيصالاً، بمائة صورة تحتوي الصورة على أربعة إيصالات، فكأنها في عشرة دفاتر وتسمى هذه الإيصالات استمارة رقم «6».

(4) ورقة عقاب عدد 500 طبقاً للصورة وتسمى استمارة رقم «7».

(5) ألف إيصال للجمعية بألفي صورة في عشرين دفترًا.

ويلاحظ «أولاً» المهاودة في الأثمان «ثانياً» أن توضع أرقام أسماء الاستمارات بخط صغير جداً «ثالثاً» أن توضع أرقام الإيصالات بالمطبعة وطبعاً كل رقم من صورتين إحداهما

تفصل والأخرى تثبت «رابعاً» أن تكون الورقة الثابتة رقيقة ما أمكن، وفي طيه جنيه تحت الحساب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخوك حسن

«4»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد...

فمرسل لكم طي هذا حوالة بمبلغ 250 قرشا هي التي تمكنت الآن من إرسالها وعلبيكم أن تضيفوا إليها بقية المصروفات، وعندما أقابلكم إن شاء الله تعالى نجهز عملية الحساب ورأيكم بخصوص المحاضرات وتنظيمها رأي جميل جداً يحتاج إلى تنظيم وذلك يتوقف الآن على شبراخيت وسأرى ما يكون من شأنها وأفيدكم فلا تبتئسوا الآن فلن يكون إلا الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخوك حسن أحمد البنا

تسلم في 19 ربيع الآخر سنة 1350هـ

3 أغسطس سنة 1931م

«5»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 6 رمضان المكرم سنة 1350هـ

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليك وعلى من معك من الإخوان المحترمين.. وبعد...

فقد وصل خطابك وفهمت ما به ولي معك عتاب أقوله في فرصة أخرى، ولكن الذي أريد أن تتنبه له، ويتنبه له الإخوان معك أمور:

أولاً: أن فكرة الاتحاد قضى عليها من يومها، ولم أشأ أنا تحريكها بعد ذلك لعلمي بعدم استعداد<sup>1</sup> بقية الفروع الأخرى الآن، وبمجرد موت فكرة الاتحاد جعلت كل هذه النفقات باسم فرع القاهرة، حتى يدوم صرفها هذه المدة الطويلة.

**ثانيًا:** هذه الإيصالات والخطابات لا قيمة لها بالمرّة إذ بمجرد تلاوتها ستحفظ إلى حيث لا تبعث مرة ثانية ونصها يجعلها فاترة المفعول فإن عند القدرة وعند اللزوم كلمتان لا حد لهما.

**ثالثًا:** أن هذه النفقات صرّفت حقيقة في القاهرة، والذي قام بصرفها أنتم سواءً كانت باسم الاتحاد أو الفرع، فهذا تقسيم شكلي لا يغير جوهر الموضوع.

لهذا لا أزال أرجو توقيع الإيصالات والخطابات وإرسالها إليّ بأقرب سرعة، فإذا كنتم ستظلون على رأيكم الأول فأفيدوني صراحة بامتناعكم عن ذلك لأنصرف في الأمر.

**رابعًا:** إن جمعية الحضارة والحمد لله لم تفقد بهذا الانقلاب شيئاً ولم تضح بشيء، بل استفادت مكاناً فسيحاً طول هذه المدة تعمل فيه لتحقيق مقاصدها وإلقاء محاضراتها وما إلى ذلك.

وإن كانت تركت اسمها فقد أخذت بدله اسمًا آخر لا يقل عنه رقةً في السمع وحلاوة في القلب، هو اسم الإخوان المسلمين.

وليست الجمعية اسمها ولا مكانها، ولكنها الأشخاص الذين يعملون، وها أنتم لم تتغيروا، فما الذي فقدته جمعية الحضارة يا سيد عبد الرحمن !؟

على كل حال لم يفرغ بعد عتايي، ولكن له وقته وفرصته وأنا في انتظار ردكم الوافي.

أما قطع الربع فمعناه ربع الفرخ العادي وقطع النصف فمعناه نصف الفرخ العادي وهذه الورقة هي قطع الربع، وإذا ضمّ إليها مثلها فهو قطع النصف، وقطع الثلث هو خطاب الجمعية الحالي الكبير، وهو كما ترى بين الربع والنصف، وقطع الثمن الورقة البيضاء المرفقة بهذا.

بقي أن تكلفوا المطبعي كذلك بطبع ألف إيصال للجمعية للتحصيل وتكون من صورتين إحداهما بالخفيف والأخرى بالسّميك للكربون وتكون الألف في عشرين كراسة بحساب كل كراسة خمسين نسخة من صورتين، بكل سرعة مع إرسال الفاتورة مع الرد لإرسال المبلغ.

حسن البنا

## «الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 1950/8/24 م

سيدي الأخ المفضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وعلى جميع الإخوان المسلمين، وبعد.. فقد وصل خطابكم، وفهمنا ما به ولنا معكم عتابٌ، نقوله في حفل الشاي الذي سنقيمه بنادي الجمعية في الساعة الثامنة من مساء الخميس 13 رمضان «ليلة الجمعة» وسيحضر عدد كثير من صفوة أعضاء الجمعية - يزيد عن العشرين - ولا يخصني ما لهذا الاجتماع من مزايا وخصوصًا لتلقي البيعة، وقد كان الموعد المضروب للحفل هو يوم الأربعاء 12 رمضان، ولكن الإخوان رأوا تأخيرها، لتتمكنوا في الحضور لرئاسة الحفلة - لتتم الفائدة المرجوة - ونناشدكم الله إلا تتخلفوا «وبلغ في حرصنا على تشريفكم أن عرض الأخ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي أن نكتب لكم برقية بوفاته تأكيدًا لحضوركم.. فنأمل».

أما مسألة الخطابات والإيصالات، فنحن على أتم استعداد لإمضاء ما تطلبون، غير أننا نخشى أن تنتقلوا من الإسماعيلية يومًا ما «وهو أمرٌ طبيعي بحكم وظيفتكم»، فيأتي من خلفكم فيتقيد بهذه الأوراق ويكف عن مواصلة الإمداد الذي يرسل لنا به فرع الإسماعيلية، أما الثقة بيننا وبينك لا حد لها، ولهذا السبب نفسه نرجو أن توافقونا على أن تكتب على الأوراق التي تمضيها ملاحظة تدل على أن هذه المبالغ صرفت كلها أو معظمها في تكوين الاتحاد وتأسيسه، وبما أننا نعتبر الاتحاد قائمًا بين الإسماعيلية وفرع القاهرة، الذي لم يستقل بهذه الشئون إلا بعد استشارتكم وإقراركم لنا، وعلى ذلك فنرجو إسهاد الإخوان عندكم، أننا لا زلنا على الاتحاد والعهد وتعهدهم بضرورة مواصلة إمداد فرع القاهرة بما يرسل إليه شهريًا، حتى لا يتنصل خلفكم منه فيما بعد وإلّا عرابنا عن هذا الاتحاد، عزمنا إن شاء الله على زيارة الإسماعيلية حوالي منتصف شوال ليتعارف الإخوان هنا بإخوانهم هناك، وختامًا نرجو أن تشرفنا برئاسة حفل الشاي المذكور أنفاً ومعكم من تريدون من الإخوان، ونرجو ألا يمنعكم خوف البرد فقد توقيناها بشراء «كئبتين» عظيمتين، ونرجو ألا تعتذروا، وفي انتظار سريع ردكم الوافي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا ونحن في انتظار ردكم وما ترون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..،،

## «الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 1950/8/24 م

## سيدي الأخ الفاضل الأستاذ/حسن أفندي أحمد البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد... فأرجو أن تلتمسوا لي عذراً في عدم الإسراع بالكتابة إليكم لعذر السفر، ولأن أكتب إليكم في أول فرصة بعد أن قرأت ما كتبتموه في المخاطبات بين فرعي القاهرة والإسماعيلية، ولما كان هذا في الشؤون التي لا أرى لنفسي حق البت فيها وحدي فقد عرضتها على صفوة الإخوان المسلمين، وبعد بحث الموضوع رأينا أن هذه المبلغ «المقرض إلى فرع القاهرة وتسدد عند الاستطاعة إذا لزم ذلك» كما تقولون لا تتعلق بفرع القاهرة، بل بالاتحاد العام كما اتفقنا ولقد قام فرع القاهرة بنصيبه من المصروفات علاوة عن المبلغ الذي تطلبون التوقيع عليه بصفة سلفة لفرع القاهرة، وعلى ذلك فلا يمكننا إمضاء الإيصالات بصفة السلفة لفرع القاهرة، وأمرُ توقيعها متروك لكم بصفتكم رئيس الاتحاد العام «ويدخل ضمنها المبالغ الشهرية التي ترد إلينا شهرياً لإيجار مركز الاتحاد العام»، أما أن الاتحاد العام لم يتحقق فذلك ما لا نسأل عنه ولكننا نسأل لماذا لم يتم؟ ولماذا أهملوا أمره وخرجت بعض الفروع على نظامه؟!، وما زلنا على بيعتنا بالنسبة لهذا الاتحاد الذي كان السبب الأقوى في أن جمعية الحضارة الإسلامية نسيت اسمها من أجله، وأودعته الله تعالى الذي لا تضيع عنده الودائع.

وندعو إلى الاتحاد العام في أقرب فرصة فرع الإسماعيلية... الذي نعتقد أن الاتحاد بينا وبينه مازال قائماً عند اللحظة الأولى، ونرجو أن تكتبوا لفرع شبراخيت والمحمودية دعوة إلى الاتحاد العام في الوقت الذي ترونه مناسباً أو تفوضوا إلى سكرتارية الاتحاد هنا، كما توجه هذه الدعوة.

ونتقدم والإخوان هنا جميعاً بتهنئة حضرتكم والإخوان المسلمين بشهر الصوم المبارك أعاده الله عليكم رافعين علم الجهاد، وفقنا الله وإياكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«8»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في 19 من ذي القعدة سنة 1349هـ

أخي الشقيق عبد الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد، فقد ورد خطابك صحبة السيدة الوالدة، وقد سررت من نظراتك الحكيمة فيه.

أما بخصوص السراوي أفندي، فأنا أوافقك على كل ما ذكرت وأعلم أكثر منه، وأظنني أخبرتك بكل هذا في حجرة المصلى بمنزلي هنا.

أما الآراء التي ذكرتها في كتابك:

فأولها وهو انضمام الحضارة والإخوان ليس غير، فهو الذي أراه وأركن إليه، وأراه أضمن طريق للنجاح والمحافظة على العمل، ولذلك طريقة أبيتها بعد هذا.

أما الرأي الثاني وهو توصية السراوي بالثبات فهو غير ممكن فإن تغيير الطباع محال، وهو لا يستطيع أن يتحول عن طبعه قيد أنملة.

أما الرأي الثالث وهو انضمامي له وحده فهذا ما أعتب عليك فيه كثيرًا. وإن ما كان بيننا وسماء هو اتفاقا لم يعد كلامًا فيه مجال للنظر والتمحيص بعد.

أما الطريقة لانضمامنا نحن فهي التسوية حتى يبرد أثر حضوركم، ثم تصارحه بأن أعضاء الحضارة لم يقبلوا الاتفاق بهذه الطريقة، ولنا بعد ذلك حديث.

«9»

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

المحمودية في غرة ربيع الأنور سنة 1350 هـ

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وعلى أسعد أفندي وإخوان معكم، لعلمكم وصلتم القاهرة بسلامة الله آمين مطمئنين كما أحبُّ لكم ذلك أبدًا في الغدو والزواج.

أتاح لي خطابك فرصة أتحدث إليك فيها حديثًا مبعثه الحب والإخلاص لك والدافع إليه تمنياتي أن تكون مثال الرجل الكامل في كل تصرفاتك وشئونك، ورغبتني أن أجد منك دائمًا العامل الذي يمثل فكرتنا كل التمثيل.

لا أريد أن أناقشك أو أحاورك، فليس الموضوع نقاشاً أو مداورة، إنما هي ملاحظة أرشدك إلى العمل بها كأخيك الكبير فإن كان فيك فدم عليها وإن لم تكن فاجتهد أن تكون.

### [1]

يا سيدي عبد الرحمن

الداعي إلى الله عرضة لظروف قاسية، قد لا يحلم بها ولا يقدرها لنفسه، فما لم تكن مرناً كل المرونة، متسامحاً كل التسامح متساهلاً فيما يواجهه الناس من أغاليط، تعب كثيراً وخرج من ألم إلى ألم، فلا بد من المرونة، ومن لبس الظروف كما هي فإن وجد خيراً فذاك، وإن لم يجد فحسبه الموجود في كل شيء. «بعده»

### [2]

الداعي إلى فكرة الإخوان المسلمين لابد أن يقدر الظروف العارضة والدائمة، فإن سافر إلى بلد مثلاً خضع لحكم الظروف، وإن خالف ذلك عاداته أو عادة صديقه، وإن أرغمه على السهر فوق الطاقة أو الجوع فقد الطاقة، فتلك هي يا سيدي عبد الرحمن «متزلة الفتوة» التي يتميز بها أهل التفاني في الدعوة الموصوفون بالثبات عن غيرهم من الناس.

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال

### [3]

يا سيدي عبد الرحمن

مواجهتكم الناس بالانفراد، وحرصكم على المناجاة كل الحرص يثير حولكما جواً من الاستقتال، والظن لا أحب أن يكون لكما، نحن لا نستطيع أن نحمل الناس على ما نريد، ولكن نستطيع أن نحمل أنفسنا على ما يريد الناس، فإن عجزنا عن ذلك فنحن عن علاج غيرنا أعجز.

وشرط الداعي أن يكون هسًا بشًا بسامًا أبداً، مالكا لعواطفه مسائراً لجلسائه، سميحاً لإخوانه، يضحك إن ضحكوا، وإن لم تثر الحادثة فيه الضحك، ويؤنسهم أبداً بحديثه العذب ولا سيما إذا كان ضيقاً يتعطش الناس إلى سماع أقواله، وأخص بهذه الناحية الأخ أسعد فعوذُه أن يكون كذلك.

### [4]

يا سيدي عبد الرحمن

نريد أن نبرهن للناس أننا أكفاء لما أسند إلينا من أعمال، فانظر بما يكون ذلك ولا تحمل ملاحظاتي هذه إلا على محملها الحق من حب الخير لكما والغيرة الشديدة على

كما لكما، وأن أسأل لنا جميع الهدايا والتكميل بخلق الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم.

أما أحمد أفندي فلا ذنب له البتة، والذنب عندي إن كنتما تعدان ذلك ذنبًا مقدمًا مشددًا كل التشديد في بياتكما بالمنزل وإرسال الفطور إليكما بالنادي ودعوتكما إلى الغداء بالمنزل. فحلت أنا دون ذلك، وقلت له بهذه العبارة نصًّا: «إذا كنت تريد إكرامهما حقيقة فدعهما يدبران أمر نفسيهما».

وما قلت ذلك إلا استنادًا لمزاجكما، وإيثارًا لراحتكما، فلا تعد على أحمد أفندي باللائمة، وهو لا يحاسبكما كذلك، فلا ذنب لكما، وأرجو ألا أكون وسيط سوء.

أمر النقود سهل يسير إن شاء الله تعالى.

نقود المطبوعات تصل مع خطابي هذا أو قد وصلت، فيمكنك أن تتسلمها إن شاء الله. ونقود العلم سأبعث لكما بجنيه من هنا ولو قرضه حتى أصل إلى الإسماعيلية فأدبر ما يلزم لبقية تأثيث الإتحاد بحول الله وقوته.

بقي أمر الحفل وشرط الأساس مقابلة السيد الببلاوي ثم الشروع في طبع التذاكر، ومن الآن أرجو تحضير كشف بالمدعوين وإرساله إلى هنا أو بالإسماعيلية إذا كان بعد تاريخ 4 ربيع ولا أظنه كذلك، وتبقى مسالة الضحية سأكتب للشيخ مبارك عن خروف نصار أفندي لأنه عشاء الضيوف.

وأرى أن تشتري بعض الحلويات لتوزع في هذا الحفل على الحضور أو الشربات وهذا ابن وقته طبعًا.

جاءك خطاب من حلمي أفندي البنهاوي تراه طي هذا وخطاب من والدك يطالب فيه بنقود أحمد أفندي، فأبلغه أن ذلك ليس أوان المطالبة حتى يفرج الله كرب الناس وبلغ تحيتي للجميع.

أخوك حسن

«10»

### أخي عبد الرحمن أفندي

فقد وصلني خطابك وشكرت لك روح الطيب فيك ورغبتك الصادقة في خدمة دينك وأمتك كما هو واجب كل مسلم.

ولكن ألفتك يا أخي إلى أنكم أنتم الذين لا تريدون هذه الوحدة ولا تقبلها نفوسكم، فإن الوحدة تتطلب الثقة، وتتطلب التسامح، وتتطلب حسن الظن، وتتطلب التضحية قبل القانون.

وفكرتنا على الخصوص فكرة قانونها الوحيد مادتان لا ثالثة لهما: ثقة تجعل من القلوب قلبًا واحدًا، وطاعة تجعل مصدر العمل قلب تمده الجوارح وتسارع إلى رغبته.

وقد لاحظت أنكم لم تسيروا على هذين المبدأين، وهما كل الفكرة وأساسها، فإن ظنونكم بالفروع الأخرى سيئة للغاية وحاولت إقناعكم بالحق وهو غير ما تظنون، وحاولت إفهامكم أن ما كان ليس إلا سوء تفاهم بريء ولا يمس الأشخاص، فأبيتم إلا غير ذلك، وكان لهذه الفكرة أثرها البالغ في نفوسكم جميعًا.

ولاحظت كذلك أنكم مقتنعون بأني غير كفاء لما أسند إليّ، وبدت مظاهر ذلك في عدم ثقتكم بكلامي وعملي من جهة، وفي ظنكم أنني أفضل عليكم غيركم من جهة ثانية، وفي فهمكم أنني أسير بيد غير يدي، وفكر غير فكري.

ثم لاحظت غير ذلك أنكم رسميون إلى أقصى حد، ليس للتسامح مجال في نفوسكم، وعقيدتي أن فكرتنا ما لم يسايرها التسامح لا تسير، ثم لاحظت أنكم لا تريدون أن تتنازلوا عن طباعكم، وخصوصًا أنت وأسعد أفندي من الجفاف وعدم الاندماج في الناس، وفكرتنا اندماج في الشعب واستجلاب له، واختلاط به حتى تمتزج روحه بروح العاملين لهذه الفكرة، أمام كل هذه الملاحظات أصارحكم بأن ثقتي بفرع القاهرة قد تزعزعت ربما كان في بعض هذه الملاحظات مغالاة، ولكن من المحال أن تكون كلها خطأ، وهذا البعض السليم من الخطأ يكفي لزعزعة العقيدة في النجاح.

ذلك إلى إني أريد منكم أن تثقوا بي أكثر من ثقتكم بنفسكم فتهمون رأيكم وملاحظاتكم ولا تهمون ملاحظاتي ونفسي، فإني أكبر منكم سنًا من ناحية، وتجربة من ناحية أخرى، وقد بايعتموني على ذلك، فلا تناقشوني لا خوفًا من نقاشكم، ولكن أخذًا بالواجب، ونزولًا على اللائق.

ثم أعود فأقول وأمام زعزعة عقيدتي في فرع القاهرة رأيتني أمام مسؤولية إلهية عما أنفقه من فرع الإسماعيلية، فاستندت إلى آراء الإخوان لعلي أظفر بالموافقة منهم فتكون المسؤولية موزعة، فوجدت منهم رفضًا، ولكنه في أدب وحياء وتسليم لي في النهاية، فزاد شعوري بالتبعية، ولم أبدأ من مصارحتك من يوم فاتحتني بذلك، والآن ندع الماضي جانبًا، ونكون إيجابيين في خطتنا وكفانا خطة السلب.

إن أردتم سلامة الوحدة فعدوني وعدًا صادقًا بأمور، أولها أن تعالجوا أنفسكم في معاملتها للناس، وأن تثقوا بعملتي أكثر من ثقتكم بعملكم، وذلك يستتبع الطاعة طبعًا، وأن تحسنوا الظن بالفروع الأخرى، وتعتبروا أن ما كان كله بأحسن ظن وأكبر إخلاص، ثم تكتبوا لأحمد أفندي والشيخ حامد خطابي صداقة وسؤال عن الأحوال، ونحو ذلك توطيدًا للرابطة وكذلك لإخوان بورسعيد بعنوان سيد أفندي الصباحي بالمحافظة.

أما المنهج العملي من الآن فسأوافيكم به مفصلاً بحوله تعالى بعد طبعه بالجيلاتين وتعجيلًا للفائدة أرسم لكم هيكله.

سنعتبر فرع القاهرة جزءًا من الجمعية العامة التي يديرها مجلس عام مقره مؤقتًا  
الإسماعيلية، وسنعتبر إخوان القاهرة أعضاء في الجمعية العامة لا القاهرة فقط، ونعتبر  
رئيس القاهرة نائبًا عن رئيس الجمعية في إدارة شئون الإخوان.

أما الإعانة الشهرية فسنظل على صرفها مؤقتًا حتى نقوم بتعديل حاسم يضمن للقاهرة  
سداد نفقاتها إن شاء الله تعالى باعتبارها جزءًا من الجمعية العامة، وتنفيذًا لهذا المنهج  
أرجو أن تكتب لي كشفًا يشمل أسماء الأعضاء عندكم فردًا فردًا وعناوينهم مستوفاة، ومن  
يدفع منهم ومن لا يدفع وقيمة اشتراك كل منهم، ثم توافيني بكشف حساب إجمالي عن  
مصرفات وواردات القاهرة منذ أنشئت إلى الآن.

بقي أن أقول لك: إن قولك انظروا غيري، وإن كنت عقبه فافعلوا وافعلوا، لا يجدي  
فتيلًا، فأنت القائم بالمهمة، فعليك السداد وإخوانك معاونوك فعلهم الوفاء، وأفدني بعد  
بما يستقر عليه رأيكم، واحفظ هذا الخطاب، وبلغ تحيّي للإخوان جميعًا، ثم أرجو أن  
تبعث لي بنسخة من قصيدة الفاضل حسين أفندي نور الدين التي ألقيت في حفل الشاي  
ولا تنس للأهمية.

حسن البنا

«11»

**مذكرة من حسن البنا**

**إلى عبد الرحمن البنا**

**إلى الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي**

نظرًا لسفري هذا الشهر... انتدبكم للقيام بعمل من الإشراف العام، ومكتبي تحت  
تصرفك.

وعليك أن تنظم مع السكرتير العام ساعات حضورك، وعلى حضرة السكرتير العام أن  
يعرض كل ما كان يعرض على حضرة القائم بالعمل مع الشكر.

1945/7/8 م حسن البنا



## **الفصل الخامس**

### **العلاقة بين عبد الرحمن البنا والرئيس جمال عبد الناصر**



هنا حدثني جمال البنا قائلًا:

لم يكن عبد الناصر غريبًا على الإخوان فقد بايع مع أعضاء الخليّة الأولى للضباط الأحرار وأقسم على المصحف والمسدس أن يحكم بما أنزل الله إذا قدر له التوفيق، وقد تولى مع آخرين تدريب المجموعات التي أرادت المقاومة في فلسطين وحقق معه رئيس الوزراء «إبراهيم عبد الهادي» ونجا بمعجزة ومعروف أن الذي جذبته للإخوان هو الضابط الإخواني عبد المنعم عبد الرؤوف وعملا كل منهم تحت أمرة الضابط محمود لبيب رئيس القسم العسكري للإخوان المسلمين وكانت وصيته «ألا يختلفا»، وقبل أن تقوم الحركة اتصل جمال عبد الناصر بضابط البوليس صلاح شادي وأخبره وطلب منه مباركة المرشد الذي كان يصطاف وقتئذ في الإسكندرية، فذكر له صلاح شادي أن من الضروري أن يذهب رسول ليأتي بالرد وجاء هذا الرسول بموافقة المرشد بعد أن أكد له أن هذه المجموعة مؤمنة، تؤمن بفكر الإخوان، وعندما قامت الحركة بالفعل كان في الصباح الباكر مجموعة من الإخوان المسلمين أمام طريق السويس وأمام أبواب السفارات لحمايتها ودفع أي أذى محتمل يلحق بها وكانت المجموعة التي اتصل بها جمال عبد الناصر بالروضة التي كان من أبرزها «سعید رمضان وصلاح شادي وحسن العشماوي ومدير الدلة».

وعندما نجحت الحركة كان من أعمالها الأولى القبض على قتلة الإمام الشهيد وإيداعهم السجن الحربي حيث بدأت الاعترافات التي كشفت الحقيقة، ثم قدموا لمحاكمة قضت على رئيس الوزارة حينذاك إبراهيم عبد الهادي بالإعدام وعلى الذين قاموا بعملية الاغتيال بالفعل من مخبري وضباط البوليس بالسجن المؤبد وأحكام أخرى «وخفف الحكم على إبراهيم عبد الهادي إلى الأشغال المؤبدة، ولكن أفرج عن الجميع إفرجًا صحبًا عندما احتدمت العداوة في أزمة 1954 لمحاولة اغتيال عبد الناصر»، وكانت تلك الواقعة هي السبب في أن انتقل وفد من الأسرة يضم الوالد وبقية أبنائه بما فيهم أنا لشكر الرئيس محمد نجيب والرئيس عبد الناصر وأعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي التقى فيها الشقيق عبد الرحمن بالرئيس عبد الناصر، ومن هذا يتضح أن من الطبيعي أن يكون بين الشقيق عبد الرحمن وعبد الناصر علاقة حتى وإن لم يكن من المجموعة الروضية التي اتصل بها عبد الناصر قبيل قيامه بالحركة، وأعتقد أن نوعًا من التقارب حدث بين الاثنين من هذا اللقاء بعكس ما كان بالنسبة لي.

ويقابل هذا أن انتخاب المستشار الهضيبي لم يكن في الدوائر البنائية نسبة إلى حسن البنا محل رضا وترحيب؛ نعم أنها التزمت بحكم الولاء بالسمع والطاعة ولكن لم يكن قلبها مع الهضيبي، وذلك لأن الهضيبي لم يكن من طينة الإخوان فقد كان مستشارا يحمل لقب بك وجاء اختياره حلاً لمشكلة عدم اتفاق الأربعة الذين رشحوا لمنصب المرشد وكانوا «الباقوري، عبد الرحمن البنا، صلاح عشماوي، عبد الحكيم عابدين» فانتهز الروضيون الفرصة وقدموا الهضيبي ونجحوا كحل للإشكال وكان بعض الذين أيدوا الهضيبي يتصورون أنه الشخصية المطلوبة لكي يجني الإخوان ثمرة كفاحهم الطويل أمام الأحزاب

وبالذات حزب الوفد، وأن من الممكن أن يكون الهضيبي كمرشد بداية لسياسة جديدة يجمع ما بين الإخوان والملك العدو التقليدي لحزب الوفد ويأتي عليهم الدور لتولي السلطة وقد كانوا حينذاك أكبر هيئة شعبية، واكتسبوا تأييد الشعب لما تعرضوا له من اضطهاد في سجون إبراهيم عبد الهادي الذي أقاله الملك، وكان مما يزي هذا التصور أن طلب الملك فاروق مقابلة الهضيبي وقابله الهضيبي ولما خرج وحاصره الصحفيون قال: «زيارة كريمة لملك كريم» ونشرت جريدة الجمهور المصري في 22 سبتمبر 1952 تحقيقاً واسعاً على صفحة كاملة تنصدها المانشيتات، التي تقول: «الوسيط الملكي الذي رشح الهضيبي مرشداً عاماً، الهضيبي مازال يرفض إذاعة أسرار مقابله للملك السابق» ويدور التحقيق حول وجود وسيط ملكي حلّ للملك فاروق مشكلته مع الإخوان. فقد كان يخشى الإخوان، ويрахم أقوى أعدائه، فقدم له هذا الوسيط الحلّ السعيد، وهو أن يتوصل إلى تعيين مستشار يحمل لقب بك، واتجاهاته مأمونة، ويمكن أن يكتسب ثقة الإخوان وكان هذا المستشار هو حسن الهضيبي، ويقول كاتب التحقيق: أن المندوب الملكي استطاع أن يؤثر في دوائر الإخوان بعد أن ادعى الهضيبي: أنه هو الذي كان يرعى أسر الإخوان في المعتقل، وأنه بنفوذه واتصالاته سيحقق للدعوة الانتصار.. إلخ.

التحقيق في الحقيقة كان جزءاً من التلفيق الصحفي الماهر ولكنه مع هذا قد لا يكون عارياً من الصحة أو أن تتوفر فيه بعض العناصر دون الأخرى، ومن المفارقات أن الفريق الذي كان يقدم هذه التصورات لم يكن بعيداً عن مجموعة صلاح شادي التي كانت تتعاون مع عبد الناصر لتحقيق انقلاب يطيح بالملكية ويقوض كل آمال الهضيبي، وهو ما حدث بالفعل فقد نجح الانقلاب وانقلبت الصورة كلياً وما كان كسباً أصبح عبئاً.

على كل حال يمكن القول من واقع ما أحسست به أن الكثير من الإخوان من ذوي الصلة الوثيقة بحسن البنا لم تتقبل قلبياً الهضيبي خاصة، وأنه كان من ذوي الشخصيات الإنطوائية المغلقة التي لا تكشف إلا القليل، ولا تحاول أن تكسب فهم وتأييد محدثها، وكان هذا نقيضاً لما عرف عن الإمام البنا من انبساط وصدق ومشاعر فياضة، وكان الموقف على أشده بالنسبة لشقيقي عبد الرحمن الذي أعجب بعبد الناصر وانقلابه الناجح على فاروق، قدر ما كان يعزف عن الهضيبي وأوجد هذا نوعاً من الجفاء بينهما على أن أحداً بينهما لم ينل من الثاني أو يقصر في حقه بل كان الشقيق عبد الرحمن يؤدي للهضيبي ما كان يعجز عنه، كما أن الهضيبي لم ينل من عبد الرحمن بالاسم، ولكن شقيقي عبد الرحمن مع التزامه بما تفرضه الدعوة من ولاء وضبط فإنه فتح بينه وبين عبد الناصر باباً خاصاً، لم يكن هو الطريق الذي أمر به الهضيبي، وقد فعل هذا لا لمصلحة شخصية ولكنه أراد أن يفعل للدعوة أميناً لها والحيلولة دون أن تحتدم العداوة بينهما وإن كانت الدعوة ستدخل فيه، وليس فيه مصلحة شخصية فهو أرفع من أن يستخدم هذه العلاقة لمصلحته، ولكنه وجد أن في هذا أماناً للدعوة. وله أيضاً إذا طرأت أزمة أو احتدم صراع وهذا هو ما حدث، ولكي تكون الصورة واضحة يجب أن أذكر أن الشقيق عبد الرحمن كان وراءه ماضي طويل، من المعاناة الصعبة سواء في حياته الخاصة أو دعوته العامة، وقد تحدث الشقيق

محمد في إحدى ذكرياته الأولى عن جماعة الحضارة، وكيف أنهم تعرضوا لمأزق لعدم توفر أربعة قروش أجره كلوبين كانا يضيفان ساحة الاجتماع وقد فرجت عندما تقدم لهم أحد الأعضاء، باشتراك بخمسة قروش وليست هذه إلا صورة واحدة من سلسلة طويلة من المعاناة، ومجاهمة الضرورات بل إن حسن البنا رغم ما يتمتع به من شهرة وتقدير فإنه لم يظفر من المجتمع الرسمي بأي صورة من الاعتراف، وقد فشلت محاولات انتخابه نائباً وعندما ألقى خطاباً في الإذاعة المصرية عن فلسطين، تجمع الإخوان حول أجهزة الراديو وسعدوا واعتبروا ذلك انتصاراً، وهذه هي الكلمة الأولى والوحيدة التي سجلتها له الإذاعة، وفيما بعد طلبت بنسخة منها فقبل لي: أنها قد شطبت فيما شطب من تسجيلات لم يرو ضرورة للاحتفاظ بها، ولما كانت هذه الكلمة هي الوحيدة المسجلة فلم يحتفظ بتسجيل لحسن البنا من خطابه التي تعدّ بالألوف، ولا دروس الثلاثاء التي كان ميدان الحلمية الجديدة يحتشد بالناس لسماعها، أقول لم يبق شيء من هذا مسجل، وقيل لي: أن هناك خطبة له مسجلة فلما سمعتها قطعت بأنها ليست له، وعندما كان يلي دعوة الإخوان بعض الباشوات من وزراء وكبراء، فإن هذا كان يعدّ انتصاراً وتكتب عنه الصحف.

كل هذا الماضي كان مرتسماً في ذهن شقيقي عبد الرحمن وهو يرى عبد الناصر يرحب به، وصلاح سالم يعانقه بحرارة وإذا كانا يقرآن أو يعترفان بفضل الإخوان ويطلب منها اختيار عدد من الوزراء وتصور عبد الرحمن أنهم إحدى عشر وزيراً، وإن كان الثابت أنهم اثنين فهل يرفضون هذه اليد؟، يد الحاكم الأعلى الذي يعترف بهم ويزور محمد نجيب مرة، وجمال عبد الناصر مرة قبر الإمام الشهيد، ويعترفان بفضلها ألا يكون عكس ذلك كفراناً بالنعم وإضاعة للفرصة السانحة، لم يكن الهضيبي بك الذي لم يمرّ بيوم واحد من أيام المعاناة، والذي ظفر بمجرد انتخابه مرشداً بمقابلة الملك فاروق مقابلة، قال عنها: زيارة كريمة لملك كريم، أقول: أن الهضيبي شعر أنه في مثل قوة عبد الناصر بل وأقوى منه، لأن انتصار عبد الناصر لم يأت نتيجة لكفاح طويل عنيف وإنما كان ثمرة لمغامرة ناجحة على أن هذه الحقيقة لم يكن لها قيمة أمام الواقع، والواقع أنه سيد البلاد، وأن القوة العسكرية والسياسية تخضع له، وكان ضباط الإخوان وأعضائهم مثل حسن العشماوي وصلاح شادي يتبادلون الأحاديث مع جمال بالاسم وكواحد منهم، وظنوا أن هذا يمكن أن يستمر بعد نجاح الحركة، وفي الأيام الأولى التي وقعت فيها مقابلات شقيقي عبد الرحمن؛ كان جمال عبد الناصر شخصاً آخر غير الذي يعرفه الناس بعد أن سيطر على السلطة، وأصبح كفرعون «يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون» لقد كان عبد الناصر شخصاً في وضع قلق وضعيف، ولم تكن السلطة قد أفسدته لأنه كان له شركاء مشاكسون وأعداء كامنون، فكان عليه أن يصانع ويلطف وكان عليه أن يحقق الشعبية، وكان أقرب الطرق إليها هو طريق الإخوان، فلو وضعوا أيديهم في يديه لاكتسب جمهوراً عريضاً ولحقق الشعبية، وكان الإخوان قبل الهضيبي مهينون بتقبل هذا ولكنهم بعد الهضيبي نظروا إلى القضية من زاوية هل سيكسبون هم من هذه الصفقة أم أنه هو

الذي سيكسب وكانت تلك نظرة خاطئة، فكأننا ما كان يمكن أن يظفروا به فهو خير من عزلتهم وخير من معاداته، كما أن الموقف الأصولي الحياد. لم يكن مقبولاً بعد أن طلب منهم التأييد فأصبح الرفض عداءً كانت كل الاعتبارات توجب على الإخوان التعاون مع عبد الناصر حتى وإن كان من باب الزواج بنية الطلاق، ولأن فرصتهم بعد التعاون معه ستكون أرجح من فرصتهم في البعد عنه، ولأنه مهما كانت نواياه، فأن يكون لهم بينهما تعاون فإنه أفضل من معاداته خاصة وأن الشعب أيدَّ الحركة بكل قوة وهذا ما لا يماري فيه الإخوان، وكيف يمارون وكانوا هم من حرسه وأيده.

هذا العرض للخلفية التي كانت وراء الأحداث هي التي توضح المواقف التي وقفوها فالإخوان قبل الهضيبي ومنهم عبد الرحمن البنا كانوا أصحاب معاناة طويلة في سجل اعتراف السلطة، وقد قدمت السلطة ليس فحسب الاعتراف بالجماعة ولكن قدرأ من المشاركة فما كانوا يرفضون، أما الإخوان بعد الهضيبي فمنهم من كان له طموح قبل الحركة ولم يفارقهم هذا الطموح، لأنهم شاركوا في الحركة ولم يستفيدوا شيئاً مقابل المعاناة القديمة ودخلوا من مركز قوة فكان موقفهم الموازنة والمساومة ونسوا أنهم يتعاملون مع أكبر داهية، لا بد وأن يغليهم وخاصة وفي يده بعد كل شيء السلطة، كما أن موقف عبد الناصر في الأيام الأولى كان يجعله يطلب دعم الإخوان ومشاركتهم، واعتبر رفضهم نوعاً من العقوق والخروج على آداب الدعوة، هذه الحقيقة التي عرضناها هي التي توضح لنا موقف شقيقي عبد الرحمن في خروجه عن خطة الهضيبي في مقاطعة الحركة، ولماذا أباح لنفسه أن يجري هذه المقابلات التي كانت تمثل له الخط السليم الواجب، وأن واجب الدعوة كان يفرض عليه انتهاجه حتى وإن لم يصرح بذلك الجهة المعارضة، لأن هذا قد يفسد علاقته مع السلطة التي كان يرجو من وراءها كل خير للجماعة، ولم تحقق هذه الزيارات ما أرادها منها عبد الرحمن؛ لأن فريق الهضيبي لم يفسح له مجالاً بل بدد وقضى على كل جهوده بل إن هذا الأثر السيئ جعل عبد الناصر خاصة بعد أن بغى وطفى، لا يعامل شقيقي بما كان ينبغي له من تقدير، وإن كان قد قدم إليه ما يمكن أن يكون من فتات السلطة؛ فأوعز بأن يخطب في الإذاعة حديث الصباح وأن يكتب في الجمهورية بصفة يومية، وأيده في ترشيحاته لمجلس الأمة عن دائرة الخليفة بحيث انتخب نائباً لها ولكن هذا كله ما كان يعد شيئاً مذكوراً أمام ما تصور أن تصل إليه زيارته من خير للدعوة أو للإسلام، ووصل الأمر بجريدة الجمهورية أن تخطره أنها أوقفت التعامل بالقطعة، التي كانت متبعة معه فانتهت العلاقة بينهما «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

أولاً: السطور التالية تحمل نصوص بيانات ببعض الاتصالات بين الأستاذ عبد الرحمن والرئيس جمال عبد الناصر:

في يوم الاثنين 26 أكتوبر سنة 1953م:

الحمد لله على فضله وتوفيقه، فهذا مجلس قيادة الثورة المباركة إن شاء الله يمتزج امتزاجاً بمكتب الإرشاد في الجلسة من الخامسة والنصف مساءً إلى الثامنة والنصف مساءً بمنزل القائد العام السيد اللواء عبد الحكيم عامر حفظه ورعاه الله.

إنه فضل الله وحده «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»..  
تقصر الألفاظ عن أيضا ح المعاني والمشاعر.

في يوم الأربعاء 28 أكتوبر سنة 1953م:

لقاء كريم ومقابلة طيبة لحقت بالأخ الكريم السيد صلاح سالم وزير الإرشاد القومي بمقر وزارته بسراي الجمهورية.

الحمد لله حمداً جزيلاً على هذا الفضل وهذا التوفيق، فهذا قصر الظالمين قد احتله بفضل الله خيرة الشباب المخلصين العاملين.

لقد لمس قلبي تجاوب ما يحس من عطف وحب عميق، فالخواطر نفس الخواطر والمشاعر نفس المشاعر، وتلك علائم الصدق وبواد التوفيق إن شاء الله.

في يوم الخميس 14 يناير سنة 1954م:

قابلت السيد جمال عبد الناصر بمنزله من الساعة 9 صباحاً إلى الساعة 12 ظهراً، وكان موجوداً الأخ الأستاذ على فهمي طمان.

جمال عبد الناصر قال لي سأزور أسر المعتقلين بنفسي، ولما قلت له إن قلبي اختلج لرؤية أخ يدخل المعتقل، فهممت بالنزول لعناقه إلا أن العربية لم تمكنني ولم يكن زمامها بيدي، فتأثر تأثراً بالغاً وأصدر أمراً سريعاً فأفرج عنه في الحال.

ذهبت لجمال عبد الناصر لأسلم نفسي فأبى واستمع لرأيي.. قلت له جئتك بروح حسن البنا وبعض خلقه، قال وأقدمنا على قرار الحل كارهين.

في يوم الأربعاء 15 سبتمبر سنة 1954م:

حضر عندي بمكتبي مهندسة الوابورات الأستاذة الجوهري الذي كان يعمل مع الحاج صالح عشموي بالدعوة وفتاحني في أمر دهشت له، إذ قال: إن الدكتور محمد سالم يريد أن يلقاني ليتحدث إليّ في شأن إقامتي على رأس الإخوان، فلما رأى دهشتي من قوله وإنكاري له، قال: إن الدكتور سالم سيتحدث إلى السيد رئيس الوزراء في ذلك ويرتبه معه، وقد تجمع عند الدكتور سالم عدد من الإخوان يريدون ذلك ويرجون ألا أرفض، فأجبتهم:

أولاً: بأنني لا أريد هذا الأمر ولا أفكر في رئاسة.

ثانياً: لا ألقى الدكتور سالم وهو صاحب موقف معروف.

ثالثاً: ما دخله هو في مثل هذه الأمور.

وتصادف أن حضر في وجوده عندي السيد اليوزباشي أحمد صالح فأخبرته بما ذكر وحولته إليه فانشغلا معاً، وتفرغت لتلاوة قول الله تعالى: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا».

وفي المساء عقد مكتب الإرشاد والسيد الإخواني أحمد زكي وأحمد عادل كمال واجتمع أعضاء المكتب بحضرات أعضاء الهيئة بالسطوح وتحدث الأستاذ البراوي عن المكتب الإداري والتعليمات، التي أرسلها الأستاذ الهضيبي بإيقاف الأوامر التي أصدرها الأخ الدكتور خميس.

في يوم الثلاثاء 21 سبتمبر سنة 1954م:

في الساعة العاشرة والرابع مساءً تحدثت تليفونياً إلى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر بمنزله، فردّ على سيادة الصباغ صلاح سالم فأخبرته بطلي أن أرى سيادته وسيادة الرئيس وطلبت تحديد موعد، فحدد سيادته الساعة 12 ظهر الغد الأربعاء بالإذاعة إن شاء الله... واتفقنا أن أتحدث مرة أخرى الساعة 11 أو 11.15 مساءً لأعرف رأي سيادة الرئيس... ولما تحدثت في الساعة 11.15 تمامًا مساءً كان التليفون يضرب ولا يرد أحد.

فأرجأت ما أرجو إن شاء الله أن يكون في صالح الدعوة والإسلام والجيش والوطن، والله المستعان... وبه التوفيق.

في يوم الخميس 23 سبتمبر سنة 1954م:

ذهبت في التاسعة صباحاً إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمنزله، ومررت قبل ذهابي على الأخ الدكتور محمد خميس بالمركز العام.

ولما قابلت سيادته تحدثت إليه في شأن التلطف في الإجراءات التي تتخذ حيال الإخوان، فقال سيادته إنه سوف لا يتخذ إجراءً عامًا ولكن كل ذنب رهينة للعقاب.

عقد مساءً اجتماع الهيئة التأسيسية في الساعة الثامنة مساءً واستمر حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثاني الجمعة.

في يوم الثلاثاء 28 سبتمبر سنة 1954م:

قابلت اليوم سيادة الصباغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومي بوزارة الإرشاد في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، واستمر الاجتماع حتى الساعة 4.30 بعد الظهر، وكان الحديث حول تحسين الحال بين الإخوان والجيش، والأخذ بالوسائل المؤدية لذلك.

أنهيت إلى الأخ الدكتور خميس وحده خبر هذا اللقاء فوافق عليه وأشار بحلول لإنهاء الموقف تدور كلها حول التخفيف على الإخوان.

في يوم الأربعاء 29 سبتمبر سنة 1954م:

استأنفت اليوم مقابلة السيد وزير الإرشاد بالإذاعة في الساعة الواحدة بعد الظهر  
ومكثنا حتى الساعة الثانية والنصف.

ووصلنا في الحديث إلى نقاط لم نصل إليها أمس وجر الحديث مناسبة البرقية التي بعثنا  
بها اليوم إلى السيد رئيس الوزراء باسم الإخوان المسلمين وتوقيع الدكتور خميس بتأييد  
الحكومة في موقفها من العدوان الإسرائيلي على ميناء السويس والتأكيد لسيادته أن الأمة  
والحكومة في موقف واحد لكل ما يدفع عن مصر ويحفظ مصلحة الوطن.

في يوم الجمعة 1 أكتوبر سنة 1954م:

في الساعة السادسة من مساء اليوم لقيت السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمنزله،  
ومكثت مع سيادته إلى الساعة السابعة، وتحدثنا في الموقف وشرحت لسيادته الأضرار  
الواقعة على الإخوان، فذكر سيادته أنه لا يريد لها ولا يرغب في شيء منها، ولكن الإخوان  
أنفسهم هم الذين يجرون الأضرار بأعمالهم.

في يوم السبت 30 أكتوبر سنة 1954م:

تحدثت اليوم إلى السيد الصاغ صلاح سالم بوزارة الإرشاد القومي وتفضل سيادته  
فرغب أن يراني، فذهبت لمقابلة سيادته في الساعة الثانية بعد الظهر بوزارة الإرشاد.  
كانت مقابلة حساسة عاطفية تغلبت فيها العاطفة على القول، ورجونا الله تبارك وتعالى  
أن يصلح الأمر ويسعد البلاد.

في يوم الأربعاء 3 نوفمبر سنة 1954م:

قابلت اليوم فضيلة السيد وزير الأوقاف بمكتب فضيلته بالوزارة، وبينما أحدث  
فضيلته عن رغبتى الملحة في رؤية سيادة الرئيس والسلام عليه... إذ تحدث سيادة الرئيس  
تليفونياً وأنهى إليه فضيلة الأستاذ الباقوري رغبتى فرحب بها سيادته وتحدث إلى تليفونياً،  
وكان كالعهد به دائماً كريماً فاضلاً متواضعاً.

أسأل الله أن يرعاه بعنايته ويوفقه لما نرجوه له من خدمة البلاد، وإنصاف العباد ورفع  
لواء الإسلام، وأذن سيادته أن ألقاه إن شاء الله بمنزله الكريم صباح الجمعة القادم.

في يوم الجمعة 5 نوفمبر سنة 1954م:

ذهبت اليوم مع فضيلة السيد الوالد الجليل في الساعة العاشرة والنصف صباحاً  
لزيارة السيد الرئيس المحبوب جمال عبد الناصر بمنزله، فلقيناه، وحضرة السيد والده  
الكريم، وسيادة القائد العام اللواء عبد الحكيم عامر، وكان لقاءً عاطفياً كريماً شعرت فيه

القلوب بالعاطفة الكريمة لوجه الله تبارك وتعالى ومصالحة البلاد، وارتفعت فيه الدعوات ضارعة إلى الله تبارك وتعالى أن يحفظ سيادة الرئيس ويرعاه ذخرًا للإسلام والأوطان.

وأهدى فضيلة السيد الوالد كتابه «بدائع المنن والوظيفة الزروقية» وعدنا فصلينا الجمعة بمسجد عزبان بالعتبة الخضراء.

ثانياً: السطور التالية تحمل نصوص رسائل من عبد الرحمن البنا إلى الرئيس جمال عبد الناصر:

## «1»

السيد الكريم الرئيس جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأحمد لكم الله تبارك وتعالى، وأسأله أن يتم عليكم نعمته، وقد حضرت مستأذناً أن ألقى سيادتكم غداً إن شاء الله «الجمعة/10/1954م» صباحاً بمنزلكم الكريم لبعض الدقائق.

وأكون شاكراً لو أذنتم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الخميس 23 صفر سنة 1374هـ المخلص

21 أكتوبر سنة 1954م عبد الرحمن البنا

## «2»

رسالة من عبد الرحمن البنا إلى الرئيس جمال عبد الناصر بخصوص لجنة منزيس

«الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ».

السيد الرئيس المؤيد جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وهذه الآية الكريمة الأيدة، أستهل خطابي لكم، في الوقت الذي تحضر فيه لجنة منزيس الحماسية لتلتقي بكم، داعياً الله تعالى لك أن يجعل الإقناع في لسانك، والإعجاز في بيانك، والتوفيق في فكرتك، والعناية والحياطة من حولك.

سيخيف الله منك عدوك، وسيؤيد حقك على باطلهم بالحجة الظاهرة والآية الخافية »  
بُرِّكُمُوهُمْ إِذْ التَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ وَيَقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا  
كَانَ مَفْعُولًا».

إنك تقف في وجه غول متجبر، يريد أن يلتهم الشرق، ويبغي على الإسلام وأمجاده، فأنت  
بالله قوي عليهم، خوِّفهم بالله، وأرهمهم بسطوته، واعتصم بالله فهو ناصرك « وَلَنْ يَجْعَلَ  
اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا».

إن وراءك ملايين القلوب تخفق بحبك، وتدعو الله لك، وأمل مصر والعروبة والإسلام  
معلق بك، وسيؤيدك الله الذي أيدك في كل خطاك «فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ  
فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ».

واني مجرد قلبي ولساني، ومنذفع بإيماني ومشاعري في هذه السبيل، سبيل تأييدك  
بالعمل الإيجابي، والجهد الشاق، لتحقيق أهداف العروبة والإسلام، والله يحفظك،  
ويؤيدك، ويرعاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الأحد 26 محرم سنة 1376هـ المخلص

2 سبتمبر سنة 1956م

### «3»

تهنئة من عبد الرحمن البنا إلى الرئيس جمال عبد الناصر خصوص عودته بعد افتتاح  
السد العالي.

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وبعد.. فقد ذهبتم إلى أسوان يصحبكم دعاء، وعدتم من افتتاح السد العظيم يحالفكم  
توفيق، وأنتم في كل خطوة من خطواتكم ترفعون شأن هذا الوطن، وتعددون أوثق صلته  
بجاراته العربية مما يقوي بأسه ويشد عزمه.

وأنه ليسعدني أن أبعث إلى سيادتكم بأجل تهنئة وأخلص دعاء، بارك الله لكم في جهودكم، وبارك لكم فيما أتم لكم من نعمة وجمع عليكم من قلوب، وهياً لكم من نصر وتوفيق « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الأحد 15 من رجب سنة 1379هـ المخلص  
14 يناير سنة 1960م

#### «4»

خطاب من عبد الرحمن البنا إلى الأستاذ محمد أحمد  
السيد الأستاذ محمد أحمد  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وبعد.. فقد حضرت مهنتاً بسلامة العودة بعد التوفيق العظيم بافتتاح مشروع السد العالي، داعياً الله تبارك وتعالى أن يحيط جهودكم بتوفيقه، وركبكم بحفظه ورعايته. ولقد كانت هي المناسبة السعيدة الكريمة، التي أنتظرها في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف، ولقد سعد القلب وحمد الله تعالى وأثنى عليه. ولئن كتبت هذه التهنئة اليوم لسيادة الرئيس المفدى ولكم، فإنما أرفقها بتحية منشورة بعدد اليوم من جريدة الجمهورية، وكانت اليوم عن السد العالي. راجياً أن ترفعوا إلى السيد الرئيس المفدى تحياتي وخطابي، وخالص إجلالي وصالح دعائي.

والسلام عليكم وعلى أنجالكم الكرام ورحمة الله وبركاته...

الأحد 15 رجب سنة 1379هـ المخلص  
14 يناير سنة 1960م

## الفصل السادس المسرح الإسلامي



## قال لي جمال البنا عن شقيقه عبد الرحمن ومسرحه الإسلامي:

كانت مسرحية «جميل بثينة» باكورة مباركة لإنتاجه المسرحي وقد نالت نجاحًا وتقديرًا، حتى إن لجنة تشجيع التمثيل بوزارة المعارف العمومية وقتها قررت لإخراجها مبلغًا من المال، وقام بإخراجها عام 1934 عميد المسرح العربي الفنان «زكي طليمات»، كما قامت ببطولتها النسائية رائدة السينما المصرية الفنانة «عزيزة أمير»، واشترك معها عمالقة التمثيل الأساتذة «جورج أبيض، أحمد علام، عباس فارس، عبد العزيز خليل، حسن البارودي، فتوح نشاطي، محمود المليجي»، وكان مسرح العرض دار الأوبرا الملكية، ولقد كان لمسرحية جميل بثينة حظًا كبيرًا من النجاح لا في مصر وحدها بل في كثير من المدن العربية، مثل تونس وصفاقس والقيروان، كما اشترك في إخراجها بعد زكي طليمات أكثر من مخرج فني كبير مثل «سراج منير» كما أسهم في بطولتها كثير من كبار الفنانين والفنانات وعلى رأسهم كبيرة ممثلات الشرق «فاطمة رشدي» التي قامت ببطولتها عام 1947 على مسرح دار الأوبرا، ولقد كانت الإذاعة تذيع الإنتاج المسرحي لجمعية الإخوان المسلمين على الهواء مباشرة، مما ساعد على تحقيق أهدافها في كافة البلاد العربية، كما كان لنجاح هذا اللون من المسرحيات الإسلامية أن سارعت الفنانة «ملك» صاحبة المسرح الغنائي تستكتب هذا المؤلف النابه «الأستاذ عبد الرحمن البنا» مسرحيته الغنائية «سعدي» لمسرحها وفرقتها وأخرجها الفنان المرحوم «حسن حلمي».

لقد وجدت في أوراق شقيقي عبد الرحمن كتابات تتضمن أسماء فريق المسرح الإسلامي الذي أسسه، ففي إحدى الأوراق جاء التالي:

### فرقة المسرح الإسلامي

- الأستاذ: إبراهيم الشامي.
- الأستاذ: محمد السبع.
- الدكتور: إبراهيم سكر.
- الأستاذ: خليل الرحيمي.
- الأستاذ: عبد الرحمن البنا.
- الأستاذ: عبد الرحمن الشرفاوى.
- الأستاذ: كرم مطاوع.
- الأستاذ: الحاج عبد المنعم إبراهيم.
- الأستاذ: عبد البديع العربي.

الجمعة 30 من شوال 1391هـ/ 17 ديسمبر 1971م

وألحق بهذه الورقة ورقة أخرى جاء بها:

• الأستاذ: عبد المنعم إبراهيم.

• الأستاذ: مديولى.

• الأستاذ: عبد البديع العربي.

• الأستاذ: عبد المنعم بدوى.

• الأستاذ: نظير عبد الجابر.

وفي ورقة أخرى جاء:

• إبراهيم سكر الأستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية.

• الأستاذ: إبراهيم الشامي.

• الأستاذ: محمد السبع.

• الدكتور: حسين جمعة.

• الأستاذ: نظير عبد الجابر.

• الأستاذ: عبد الرحمن بدوى.

• الأستاذ: فطين عبد الحميد.

• الأستاذ: إبراهيم القرش.

• الأستاذ: عبد البديع العربي.

• الأستاذ: محروس عبد الوهاب.

• الأستاذ: عزت القاضى.

• الأستاذ: مصطفى شرف.

• الأستاذ: عبد العظيم محمد.

• الأستاذ: سعد أردش.

• الأستاذ: أحمد إبراهيم الديب.

• الأستاذ: محمد عبد اللطيف «القس».

- الأستاذ: أحمد المرضي.
- الأستاذ: محمد عبد المعبود.
- الأستاذ: يوسف عبد الواحد.
- الأستاذ: عبد الحكيم كفاي.
- الأستاذ: عبد المنعم على نصر.
- الأستاذ: محمد خليل.
- الأستاذ: نور الدين الحفناوى.
- الأستاذ: محمد زيدان.
- الأستاذ: عثمان محمود.

### كيف فكرنا في استخدام المسرح للدعوة؟

بعد مقابلي لفضيلة الإمام الأكبر فضيلة الشيخ محمد الأحمدى الظواهري بخصوص مسرحية عمرو بن العاص سنة 1928م نشرت مجلة «الصباح» الأسبوعية التي كان يصدرها الأستاذ مصطفى القشاش بالعدد 289 السنة العاشرة بتاريخ 8 أبريل سنة 1932م أن فرقة إنجليزية قامت بتمثيل مسرحية على مسرح الأوبرا في مصر تناولت ذكر النبي بما ينقص من قدره العظيم، فأثارني ذلك وانفعلت به، ودعوت الله تعالى أن يوفقي لكتابة مسرحية أرد بها على ذلك، وتمثل على نفس المسرح مدحًا وإشادة بمقام النبي الكريم، وكتبت مسرحية «جميل بثينة» نظمته شعرًا وطبعتها في كتاب ومثلتها جمعية التمثيل العربي في تونس وصفاقس قبل أن تمثل في مصر، وفي سنة 1934م استدعاني وزير المعارف، وأخبرني أن الوزارة قررت لإخراجها مبلغًا من إعانة التمثيل كما قررت تمثيلها على مسرح «الهمبرا» بشارع عماد الدين، فأخبرته أنني كتبت هذه المسرحية لتمثل على دار الأوبرا، فأخبرني أن دار الأوبرا مغلقة في الصيف وفتحها يقتضي إجراءات كثيرة لتمهيتها صيفًا واستدعاء مديرها وموظفيها وهذه أمور بالغة التكاليف، فقلت إنني متنازل عن أي جائزة مالية ولتتفق على فتح دار الأوبرا، ووافق على ذلك وفتحت دار الأوبرا في يومي 1 و2 يونيو سنة 1934م وأخرجها زكي طليمات ومثلتها السيدة عزيزة أمير وفرقة اتحاد الممثلين وعلى رأسهم الأساتذة: جورج أبيض، وأحمد علام، وعباس فارس، وعبد العزيز خليل، وحسن البارودي، وفتوح نشاطي، ومحمود المليجي، وإبراهيم الجزار، ومحمود رضا، وفاخر محمد فاخر.

وقال الأستاذ زكي طليمات دعني أفنن في إخراج هذه المسرحية، وقال النقاد: لقد رأينا السماء صافية تلمع نجومها والصحراء، ممتدة ساحرة لا ينقصها إلا سير قوافل الجمال،

وجاء على لسان جميل أبيات طويلة في مدح الرسول لا يتسع المجال هنا لذكرها ولكني أذكر منها:

نفسى فداء للرسول فإنه فاق الملوك وفاق كل جواد

برَّ بأمتة رحيم عادل وحديثه في الغور والأنجاد

وخرجت الصحف وعلى رأسها جريدة البلاغ يتحدث فيها النقاد مقارنين بين مسرحية أمير العشرة شوقي بك «مجنون ليلي» وبين «جميل بثينة»، أما عن الشعر فلا يجرؤ أحد أن يقارن بين شوقي وغيره، وأما عن الصياغة المسرحية والعنصر «الدرامي» فيها فقد تحدثوا فيه، قالوا إن شوقي خلت مسرحيته من المعنى «الدرامي» حيث أجرى على لسان ليلي قولها:

أبي كان وردُّها هنا منذ ساعةٍ ففيم أتى؟ ما يبتغي؟

فإن شئت أرسلنا إليه والدها جاء يخطب ليلي

أبعث ادعُءُ وحننا بقاضي نجدٍ اليومَ يكتب

قال النقاد بينما أجرى مؤلف جميل بثينة على لسانها قولها:

أنا التي قتلتها جئت تسألني أمنية لجميل كنت أبعيها

أنا التي سلبوا منها مشيئتها في غير حق ولا دين يزكها

أنا التي أنقلوا بالظلم كاهلها أنا البضاعة والسناك شارها

أنا التي زوجوني غير راضية وحملوني أثقالاً أعانها

أنا القتيلة من عادات أقدمهم تبَّت فقد هذب الإسلام جافها

قال النقاد وهذا يجعل جميل بثينة غنية بالعنصر «الدرامي» بينما خلت منه مجنون ليلي، وأغضب ذلك فشوقي. رحمه الله. وشوقي لا يباري في شعره، ولا يقارن بين صياغته المسرحية وصياغة أخرى «درامية».

وقلت بعد عرض «جميل بثينة» وقصتها هذه الموجزة، اللهم إن كان شرًّا فأحمله وحدي، وإن كان خيرًا فلن يخطئ إن شاء الله دعوتي.

لقد عثرت ضمن ما عثرت على مجاميع من وثائق الإخوان المجهولة على مجموعة من الوثائق النادرة والخاصة بالمسرح الإسلامي، وكان التالي نصها والوثائق الاصلية توجد بملحق الوثائق في نهاية الكتاب:

«1»

## من الأستاذ أنور الجندي.

17 شارع أحمد تيمور . الحلمية الجديدة

تحريراً في / / 19

سيادة شيخنا الجليل وأستاذنا الفاضل الكبير الأستاذ عبد الرحمن البنا حفظه الله  
وأطال عمره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فأرجو أن تكونوا بأحسن صحة وعافية وشوقاً كثيراً ودعوات لكم بالصحة والعافية،  
وبعد.. فأرجو أن تغفر لنا تقصيرنا في السعي إلى منزلكم العامر والسؤال عنكم لكثرة السفر  
والتغيب.

أعد كتاباً عن المدرسة الإسلامية وفيه فصل عن الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي «البنا»  
وريادته في المسرح الإسلامي وكتابة التاريخ الإسلامي.

فهل أطمع في فصل من عدد من الفولسكاب «أقلها ثلاثة» عن تجربتكم في هذا الصدد،  
وكيف بدأتموها؟ وما هو التحدي الذي كنتم ولا يزال المسرح الإسلامي يواجهه وعدد  
المسرحيات وموضوعاتها؟

شاكراً لكم هذا الفصل، علماً بأن الكتاب في المطبعة فعلاً.

ويرجى أن تتكرموا به في وقت قريب، إذا كان في الإمكان إرساله باليد إلى مطبعة  
الاعتصام مع أي قريب أو بالبريد باسمنا وعنواننا، وشكراً جزيلاً.

26 من جمادى الآخر 1404 هـ تلميذكم ومحبتكم الذي لا ينساكم

غرة رجب الفرد 1404 هـ أنور الجندي

مكتب بريد الطالبة الهرم مصر

«2»

## أيها المهاب

قدمت جماعة الإخوان المسلمين مسرحية من وضع أحد أعضائها الأستاذ عبد الرحمن  
الساعاتي على مسرح الأوبرا الملكية، وليس الجديد أن تقدم إحدى فرق الهواة مسرحية، ولا  
أن يؤلف أحد الهواة مسرحية، ولكن الجديد أن المسرحية تتناول موضوعاً مطروحاً جداً،  
فهي عن «صلاح الدين الأيوبي» وليس هناك من لم يرواية صلاح الدين ومملكة أورشليم  
التي وضعها المرحوم «أنطون فرح»، والتي مثلها كل مسرح وكل فرقة منذ عشرات الأعوام...  
هذا هو الجديد، ولقد جلست أشاهد المسرحية وأنا حذر يقظ، فحياة صلاح الدين وفتحه

لفلسطين، وحتى ما يحيط بقصة هذه الحياة من أساطير، أصبح بالتكرار جزءاً من هذه الحياة، ومن أصعب الأمور على مؤلف أن يتناول موضوعاً مطروقاً، لأنه إذ ذاك يسير على صراط دقيق تحته هاويتان التقليد من ناحية، والخروج على الواقع من ناحية أخرى. لكن عبد الرحمن الساعاتي نجا من الهاويتين معاً وابتعد عن التقليد، فحين انصبت رواية أنطون فرح على صلاح الدين وحده مع الفرنجة، تناولت رواية عصر صلاح الدين في مصر والنزاع بين الشيعة والسنة وجو المؤامرات الذي كان يعمل وسطه، إنه يحس أيضاً أن المؤلف هنا حرص على تاريخ العصر أكثر مما حرص على تاريخ البطل، وتحس أيضاً أنه حرص على الواقع أكثر مما حرص على مواقف البطولة الجوفاء، حتى الفصل الأخير، حين يلتقي قلب الأسد بصلاح الدين، أنك ترى الصورة العربية للملك المسلم والصورة الإفرنجية للملك الفارس دون الإغراق في البطولة أو الإسراف في الشجاعة، كم كنت أتمنى لو مثلت هذه الرواية أكثر من مرة أو أن الذين مثلوها كانوا غير الهواة، وليس ذلك طعنًا أنها رواية تلائم الموقف والظرف، وفيها مع ذلك شيء جديد.

صلاح ذهني

سكرتير دار الأوبرا

«3»

### الحمد لله.. والصلاة والسلام على رسول الله ومن ولاة

فضيلة الأستاذ المرشد العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أعيد مع هذا خطاب الأخ الكريم الأستاذ إبراهيم عبد الفتاح، وقد رأيت من الضروري أن أسجل لكم كتابة فقط الحديث الشفوي الذي ضاق الوقت عن تحديده وإتمامه.

إنني لا أناقش سلامة مقصد الأخ الكريم ولكن أناقش سلامة منطقته فقد ضمن ملاحظته أربع نقاط:

- (1) أن «عامان في شعب» فقد وزعت بواسطة منطقة الزقازيق.
- (2) ارتفاع الثمن ومقارنة ذلك بمجلة الفصول والمختار.
- (3) توهم الإخوان أن المنفعة عائدة إلى المركز العام وسؤاله سعدًا أو أنسًا أو غيرهما.
- (4) مصادرة نصف أرباحها.

1 . فأما أن «عامان في شعب» وزعت بواسطة المنطقة، فهذا ما أنفيه وأقيم الدليل الملموس على بطلانه بالخطاب الذي تجدونه مع هذا من الأخ محمد أفندي سيد أحمد رئيس كتبة هندسة وابورات الزقازيق عن طلبه إرسال نسخ أبطال المنصورية وطريقة الإرسال، وذلك ما اتبع تمامًا في «عامان في شعب»، وذلك بصفة شخصية بحته بيني وبين محمد أفندي سيد أحمد على أنه صديق لي وزميل في المصلحة من قديم، ويمكن الاتصال برئيس منطقة الشرقية وسؤاله عن ذلك.

2 . وأما مقارنة الثمن بالفصول والمختار فكما نقارن بين النملة والفيل، فدولته أمريكا بملايينها وعدتها وعددها وكل ما رصدت للدعاية من مال وجهود وعتاد، يطلب من عبد الرحمن الساعاتي صاحب مرتب الإحدى عشر جنينًا أن يبلغ روايته مبلغ المختار من الضخامة ونعومة الورق والصور ذات الألوان ليبيعه بثلاثة قروش.

والمقارنة بأي مجلة لا تصح فرزمة الورق التي تصرف للمجلة بسبعين قرشًا بسعر التموين تباع لطابع الكتاب بسبعة جنينيات.

إن على المقترح أن يدرس وجوه مقترحه أولاً ثم بعد ذلك يذكر ما يريد؟

3 . وأما ما توهم الإخوان أن المنطقة عائدة إلى مالية المركز العام فما دليله هو على ذلك، وما قرائن هذا الوهم إن صح، يُعقل أن يقوم ذلك إن كانت هناك سابقة، ولقد خطر لي أن أقترح عمل خاتم تختم به «334» نسخة من خط الذهب التي تبرعت بها مساهمة في بناء الدار لسرعة تصريفها تكون عبارته مثلًا «يحصل ثمنها لبناء الدار أو مساهمة في بناء الدار»، فطردت هذا الخاطر بسرعة لأنه يُعقل في هذه الحالة أن يتوهم الإخوان أن بقية الروايات وإن لم تحمل هذه العبارة تباع أيضًا لحساب المركز العام، إننا نحاسب ضمائرنا قبل أن يحاسبنا الناس، ونتقي الأوهام ويقعون فيها واهمين، فهذا وهم قام في نفس الأخ فاسأل من أجله سعدًا أو أنسًا أو غيرهما.

ولماذا يسأل سعدًا أو أنسًا أو غيرهما ؟ وهل تشجع فضيلتك مثل هذه الخطة وتساعد عليها.. ؟

إنها ليست السبيل الوحيد للعلم وكان يمكنه أن يعلم ما يريد بغير هذه الطريقة التي ولا شك ستترك في نفس أنس أو سعد أو غيرهما تساؤلًا.

4 . وأما مصادرة نصف أرباحها فأترك لفضيلتكم حكم المصادرة شرعًا ومتى تطبق، وماذا يجب أن يثبت قبل تطبيقها، وقيام البرهان والدليل.

إنه أخ جري حقًا، وكنت أتمنى أن يكون موقفه سليمًا حتى تكون جرأته محمودة، وكنت أحب أن يكون اقتراحه معقولًا حتى يكون مقبولًا.

إن علينا أن نعلم الناس أدب السؤال وحق السؤال، ومتى يمدح، ومتى يذم، وحبذا لو نبيه الأخ، وذكر بقول الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ»، وقول رسول الله «إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسألته».

وليس حراماً أن تباع لحساب روايات المركز العام وغيره، وليس فيها أقل مساس بالدعوة، ولا شبهة الحصول على مالٍ من غير وجهه «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا».

وعلى كلٍ فقد أنهيت فصول الرواية قبل أن تنتهي، وفهمت حكمة الله العالية في أن يبدو المظلوم في كثير من المواقف في صورة الأثم، والظالم في صورة البطل الغيور، وتمت المسألة وأسدل الستار.

تأليف

عبد الرحمن الساعاتي

الجمعة: 15 جمادى الأولى سنة 1364هـ

27 أبريل سنة 1945م

«4»

### خطاب إلى مدير مصلحة الخدمات

القاهرة 17 شعبان 1365هـ

16 يولية 1946م

حضرة صاحب العزة مدير مصلحة الخدمات

بوزارة الشؤون الاجتماعية

بعد التحية.. اعترم فريق التمثيل بالمركز الرئيسي لجماعات أقسام البرّ والخدمة الاجتماعية للإخوان المسلمين إقامة حفلة خيرية على مسرح حديقة الأزبكية تمثل بها مسرحية «غزوة بدر» يوم الجمعة 19 رمضان المعظم سنة 1365هـ الموافق 16 أغسطس سنة 1946م في الساعة العاشرة مساءً يخصص دخلها للأعمال الخيرية التي تقوم بها الجماعة.

والمرجو التفضل بالتصريح بإقامتها، علماً بأن عدد التذاكر كالآتي مع بيان فئاتها والمصروفات التقريبية:

نوع	عدد	فئة	مليم	جنيه	المصروفات التقريبية
-----	-----	-----	------	------	---------------------

إيجار المسرح	23		120	17	بنوار
أغاني وألحان	5		80	20	لوج
مكياج	4		15	162	ممتاز
إيجار ملابس	15	100	10	159	مخصوص
حق التأليف	6		7	64	بلكون
أجور ممثلين	15		4.8	119	أعلى
إعلان ونثریات	10				

علمًا بأن هذه الرواية مصحح بها من إدارة البحوث والإرشاد الاجتماعي بوزارة الشؤون.  
وتفضلوا عزتكم بقبول فائق التحيات...

عبد الرحمن الساعاتي

المراقب العام للإخوان المسلمين

«5»

### خطاب إلى مدير الفرقة المصرية

حضرة صاحب العزة مدير الفرقة المصرية

بعد التحية...

أرجو التفضل بالموافقة على إيجار مسرح حديقة الأزبكية بالإيجار المخفض يوم الجمعة 16 رمضان المعظم سنة 1367هـ الموافق 23 يولية سنة 1948م في حفلة مسائية من الساعة العاشرة مساء حيث تقوم «فرقة المسرح الإسلامي» الفريق التمثيلي للإخوان المسلمين بتمثيل رواية «غزوة بدر» المصّرحه من وزارة الشؤون الاجتماعية.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والشكر...

عبد الرحمن الساعاتي

«6»

## خطاب إلى مدير الفرقة المصرية

تحريراً في 23 يولية 1946 م

حضرة الأخ الكريم رئيس منطقة شمال القاهرة

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد،،

فمرفق بهذا صورة من رواية «في سبيل المجد» التي ستمثل في تاريخ 5 رمضان المعظم 1365 هـ الموافق «2/8/1946 م» بدار المنطقة ومصرح بها من وزارة الشؤون الاجتماعية قسم المسرح والسينما بتاريخ 13/10/1946 م تحت نمرة 248.

ومواعيد البروفات النهائية تبدأ:

يوم الأحد 27/7/1946 م

يوم الأربعاء 30/7/1946 م

يوم الجمعة 01/8/1946 م

بعد صلاة العشاء.. وهذا للعلم.

والله أكبر والله الحمد،،،

رئيس فرقة التمثيل

«توقيع»

1946/7/23 م

«7»

## خطاب من الأستاذ محمد الطوبجي

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن

السلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،

كثير من الإخوان بالدار وبهديفة الأزبكية يطلبون تذاكر لحفل اليوم وبعضهم من الأقاليم، أكون شاكرًا لو تكرمتم بحلّ هذا الإشكال، وشكر الله لكم وجزاكم خيرًا.

والسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

1947/11/26 م

محمد الطوبجي

## خطاب إلى الصاغ إبراهيم الطحاوي

حضرة المحترم الصاغ أركان حرب إبراهيم الطحاوي

السكرتير العام المساعد لهيئة التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

ردًا على خطابكم الكريم بشأن المسرحيات التي تغرس بذور الوطنية الصحيحة وتذكي روح الحماس والتضحية في نفوس أفراد الشعب، فإنه ليسرني أن أبعث إليكم ببعض المسرحيات التي كتبناها لهذه الغايات الرفيعة وهي «الهجرة» و«غزوة بدر» و«صلاح الدين الأيوبي».

واضغًا حقوقي الشخصية فيما تحت تصرفكم إن رأيتم الانتفاع بها فيما تبتغون من رفيع المقاصد ونبيل الغايات.

مع تمنياتي الطيبة ودعواتي أن يكلل الله أعمالنا جميعًا بالتوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الرحمن البنا

الوكيل العام

لجماعات أقسام البرّ والخدمة الاجتماعية

للإخوان المسلمين

25 شوال 1373 هـ

6 يوليو 1952 م

«9»

## خطاب تخويل من الأستاذ عبد الرحمن البنا

### إلى رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة المغربية

السيد الكريم الأستاذ عبد الله شقرون

رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية المغربية بالرباط . المملكة المغربية  
خولت للأستاذ عبد الله شقرون رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية  
المغربية بالرباط «المملكة المغربية»، بأن يجري جميع ما تقضي به قوانين جمعية المؤلفين  
بالرباط بشأن مسرحياتي «جميل بثينة، وصلاح الدين الأيوبي، والهجرة، وغزوة بدر» على  
أن أظل محتفظاً بحقي في حقوق التأليف، وأن يكون له مطلق الحرية في إدخال التعديلات  
التي تتلاءم مع الإخراج الإذاعي حسبما يرى.

9 من ذي الحجة سنة 1378هـ المخلص

15 يونية سنة 1959م

«10»

## من الأستاذ عبد الله أحمد عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي وعمي وشيخي الحاج عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أقبل اليدين الطاهرتين، وأسألكم صالح الدعوات لي ولكل المسلمين.

وكعادة أصحاب الفضل أكرمتومني بمعايدة المولد النبوي حفتنا وإياكم بركات صاحبه،  
أعاده الله علينا وقد أنعم على المسلمين بالهداية ووحدة الكلمة على صراط مستقيم. لعل  
الله يمنُّ علينا بالنصر والعزة، التي كتبها الله لنفسه ولرسوله وللمؤمنين.

وطال عمر سيدي ملحوظاً برعاية الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الله أحمد عبد الله

## «11»

### خطاب من الأستاذ عيد على معروف

سيدي المحترم عبد الرحمن أفندي الساعاتي  
بعد تقديم واجب الاحترام لشخصكم الكريم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد...

نحيط حضرتكم علماً بأني أخ من شعبة العطوف قد ألفت رواية باسم «أنتم الجناة»، وقد حضرت إلى منزلكم بها مراراً كي أعرضها على حضرتكم فلم يسعدني الحظ مطلقاً بمقابلتكم، فخيفة على ضياع الوقت أرسلتها إلى وزارتي الشؤون الاجتماعية ووزارة الداخلية لتسجيلها أو للسماح بتمثيلها، فما كان من الوزارتين إلا أنهم صادروها منعاً باتاً بإدعاء أنها محرضة على الثورة، ولكني لم أجد في روايتي إلا دافعاً للجهاد في سبيل الله والوطن، ومحاربة الرذيلة، وبها بعض دعاية للإخوان المسلمين، وقد بلغنا أن هذا الأمر قد اتصل بكم وغضبتم له، فلست أدري هل إذا كان غضبكم حقاً علينا أو أماً على منع الرواية، فإذا كان حقاً فنقدم عذرنا مع الأسف الشديد، أما إذا كان أسفاً على منع الرواية فتبلغكم أن تتكرموا علينا بمساعدتنا، فقد وهبنا في سبيل ما نقدر عليه من مال، ونفسي أن تمثل هذه الرواية، ومازلنا نبذل المساعي الكثيرة، ولكن ينقصنا مساعدتكم لنا، ولو اطلعتم على هذه الرواية لكان خير دليل، إنها مثال للمسرحيات العصرية المفيدة للإخوان. وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام...

خادمكم

عيد على معروف

شعبة العطوف

عنواني: ميدان فاروق بالعباسية رقم «13». تليفون 55543

## «12»

### تهنئة من الأستاذ شكري راغب

أهني الصديق الوفي الحبيب عبد الرحمن البنا شريك العمر والصبا بحلول عيد الفطر المبارك، راجياً من المولى عز وجل أن يجعله عيداً قومياً وينصرنا بإذنه في القريب، ويجعل أيامك كلها أعياد ومحبة ووفاء.

والسلام...

شكري راغب

### لمناسبة قرب افتتاح دار الأوبرا المصرية الجديدة

نشرت جريدة الحقيقة بعددها الخامس بتاريخ 9 يوليو سنة 1988م تحت عنوان أوبرا عنصرية تنتهي بهزيمة المسلمين، إن فاروق حسني وزير الثقافة قرر عرض أوبرا «أريموندا» التي تمجد الصليبيين وتنتهي بهزيمة المسلمين في أول افتتاح لدار الأوبرا المصرية الجديدة.

وبرغم الرفض القاطع للدكتورة ماجدة صالح مدير الأوبرا سابقاً على قرار وزير الثقافة إلا أنه أصر على ذلك وأعلنت ماجدة صالح أن عرض هذه الأوبرا في الافتتاح يمثل ضربة للعروبة والإسلام في مصر قلب العالم الإسلامي.

وأرى من واجبي الإسلامي والوطني والمصري أن ذلك لو تم لا قدر الله فإنه يضر بمصر بلد الأزهر وصاحبة المواقف المشهورة في الانتصارات الخالدة في عين جالوت وفي أسر لويس التاسع عشر في المنصورة، وفي انتصارات صلاح الدين الأيوبي في فلسطين ومواقفه البالغة الروعة والمروءة في معاملته للصليبيين وعلى رأسهم قلب الأسد ملك إنجلترا وإهدائه «صليب الصليبوت»، وقد طلب أن يهديه إليه صلاح الدين.

ولأكون عملياً فسأقدم البديل، بل البدائل من روائع شوقي بك وعزيز باشا أباطة وأحمد على باكثير رغم التخفضات على هذه الأعمال من ناحية العرض الفني، لا القصور الأدبي مما تفاديته في أول مسرحية شعرية كتبها وهي مسرحية «جميل بثينة» ولي تجربة مثيرة قد يكون من المفيد أن أذكرها بهذه المناسبة، فقد أصابت مصر محنة مماثلة على يدي فرقة تمثيل إنجليزية، قامت بتمثيل مسرحية على مسرح دار الأوبرا المصرية، وتناولت ذكر النبي بما ينقص من قدره العظيم، وقرأت ذلك في مجلة الصباح الأسبوعية التي كان يصدرها الأستاذ مصطفى القشاش بالعدد 289 السنة العاشرة بتاريخ 2 ذو الحجة سنة 1350هـ الموافق 8 أبريل سنة 1932م، فأثارتني ذلك وانفعلت به ودعوت الله تعالى أن يوفقي لكتابة مسرحية أدفع بها هذه الفرية، وتمثل على نفس المسرح مدحاً وإشادة بمقام النبي الكريم، وعلم الله تعالى صدق النية وحسن القصد فوفقي لكتابة مسرحية «جميل بثينة» نظمها شعراً وطبعها في كتاب ومثلتها جمعية التمثيل العربي في تونس و صفاقس والقيروان قبل أن تمثل في مصر، واستدعاني وزير المعارف العمومية «محمد باشا العشماوي» إلى وزارة المعارف التي كانت تتبعها دار الأوبرا وقتذاك فوجدت على مكتبه نسخة من المسرحية وأخبرني أن الوزارة قررت لإخراجها مبلغاً من إعانة التمثيل لسنة 1934، كما قررت تمثيلها على مسرح «الهمبرا» بشارع عماد الدين، وكان ينتظر أن يسرني هذا الخبر، ولكنه لم يجد من ذلك شيئاً، فسألني عن السبب فأجبت له هذه المسرحية لتمثل على مسرح دار الأوبرا، فأجابني أن مسرح «الهمبرا» تمثل عليه الآن مسرحية هرناني ومعظم مسرحيات شكسبير وأن دار الأوبرا مغلقة في الصيف وفتحها يقتضي إجراءات كثيرة لتهويتها صيفاً

واستدعاء مديرها وموظفيها وهذا أمر بالغ التكاليف، قلت إني متنازل عن أي جائزة مالية وأنفقوا الجائزة على فتح دار الأوبرا لتمثيل الرواية، وفتحت دار الأوبرا يومي 1 و2 يونيو سنة 1934 وأخرجها الأستاذ زكي طليمات ومثلتها فرقة اتحاد الممثلين، وقامت بدور البطولة النسائية فيها السيدة عزيزة أمير أمام الأستاذ أحمد علام الذي قام بدور جميل، ومثل دور الأمير عبد العزيز بن مروان الأستاذ جورج أبيض واشترك في تمثيلها كبار الممثلين الأستاذ عباس فارس والأستاذ عبد العزيز خليل والأستاذ حسن البارودي والأستاذ فتوح نشاطي والأستاذ محمود المليجي والأستاذ إبراهيم الجزار والأستاذ عبد العزيز أحمد والأستاذ محمود رضا والأستاذ حسن مختار صقر والأستاذ فاخر محمد فاخر وغيرهم من أبطال التمثيل.

وقلت للأستاذ زكي طليمات إن المسرحية تمثل العفاف والحب العذري، فالتقبيل ممنوع والالتصاق كذلك وثياب الممثلات فضفاضة تستر الرأس بالعقال، ولا يظهر من جسم الممثلة إلا وجهها وكفاها، وقال الأستاذ زكي طليمات دعني «أفمن» في إخراج المسرحية، وقال النقاد لقد كانت السماء في المسرح تلمع بالنجوم والأرض مفروشة بالرمال، ولا ينقصها إلا مرور قوافل الجمال، وجاء على لسان جميل «الأستاذ أحمد علام» قوله من أبيات المسرحية:

نفسى فداء للرسول فإنه فاق الملوك وفاق كل جواد

برّ بأتمه رحيم عادل وحديثه في الغور والأنجاد

يرعى العهود ويحمل الكلّ الذي عجزت يداه عن وفاء سداد

ويجل حبًا ظاهرًا عفاً كما ورد الحديث وجاء بالإسناد

من حب طهرًا فهو ناج ظافر يوم القيامة في المعاد ينادي

أنا قد عفت وذاك حب نادروكتمت ما بي مذ فقدت رشادي

وكذاك حي يا بثينة قاتلي لكنه طهرونبل باد

ودوت القاعة بالتصفيق، وكانت هذه جائزتي التي أدخرها عند الله تعالى، وأرجو أن تكون مقبولة عنده.

وأتمنى لوزير الثقافة والقائمين على شأن دار الأوبرا الجديدة أن يوفقه الله لخير مصر وإعلاء شأنها سندًا للعروبة والشرق والإسلام.

الأحد 9 المحرم سنة 1409 هـ عبد الرحمن البنا

21 أغسطس سنة 1988 م

«نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقُصَصِ»

أستاذنا الكبير عبد الرحمن البنا أعزه الله وأكرمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فأني أرجو من سيدي الأستاذ عوناً بقلمه على صفحات الجرائد الذي يكتب الآيات البيئات ولسانه الذي ينطق بكل ما هو حق وصدق وبدأ تدفع برسالة المسرح الإسلامي لتبرز على خشبته تاريخنا العربي الحافل بالأمجاد والبطولات والفتوحات الإسلامية ولنقضي على ما تموج به خشبة المسارح وشاشات السينما والتلفزيون والمذيع والجرائد والمجلات لنتمكّن أن نجعل من الأعلام ما نثبت به الكلمة الشريفة والدعوة الخالصة لوجه الله والوطن ولإبراز بطولات ما أحوجنا إليها الآن.

سيدي الأستاذ الكريم..

غير خافٍ على سيادتكم أنني أسست المسرح الإسلامي عام 1940م مع أبناء لي هم اليوم دعامة المسرح الحديث، أذكر منهم على سبيل المثال سعد أردش وكمال يس وتوفيق الدقن وأحمد عبد الحليم وذكريا سليمان، وقد قمت بإخراج وتمثيل سبعة وعشرين مسرحية إسلامية مثلت معظمها على مسارح دار الأوبرا بالأزبكية. وفي أغلب المحافظات بالجمهورية العربية وبالبلاد العربية الشقيقة. ونحن في هذه الأيام العصيبة في أشد الحاجة إلى تجديد نشاطه.

أستاذنا الفاضل..

إن الروح المملوءة بالإيمان والتقوى هي التي توجي إلى قلم الكاتب بما يسطر والفنان بما يعبر، وأن كل شيء تحقق في هذه الدنيا كان وراءه إيمان به، كان وراءه إنسان مقتنع بفكرته، يجاهد في سبيلها ويقدم التضحيات وراء التضحيات حتى يحقق فكرته وتبرز إلى الوجود، ثم هناك الأمل وهو نور يهدينا إلى الطريق، فنحاول ونحاول ولا نياس أبداً وإذا فشلنا في خطوة فلنعرف أن هناك خطوات أخرى لم نجرها وإذا وجدنا أنفسنا عاجزين اليوم فغداً سنجد أنفسنا قادرين.

يا سيدي إن جهادي في سبيل وجود المسرح الإسلامي، كانت اتصالات شخصية مع تقديم مذكرات في هذا الشأن إلى كل من وزراء الثقافة والإرشاد والوكلاء ورؤساء مجلس إدارة هيئة فنون المسرح السابقين والحاليين الدكاترة عبد القادر حاتم وسليمان حزين وثروت عكاشة وعلي الراعي ومحمد أمين حماد ومحمود أمين العالم وعبد المنعم الصاوي وسيد

بدير «المستشار الفني لفرق التليفزيون المسرحية وأخيرًا رئيس جمهوريتنا أنور السادات» حيث أرسلت رسالة بتاريخ 1970/11/2م ذكرت فيها أن المسرح الإسلامي هو سلاح العصر وسيف النصر، هو دفع بالفن من حارب الإسلام، هو نعمة الله في الأرض أينع السلام، هو بطولات وأمجاد وصلوات وأوراد. هو دعوة التسامي، هو الروض الناضر والغيث الهامي، إنه المسرح الإسلامي، ولأن لم يصلني ما يبشرني ويبشر العالم الإسلامي بالاستجابة.

ثم قال الرئيس لوفد الفنانين عند تهنئته إنكم بالفن تعبرون وبالكلمة توجهون وبالعمل المخلص تقودون.

ثم قال في اجتماع أصحاب الفكر والصحافة والإعلام والفن «يجب أن نكون أوفياء لكل الأجيال، الوفاء عماد لوجودنا، الوفاء لتاريخنا.. لماضينا.. لتراثنا لكل من يعمل بإخلاص.. بالوفاء نستطيع أن نسلم الأمانة إلى جيل جديد تسليمًا كريمًا».

ثم ختم كلمته: أريد أن نتمسك جميعًا بالوفاء الوفاء الوفاء.

ثم كتبت للسيد بدر الدين أبو غازي وزير الثقافة: أما وقد تعدى هبوط المسرح نطاق المعقول والمخلصون لفنون المسرح يصرخون من الأعماق ويتطلعون للحلّ قبل أن يندثر المسرح الرفيع المستوى، فلا أرى علاجًا حاسمًا لهذا الموقف أن يحسن الفن صلته بالدين وبتاريخنا العربي المجيد وأن يتخصص مسرح «فرقة مسرحية خاصة» لتمثيل المسرحيات الإسلامية تسير بجانب الفرق التي تقدم ألوانًا عديدة من كوميديات ومترجمات ومفتبسات فما أحوجنا إليه الآن في هذا الظرف العصيب ويقىني أنه العلاج الشافي لعودة النهضة المسرحية الرفيعة.

ثم كتبت للسيد الأستاذ سعيد خطاب بتاريخ 1970/10/17م حيث قدمت لهيئة فنون المسرح مسرحية كتبها عن أبي ذر الغفاري الاشتراكي الزاهد لعرضها على المختصين لتقرير صلاحيتها للمسرح، وإلى اليوم لم يصلني أية إجابة في هذا الشأن مع أن الكثير من الكتاب والمؤلفين المعروفين لديهم يوافقون على مسرحياتهم قبل أن يبدؤوا في كتابتها، بل بمجرد تقديم الفكرة، فأرسلت إليه بتاريخ 1970/11/25م برجاه توجيه النظر إلى الأساتذة أعضاء لجنة القراءة أن يعاملوني معاملة الزملاء المعروفين لديهم بخبرتهم وسمعتهم، فإني عاصرت طوال السبعين عامًا التي عشتها تطورات المسرح وساهمت في كل أطواره، ومنذ ثلاثين عامًا أقمت المسرح الإسلامي وطُفت به في كل انحاء الشرق، ومثلت سبعة وعشرين مسرحية؛ أبرزنا شخصيات العرب الطامحة في كافة المسارح «اللد ويافا ونابلس والقدس وسوريا ولبنان وفي أغلب المحافظات والمراكز بجمهوريتنا العزيزة، كما غزت رسالتي الأزهر الشريف والمدارس الثانوية والتجارية.

وإني أختتم كلمتي التي أرسلتها لفضيلتكم وكلي أمل في وجه الله وشخصكم العظيم أن أجد العون، فيد الله مع الجميع بالكلمة التي قال إدريس عليه السلام: «الصبر مع الإيمان يورثان الظفر».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

1971/7/6 م أخوك في الله

محمد عثمان

العنوان: المنزل رقم 89 شارع 26 يوليو. بولاق . القاهرة

تليفون: 51379

**الفصل السابع**  
**مكتبة وأوراق عبد الرحمن البنا**



بدأ معي جمال البنا حديثه في هذا الموضوع قائلاً:

أوصى الشقيق الأستاذ عبد الرحمن البنا قبل موته لي بمكتبته كاملة، و«حقيبة» كبيرة مغلقة فيها أوراق حياته منذ أن كان طالباً بمدرسة المحاسبة والتجارة حتى أيامه الأخيرة، بما في ذلك موثيق جمعية الحضارة الإسلامية التي أسسها في القاهرة في الوقت الذي كان شقيقه الأكبر قد أسس الإخوان في الإسماعيلية، وكل المكاتبات التي دارت بين الشقيقين للتوحيد بينهما عندما انتقل الأستاذ حسن البنا إلى القاهرة سنة 1933م.

وأسرعت أسرته بإرسال الحقيبة، والمكتبة، أما الحقيبة فقد كانت أصل الكثير ما تضمنته أجزاء «من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة»، وأما المكتبة فشغلت عدة «جنان» من الأرض حتى السقف.

وتضم مكتبة الأستاذ عبد الرحمن قرابة خمسمائة مجلد، أما مادتها فهي ما بين التصوف والفن، وما بين «الحضرة» و«الأوبرا».

وكان الشقيق عبد الرحمن متأثراً بالتصوف معظم حياته، وفي الوقت الذي خلص فيه شقيقه الأكبر من معظم شكلياته، احتفظ الشقيق عبد الرحمن بها وظل فترة محافظاً على «الحضرة»، وكان قلبه معلقاً بالمساجد وحب آل البيت، وكان رئيساً لمجالس إدارة مسجد الإمام الشافعي، والسيدة سكيئة، والسيدة نفيسة.. إلخ.

فهذه المكتبة تمثل شخصية جمعت ما بين التصوف... والفن... والدعوة الإسلامية.

والعجيب في هذه المكتبة أن الكثير من كتبها كتب جمعت في مجلد واحد؛ تحت اسم «مجموعة كتب» وأنها تضم عدداً كبيراً من الكتب الصغيرة، ولكن النادرة التي لا يمكن وجودها حتى في المكتبات العامة.

وسأضرب مثلاً لعدد من هذه «المجلدات»:

فهذا مجلد من القطع الكبير يبدأ بمذكرة في التعليم الديني التي قدمها الأستاذ حسن البنا وأحمد محمد السكري وحامد عبده عسكرية وقد أوردناها في الجزء الأول من كتاب «من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة»، بعد هذا الكتاب نجد كتاب «الشكر» تأليف الإمام الحجة الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي بن أبي الدنيا المتوفى سنة 281، وعدد صفحاته 42 صفحة، وقد نشر سنة 1349هـ، وناشره هو محمد أحمد رمضان المدني صاحب مكتبة المعاهد العلمية بالصنادقية، وكان له نصف متر غائر في حائط في زقاق الصنادقية، وهو الناشر الذي كان يزود الأستاذ حسن البنا بالكثير من الكتب، والنسخة مهداة لحضرة الأستاذ عبد الرحمن البنا المحترم رئيس جمعية الحضارة في 7 محرم سنة 1350هـ، بعده يأتي كتاب «إكرام الضيف» تأليف الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى سنة 285، وناشره هو الناشر السابق، كما أنه مهدي إلى الأستاذ عبد الرحمن في محرم سنة 1350هـ، بعد هذين مقال عن «التعصب» بقلم الأستاذ الإمام محمد

عبده استخلصه وطبعه محمد فؤاد منقارة، وطبع دار المنار، والمقال في 16 صفحة، بعده كتاب «الخشوع في الصلاة» للإمام ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة 795 هـ، قام بطبعه جماعة من المؤمنين الموحدين بمطبعة العباسية بشارع الملكة نازلي نمرة 393 بالعباسية مصر، وعلى الكتاب اسم «حسن البناء» بخطه وتاريخ 1928/1/7م، وبعده كتاب «التذكير بالمرجع والمصير» أثر محمد كمال الدين الأدهمي، وطبعه محمد أحمد رمضان المدني، وهو مُهَدَى لِحَضْرَةِ الأَسْتَاذِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أْفَنْدِي البِنَا رَئِيسِ جَمْعِيَةِ الحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، 1 مَآيُو سَنَةِ 1931م، وَطَبِعَ بِالمَطْبَعَةِ السَلْفِيَّةِ، وَبَعْدَهُ نَجَدَ كِتَابَ «السَّمِيرُ المَخْلُصُ» قِصَصَ دِينٍ.. تَصَوَّفٍ.. فَتَاوَى.. أَخْلَاقٍ، تَأَلَّفَ عَبْدِ العَزِيزِ الشَّرِيفِ المَدْرَسَ بِمَدْرَسَةِ بَابِ الشَّعْرِيَّةِ الإِبْتِدَائِيَّةِ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ 1349هـ، وَفِي المَجْلَدِ أَيْضًا رِسَالَةٌ عَن «حَجِّ الرِّسُولِ»، يَتْلُوهَا كِتَابَ «قِصِيدَةُ الهَمْزِيَّةِ وَبَانَتْ سَعَادٌ» طَبِعَتْ سَنَةَ 1347هـ، يَتْلُو ذَلِكَ صَفْحَةً عَلِمَا صُورَةَ مِصْطَفَى كَامِلِ مَوْسَسِ الحِزْبِ الوَطَنِى وَرَئِيسِهِ الأَوَّلِ، يَتْلُو هَذِهِ الوَرَقَةَ صَفْحَةً تَحْمَلُ عَنوَانِ «شَمْسِ النِّيلِ» فِي عَامِهَا الثَّانِي، ثَمَّ مَقَالٌ عَن «إِيطَالِيَا الفِتَاةِ» نَقْلًا عَن كِتَابِ حَيَاةِ مَازِينِي، وَالمَقَالُ فِي 7 صَفْحَاتٍ، ثَمَّ عَرَضَ كَامِلٌ لِمَقْتَلِ كَلْبِيرِ بِيَدِ سَلِيمَانَ الحَلْبِيِّ وَعَرَضَ كَامِلٌ لِمَحْضَرِ مَحَاكِمَةِ سَلِيمَانَ الحَلْبِيِّ نَقْلًا عَن النِّصِّ العَرَبِيِّ الَّذِي نَشَرَ فِي ذَلِكَ العَصْرِ، وَيَشْغَلُ المَحْضَرُ مِّنْ ص 17 حَتَّى ص 23، وَفِيهِ صُورَةٌ لَتَعْذِيبِهِ بَدَأَ مِّنْ وَضْعِ يَمِينِهِ عَلَى مَوْقِدِ نَحَاسٍ مَلْتَمِبٍ دُونَ أَنْ يَتَأَوَّهَ ثَمَّ أَخَذُوهُ إِلَى الخَازِقِ وَظَلَّ عَلَيْهِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ يَفْرِي أَمْعَاءَهُ وَيَمِزِقُ أَحْشَاءَهُ حَتَّى مَاتَ وَبَقِيَ بَضْعَةٌ أَيَّامٍ عَلَى الخَازِقِ حَتَّى أَكَلَتْ جَارِحَاتُ الطَّيْرِ لَحْمَهُ وَشَرَبَ البَعُوضُ دَمَهُ، وَلَمْ يَبْقَ إِلا عِظَامُهُ فَأَخَذَهَا الفَرَنْسِيُّونَ حَيْثُ ظَلَّتْ إِلَى اليَوْمِ فِي مَتْحَفِ التَّارِيخِ الطَّبِيعِيِّ، وَيَنْتَهِي المَحْضَرُ بِمُقَارَنَةِ هَذِهِ الوَحْشِيَّةِ بِمَا قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «إِن أَنَا مَتُّ مِّنْ ضَرْبَتِي هَذِهِ فَاضْرِبْهُ ضَرْبَةً وَلَا تَمَثِّلَنَّ بِالرَّجْلِ»، "فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ «إِيَّاكُمْ وَالمِثْلَةَ وَلَوْ بِالكَلْبِ العَقُورِ»، وَتَنْتَهِي شَمْسُ النِّيلِ بَعْدَ 52 صَفْحَةً لِنَجْدِ عِدَدَيْنِ مِّنْ مَّجَلَّةِ «المَلَايِكَةُ العَبَّاسِيَّةُ وَمَكَارِمُ الأَخْلَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ» التَّابِعَةِ لَجَمْعِيَةِ العِزَّةِ الوَثْقَى الخَيْرِيَّةِ، وَهُمَا الجِزَاءُ التَّاسِعُ مِّنَ المَجْلَدِ الثَّانِي عَشَرَ غُرَّةَ رَمَضَانَ سَنَةِ 1330هـ، وَالجِزَاءُ الحَادِي عَشَرَ مِّنَ المَجْلَدِ الثَّانِي عَشَرَ غُرَّةَ ذِي القَعْدَةِ سَنَةِ 1330هـ، وَكَانَ الشَّيْخُ الوَالِدُ يَكْتُبُ فِي بَعْضِ الحَالَاتِ كَلِمَاتٍ عَن الحَدِيثِ فِيهَا يَتْلُو هَذَيْنِ: عِدَدًا مِّنْ مَّجَلَّةِ «مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ» «نُوفَمْبَرُ سَنَةِ 1927م»، يَتْلُوهُ عِدَدٌ مِّنْ مَّجَلَّةِ «لِوَاءُ الإِسْلَامِ» «يُولْيُو 1925م» وَعِدَدٌ آخَرَ مِّنْ «لِوَاءُ الإِسْلَامِ» «يَنَآيِرُ 1928م»، وَكَذَلِكَ عِدَدُ نُوفَمْبَرِ سَنَةِ 1928م، بَعْدَ إِعْدَادِ «لِوَاءُ الإِسْلَامِ» يَضُمُّ المَجْلَدُ عِدَدًا مِّنْ مَّجَلَّةِ «الإِسْعَادُ» الَّتِي كَانَ يَصْدُرُهَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ زَهْرَانَ فِي المَحْمُودِيَّةِ «الجِزَاءُ 7، مَحْرَمُ سَنَةِ 1344هـ»، وَشِوَالُ وَذُو القَعْدَةِ سَنَةِ 1349هـ وَ سَنَةِ 1940هـ، وَبَعْدَهَا نَجْدَ عِدَدَيْنِ مِّنْ مَّجَلَّةِ «الإِعْتِصَامُ» «ذُو الحِجَّةِ وَمَحْرَمُ سَنَةِ 1350هـ» يَتَضَمَّنُ تَلْخِيصًا لِكِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ فُلْبِي فِي قِرَابَةِ أَلْفِ صَفْحَةٍ، جَاءَ التَّلْخِيصُ فِي الصَّفْحَاتِ مِّنْ 243 إِلَى 1300، وَتَخْتَمُ المَجْمُوعَةُ بِمَذْكُورَةِ عَن «الأَدْيَانِ وَالأُمَمِ» لِلأَسْتَاذِينَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مَكِّي وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِ السَّلَامِ القِبَانِي.

هذا مجلد واحد من عشرات المجلدات.

وهذا مجلد يضم مجموعة أخرى تبدأ برواية «فاطمة» من تأليف الأستاذ محمود كامل المحامي، وهي أحد ملاحق جريدة «الصباح» «دراما في أربعة فصول» وأخرجتها ومثلتها السيدة فاطمة رشدي على مسرح حديقة الأزبكية في نوفمبر سنة 1931م «50 صفحة»، وثنى الملحق 10 مليمات، يتلوها هذه الرواية «رواية تنازع الشرف والغرام» نقلًا عن كوريل بقلم شاكر عازار ونجيب زلزل، طبعت بالمطبعة العثمانية في بعبداء بلبنان سنة 1898م، والرواية شعرية، وقد وضع لها المؤلفان أسماء عربية بدلًا من الأسماء الفرنسية، يتلوها رواية «الصلاح الدليل في الصبر الجميل» تشخيصية ذات خمسة فصول، تأليف الفقير صالح نور وطبعت بمطبعة المحروسة مصر سنة 1307م، «1890» وهي أيضًا مسرحية شعرية في 104 صفحة، يتلو هذه الرواية رواية «فتح الأندلس» رواية تاريخية تمثيلية، تأليف مصطفى كامل أحد طلبة الحقوق وصاحب جريدة المدرسة، وطبعت في عام 1311هـ، وهذه الرواية تكاد تكون مجهولة وقلما تذكر في أعمال مصطفى كامل، يتلوها رواية «مع ولادة» تأليف الشيخ إبراهيم أفندي الأحمد الطرابلسي، وطبعت بنفقة ملتزمها الشيخ محمد سعيد الراجعي صاحب المكتبة الأزهرية بالسكة الجديدة بمصر وطبعت بمطبعة المحروسة سنة 1317هـ، وذيلها بطبع رسالة «الوزير بن زيدون على لسان ولادة يذم ابن عبدوس».

بعد رواية «ولادة» نجد رواية «بدر الدجى» وهي رواية تشخيصية حبيّة «رومانسية» حكيمية ذات أربعة فصول، تأليف إبراهيم كمال صاحب جريدة الأخبار ومديرها، وثنى النسخة فرنكان، طبعت بالمطبعة العمومية مصر سنة 1900م.

وضم المجلد بعد ذلك رواية «علي بك» أو فيما هي «دولة المماليك» من قلم العاجز أحمد شوقي أحد موظفي الديوان الأفرنكي الخديوي، ألفها وهو نزيل باريس شهر أكتوبر سنة 1893م، والنسخة عليها إهداء «من شوقي إلى صديقي الفاضل محمود بك محمد» شوقي.

يأتي بعد رواية «علي بك» سلسلة الروايات العربية لصاحبها محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة القضاء الشرعي وعبد المعطي مرعي المدرس بالمدرسة السعيدية، وهي رواية حياة «مهلهل» أو حرب البسوس، وطبعت بمطبعة الواعظ بشارع درب الجماميز سنة 1329هـ/1931م.

ويختم المجلد برواية «السمؤال أو وفاء العرب» رواية تمثيلية ذات أربعة فصول، تأليف أنطون الجميل، طبعت بمطبعة الأهرام سنة 1909م.

وهذا مجلد آخر كتب على جلده الكتب التي ضمها وهي: دولة العرب وعظماء الإسلام لأحمد شوقي، وعدد من مجلة «أبولو» الصادر في نوفمبر وديسمبر سنة 1932م، وخصّص لذكرى شوقي الذي مات هذه السنة.

وكتاب «تسليّة القلوب» رواية ميروب، تأليف محمد عفت، وهي ترجمة شعريّة لإحدى مسرحيات فولتير.

وهذه مجموعة من القطع المتوسط تبدأ بمقامة الأمثال السائرة للشيخ أبي البركات جمال الدين عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين العباسي البغدادي الشهير بالسويدي، حقوق الطبع محفوظة سعادتلو عبد القادر باشا الخضيرى من أعيان بغداد وهي في 90 صفحة يتلوها معارضات قصيرة «يا ليل الصب» للحضري القيرواني، جمعها الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف اللبناني، وعنى بنشرها يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر سنة 1921م.

يتلو المعارضات طبعة من كتاب «طبائع الاستبداد» للكواكي وهي طبعة قديمة لم يذكر فيها اسم الكواكي، ولكن الرجال «ك»، يتلوه كتاب «أخبار النساء» لابن القيم الجوزية، وطبعت سنة 1319هـ، يتلوها طبعة ثالثة من كتاب «تحرير المرأة» وتميزت بأنها قدمت صورًا لأبرز رائدات حركة تحرير المرأة في مصر ولبنان، وأخيرًا يأتي كتاب «نساء الإسلام» بقلم الكاتبة الذائعة الصيت فاطمة عليّة هانم، كريمة العلامة الشهير جودت باشا، نشر على نفقة إبراهيم فارس صاحب المكتبة الشرقية، وهذا الكتاب الذي يمثل حالة المرأة التركية في أوائل العصر الحديث، رزق شهرة كبيرة في 1844م.

وهذه مجموعة من القطع المتوسط تضمُّ ثلاثة كتب أولها «مسرات الحياة» تأليف اللورد أفبري، ترجمها وديع البستاني، ونشرها نجيب ميري صاحب مطبعة المعارف، ونشر سنة 1911م وقد أهدى هذه الترجمة إلى سليمان أفندي البستاني عضو مجلس الأعيان بالآستانة، واللورد أفبري شخصية اقتصادية واجتماعية معروفة، ويُعد من شخصيات القرن التاسع عشر، والكتاب في 205 صفحات، يتلوه كتاب «روح الاعتدال» من تأليف شارل واينوترجمته السيدة وسيلة محمد وطبعه نجيب ميري وهو يماثل الكتاب السابق في معالجته للقضية الاجتماعية، ويختم بكتاب «فلسفة العمر» الذي نقله عن سيد صالح حمدي حماد، وهو من الكتاب والمترجمين في هذه الفترة، والكتب الثلاثة تدعو إلى نمط من السلام النفسي الذي يقوم على الاعتدال والتوازن وعدم الاستسلام للشهوات أو الغلو في الإيرادات، ومؤلفوه ومترجموه أيضا على جانب كبير من التمكن.

وهذا مجلد يضم عددًا من محاضرات الشيخ محمد الخضر حسين بدار الشبان المسلمين، وطبعتها المطبعة السلفية سنة 1346هـ، وثلاث محاضرات عن المرأة في الإسلام ألقاها حامد الشيال في نادي جمعية الشبان المسلمين، ورسالة موجزة عن «أشعة من

الشمس.. السيرة النبوية» كتبها الشيخ مصطفى أحمد اللبان وهو من كتاب الصحف الإسلامية المشهورة، و«مقامات الزمخشري» التي طبعت سنة 1325هـ.

وهذا مجلد يضم عددًا من مجلة الملاحم العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية، وأول أجزاءها هو الجزء الأول من المجلد الثاني عشر غرة محرم الحرام عام 1330هـ، ومنه مختارات من الحكم النبوية اختارها صالح حمدي حماد، وتلخيص لرواية بن روبنسون كروز ومعربة عن الفرنسية بقلم صالح حمدي حماد «وهو من تلاميذ الشيخ رافع رفاعة الطهطاوي».

وفي أحد الأعداد تقرأ تقرير مصطفى لطفي المنفلوطي لترجمة رباعيات الخيام التي قام بها وديع أفندي البستاني وطبعها نجيب ماري صاحب مكتبة المعارف.

وفي عدد آخر نجد كلمة عن الرسول محمد كتبها تولستوي وعربها سليم أفندي قيعين، وهي مديح وتنوير وتعريف حسن، وكان تولستوي يؤمن بالله كما يقدمه الإسلام، كما كان يؤمن أيضا بالثواب والعقاب في الآخرة.

وهذه مجموعة من الحجم الوسيط تضم كتاب مجموعة من النظم والشعر للحفاظ والتسميع لتلاميذ السنة الرابعة من المدارس الابتدائية تحمل تاريخ سنة 1927م وفي 173 صفحة إلى جانب مجموعة محفوظات المدارس الثانوية مقرر السنة الثالثة سنة 1927م في 67 صفحة.

وتضم المجموعة عددًا من مجلة الإسعاد التي كان يصدرها الشيخ زهران بالمحمودية وتحمل تاريخ 29 مارس سنة 1923م وعددًا آخر عن رجب 1343هـ، وكتب عليه «مرخص بإصدارها بنمرة 63 وعنوانها «الإسعاد بالعطف» «والعطف اسم كان يطلق على المحمودية»، كما أن بها الجزء السادس من المجلد السادس من مجلة الإسعاد ربيع أول 1344هـ وكانت تطبع بمطبعة قضيب بدمهور.

وفي مجلد آخر نجد عددًا من مجلة «المكتبة» وهي شهرية أدبية تبحث عن المؤلفات وقيمتها العلمية، وهو الجزء الخامس في ربيع أول سنة 1343هـ لمديرها عبد العزيز الحلبي، وطبعت بمطبعة عيسى البابي الحلبي، وهناك عدد آخر من هذه المجلة وهو الخاص بشوال سنة 1343هـ.

وتضم المجموعة الكتاب المفيد في علم التوحيد تأليف الشيخ عبد الجواد حسين المنسخيني عام 1346هـ «يصرف ثمنه لعمل خيري».

وجمع الشقيق في مجلد واحد كتاب تاريخ عمر بن الخطاب للإمام جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي مع كتاب طرق التجارة في الشركات، تأليف توفيق نان روبس المدرس بمدرسة المحاسبة وطرق التجارة بمدرسة التجارة العليا سنة 1927م.

ومجلد يضم «إيقاظ الهمم في شرح الحكم»، وكتاب «الفتوحات الإلهية في المباحث الأصلية» للعارف بالله الصوّفيّ الجليل ابن عجيبة الحسني، طبع في المطبعة الجمالية بحارة الروم سنة 1913م.

ومجلد يضم كتاب تاريخ الإسلام والخلفاء الراشدين للشيخ عبد الوهاب النجار، المطبعة السلفية 1348هـ، ومن كتب المكتبة كتاب «رواية غادة الاندلس» تأليف عبد الرحمن اسماعيل تلميذ القصر العيّي، طبع بمجلة الآداب بالداودية سنة 1311هـ.

وبالطبع فهناك كل أجزاء الشوقيات، وكل مسرحيات شوقي، وكتب أخرى يضيق عن ذكرها المجال.

ومن أهم الكتب التي كان يُعنى بها الأستاذ عبد الرحمن كتاب «قاموس الأناشيد».

فإذا انتقلنا إلى الكتب الفنية نجد أن الشقيق كان يحتفظ بمجلد أو أكثر من المجالات الأسبوعية الفنية وأبرزها وقتنا الصبح سنة 1934م، والكواكب سنة 1933م.

### أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا «الرسائل الصادرة»:

لقد كانت أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا كثيرة، وعديدة، وهي تملأ «كرتونة» كبيرة لأنه كان يكتب كل شيء وفي كثير من الحالات فإنه كان يستخدم «الكربون» للحصول على نسخة طبق الأصل من الموضوع الأصلي، وقد تعرفت بذلك على كثير من رسائله إلى الصحفيين أو إلى المسؤولين أو إلى الإخوان، وفي الفترة الأخيرة من عمره، عندما دخل الانتخابات وأصبح نائباً عن الخليفة ورئيس الاتحاد الاشتراكي بها تضاعفت الأوراق الخاصة بهذا الجانب من النشاط، كما أنه انخرط في عضوية مجالس وإدارات المساجد الكبرى «الإمام الشافعي والسيدة سكيّنة والسيدة نفيسة»، وكان عادة رئيسها، وقد تعرف عليه أحد المقاولين الأغنياء بالحلمية ونظّم تحت إشرافه مسابقات عديدة لحفظ القرآن ورصد لها عددًا من الجوائز وجعل الأستاذ عبد الرحمن رئيسها، ولم يعرف الأستاذ عبد الرحمن «الآلة الكاتبة» ولم يستخدمها فكلُّ الأوراق بخط يده المتميز، إلا إذا كان الخطاب له صفة شبه «رسمية»، فقد كان كاتبًا متعدد الاهتمامات. حتى وإن كانت في الإطار الإسلامي. فكان كاتبًا مسرحيًا ألف «جميل وبثينة»، و«صلاح الدين»، و«الهجرة»، و«عامان في شعب»، وهذه الروايات، وبوجه خاص جميل وبثينة. كما كان كاتب مقالات صحفية وصاحب «عمود» يومي في جريدة الجمهورية تحت عنوان «قرآن وسنة»، وقد جمع بعضها في كتاب بعنوان «تفسير سورة الحجرات»، وكان الأستاذ عبد الرحمن يطبع بنفسه كتبه ومسرحياته ويتولى توزيعها بفضل شبكة فروع وشعب الإخوان.

ومن المهام التي كان يقوم بها الأستاذ عبد الرحمن أن يلي طلبات شقيقه الخاصة بمطبوعات شعبة الإسماعيلية ومعهد حراء.. إلخ، ولم يكن في الإسماعيلية المطبعة ولم يكن في الإسماعيلية المطبعة المؤهلة لذلك بإتقان وسرعة. فكان يكلف أخاه بأن يقوم بها بعد أن يشرح له بالتفصيل المواصفات المطلوبة، وهناك خطابات عديدة بخط الإمام الشهيد، وبعضها يستعجله، ويبدو أن الشقيق عبد الرحمن كان يرسلها مع «الأبونية» وهو رجل مشترك بأبونيه للسفر من الإسماعيلية للقاهرة وبالعكس يوميًا، وكان يقوم بتوصيل ما يقدمه من أهل الإسماعيلية إلى أصدقائهم أو أقربائهم بالقاهرة، وكان رجلًا طيبًا ومن الإخوان، وكانت هذه وسيلة مباشرة وناجزة، وقد كان الأستاذ عبد الرحمن يعتمد في الكتابات الصحفية ونشر الكتب وسيلة لزيادة مرتبه الذي لم يكن ليكفي بعد أن أصبح مسئولاً عن عائلة كبيرة، وأعتقد أنه لم يسترح أبدًا من عذاب هذه القضية إلا في السنوات المعدودة التي انتخب فيها نائبًا وتقاضى مرتب النائب، وكان فيما أظن 150 أو 75 جنيهًا، ولم يعرف عنه أي مشاركة في مشروع اقتصادي، لأن اهتماماته الدينية كانت تملأ نفسه ولا تفسح مجالاً يعترضها، وكان ما يظفر به من تقدير في هذا المجال ما يعوض عليه مقتضيات الحياة الناشئة بالدرجة الأولى من عجز المرتب.

أول ورقة سنعرضها ورقة خاصة جدًا كتبها عبد الرحمن بكل عاطفة وحب لزوجته، وقد أشرنا في فصل «النشأة والتكوين» أنها شقيقه صديقه محمد أسعد الحكيم، وأنها كانت على جانب من الجمال، وأن الشقيق عبد الرحمن أحبها من النظرة الأولى وتزوجها بعد ست سنوات من التحاقه بالوظيفة، وقد سعدا بالحياة، حتى وإن كانت نظرتها للحياة ليست هي النظرة الإسلامية «الإخوانية»، ولكنها كزوجة سايرت زوجها وتقبلت ما وضعه لنفسه وأنجبا الأولاد، وفي الوقت نفسه تقاسما الأحزان عندما مات الابن البكر «أسامة» الذي كان ضابطًا بالجيش، وبعد أن خطب وأعد نفسه لعقد الزواج، وكانت وفاته مفاجأة حزينة لأنها نشأت عن أن حلاقه أزال حبة نتأت في وجهه بالموسى، والله أعلم ماذا كان يحمل موسه، ولا ما كانت عليه الحبة، فإن حالته تدهورت وتوفي بعد ثلاثة أيام، على أن الخطاب الذي أرسله كان قبل تلك النكبة، وأرفق الخطاب بظرف به خمسة آلاف جنيه.

«1»

## من الأستاذ عبد الرحمن إلى زوجته

25 فبراير سنة 1975م

صباح الخير يا زوجتي الحبيبة ورفيقة عمري.

أذكر يوم أخذتك من يدك وأنت تتعثرين في ثوبك الطويل خجلة مشرقة منيرة.

وقطعنا رحلة الحياة وفاء ومودة ورحمة حتى أبيض الشعر وثبتت الخطى فأصبحنا نمشي أثبت ونفكر أعمق.

وأصبحت حفيدتنا رانية تحفظ درسها الأول فيما تراه من صور أمامها، وحفيدنا وليد يتعثرو وهو يخطو إلى حجرة الجد الكبير.

وخطبت سمية فأعادت الصورة وهي تتعثر بين يديّ زوجها قريباً إن شاء الله خفراً وحياءً وحباً ووفاءً، رعاهما الله وأتمّ لهما بالخير.

في المساجد أذكر حقك ووفاءك، وفي الليل أدعوك وأشفق عليك، بارك الله لي فيك، ومَنّ بما أدعوك به وأتمنى من صحة وسعادة وثبات.

زوجك عبد الرحمن

«2»

### إلى الأستاذ على أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار

السيد الكريم على أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد قرأت فكرتكم اليوم عن الطمع والطموح، وسرتني ما جاء فيها من رأي صائب، وتوجيه سليم، لولا عبارة وردت في نهاية السطور تمنيت لقلمكم ألا يتناولها بهذا الأسلوب البعيد عن الدقة المعروفة عنكم والعناية الواجبة في هذا المقام، وهذه العبارة بنصّها «والله لا يكافئ المصلين وإنما يكافئ العاملين... لأن العمل هو أحبُّ أنواع الصلاة إلى الله».

ولا يخفاكم ما في هذه العبارة من لبس وعدم وضوح حتى لو أضيفت إلى ما سبقها من الحديث عن الموضوع كله، ولا يعجز قلمكم عن الإفصاح عما يريد بأسلوب واضح صريح، فالصلاة لا تتنافى مع إتقان العمل، بل هي العامل الأول الذي يحض على أجلّ عمل وأكرمه، وهل يستوي من يستعين الله في عمله خمس مرات كل يوم، ومن هو غافل في لهو طيلة عمره، إن المصلي يردد في صلاته كل يوم خمس مرات: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، والصلاة نفسها عمل جليل كبير، بل هي أجلّ وأكبر الأعمال، فهل أطمع أن تصححوا هذا المعنى في عدد الأخبار التالي.

وتقبلوا تحياتي وشكري،،،

«توقيع»

عبد الرحمن البنا

1953/12/22 م

«3»

### إلى الأستاذ الدكتور عبد المنعم فرج الصدة

السيد الكريم الأستاذ الدكتور عبد المنعم الصدة

الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

ويعزُّ عليّ أن أكتب إليكم معزِّيًا في فقيدكم الكريم، داعيًا الله تعالى أن ينزل السكينة في قلوبكم ويرزقكم أجرَّ الصابرين، وأن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنته «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

«4»

### إلى الأستاذ الكبير عبد الخالق الطريسي

السيد الكبير الأستاذ / عبد الخالق الطريسي سفير المغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

ويسعدني أن أكتب إلى سيادتكم مهنتًا بمناسبة تشريف جلالته المجاهد العربي الكبير، الملك محمد الخامس ملك المغرب.  
ولئن لم تصافحه يدي فقد صافحه قلبي، وسعدت بمشاهدة جلالته في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف، وفي حفل تقليده الدكتوراه الفخرية بالجامعة، راجيًا أن ترفعوا إلى جلالته تهنئتي وتحياتي وصالح دعائي.

وإن صلّات الجهاد والمودة والثقافة لتجمع بين قلوبنا، وقد ترجمت عن هذا المعنى ببعض الأحاديث والمسرحيات العربية، التي بعثت بها هذا العام إلى الإذاعة المغربية المباركة.

ويسعدني أن نلتقي دائمًا إن شاء الله على خير الإسلام، وإسعاد وطننا العربي الكبير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

15 من رجب سنة 1379هـ

14 يناير سنة 1960م

«5»

## إلى السيد الكبير مرسي الشافعي

السيد الكبير الأستاذ / مرسي الشافعي

مدير تحرير مجلة المصور الغراء

تحية طيبة.. وبعد..،،

فيسعدني أن أتقدم إلى سيادتكم بخالص الشكر وعظيم التقدير باسم الاتحاد القومي بالخليفة، لتفضلكم بإيفاد محرر ومصور صحفي للمعاونة في «مشروع البحث الاجتماعي الشامل» الذي يقوم به الاتحاد القومي بالخليفة، بالاشتراك مع إدارة رعاية الشباب بجنوب القاهرة قسم التربية الاجتماعية للبنات، وتشارك فيه 300 فتاة مع الإخصائيات الاجتماعيات والرائدات لعمل المسح الاجتماعي الشامل، وحثّ المواطنين على الدخول في تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي.

ولقد أظهر المندوبان الكريمان تعاوناً كاملاً، وبذلا مجهوداً يستحق كل شكر وتقدير.

وتقبلوا سيادتكم عظيم تحياتي..،،

تحريراً في 1963/1/20 م المخلص

«توقيع»

رئيس اللجنة التنفيذية

للإتحاد القومي بالخليفة

«6»

## الدعاء الذي كان يردده النبي

السيد الكبير / رئيس تحرير جريدة الجمهورية الغراء

تحية طيبة.. وبعد..،،

فلم أجد في الظروف الحاضرة أشدَّ إلهاباً للشعور، وتحميماً لصفوف الأمة في قضيتنا تجاه إسرائيل من نشيد كان يردده النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، أضفت إليه جزءاً ليمثل ماضينا وحاضرنا معاً، كذلك أخرج من إنشاد الفارس الصحابي عمرو بن الجموح.

فإذا تفضلتم بنشرهما، فإنكم تكونون قد نهتم إلى شيء لم يطرق من قبل، وأهديتهم الأمة أقوى قوة ضاربة، وعبأتم الشعور تعبئة مشحونة بقوة الإيمان مضيئة بنور النبوة. ولسيادتكم خالص الشكر وعظيم التحية،،

1967/5/28م المخلص

عبد الرحمن البنا

### نشيد العزة والإباء

من وضع عبد الله بن رواحة شاعر النبي

وإتمام عبد الرحمن البنا

لاهمّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلينا

فأنزلنّ سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إنّ الذين قد بغوا علينا إذا أردوا فتنة أبينا

أبينا أبينا

\*\*\*

نحن في بدر رفعا علما ومضيئا للمعالي قدما

نحن شدنا المجد في الأندلس وتجاوزنا حدود الأطلسي

في سماء الشرق أطلعنا شمساً وتجهمنا لأعدانا عبوسا

يا صلاح الدين زرت المعتدي وترفقت «بقلب الأسد»

وجمال يُطلع الفجر علينا ويرد المجد والفخر إلينا

إلينا إلينا

### ملاحظة:

• روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع صوته بكلمة «أبينا»، وكان يكررها عليه الصلاة والسلام، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينشده هو وأصحابه أثناء عملهم في حفر الخندق.

### نشيد الجهاد

من إنشاد الفارس الصحابي عمرو بن الجموح، وهو يلقي تمرات في يده، ويقذف بنفسه لقتال العدو.

ومن إضافة عبد الرحمن البنا:  
ركضاً إلى الله بغير زادٍ إلا التقى وعمل المعاد  
والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة التضاد  
غير التقى والبرّ والرشاد

\* \* \*

أبواق نصرٍ أم طبولٌ حادي نعيج بالضجيج عبر الوادي  
جموع حق كلها تنادي خليج أرضي نهبة الأعادي  
لن يستكين الجفن للرقاد حتى أعيد الحق في بلادي  
خلف جمال سيد القواد.

«7»

### إلى الشقيقة الغالية السيدة فوزية

الشقيقة الغالية السيدة فوزية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. «وبعد»،،،

فقد مضى شهر وأكثر من سبعة أيام على عودتي والسيدة حرمي من الحج، ولم أكتب إليك حتى بما يفيد الوصول بسلامة الله، ولكن دموعك التي استقبلتنا بها ودموعك التي ودعتنا بها، كذلك كانت السبب في عدم قدرتي على الكتابة، فكلما هممت بذلك تمثلت لي هذه الدموع، فأمسكتُ يدي وعقدت لساني، فأخرج إلى المساجد للصلاة في مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه والسيدة زينب رضي الله عنها والإمام الشافعي رضي الله عنه والسيدة نفيسة وبقية آل البيت الكرام رضي الله عنهم أجمعين، وأدعو الله لك أن يبارك فيك وحوالك ويمتلك بالصحة والسعادة والعافية، ثم تسيل دموعي شوقاً إلى الكعبة المشرفة، وحينئذٍ إلى الروضة النبوية المباركة، وكلما رفعت يدي للصلاة وهممت بتكبيرة الإحرام تمثلت لي الكعبة بروعتها وجلالها فأؤدي صلاتي وكأنني بثياب الإحرام أصلي أمامها وأطوف بها.

وهكذا يا أختاه كلما عدت من الحج أظل حائرًا بين المساجد لا أكاد أحسن صلاة بعيداً عن الكعبة المشرفة، ويستغرقني هذا الشعور ثلاثة أشهر على الأقل حتى أستعيد هدوئي،

وأحسن صلاتي، وما أكاد أستقر على ذلك حتى يدخل رمضان المعظم وتمهلُّ أشهر الحج  
فيطير شوقي ويجنُّ جنوني وأتمنى لو أطيّر بأجنحة إلى الكعبة فأطوف بها وأصلي إليها.

ووالله يا أختاه إني لأمسك سيل دموعي وأبعدها أن تسيل على الورق، وأشفق عليك أن  
تتأثر مشاعرك الرقيقة لذلك.

أما السيدة حرمي فقد صاحبتك حاجةً وطائفةً وساعيةً ومليبةً ولا تنسى صحبتك  
وعشرتك وكرمك، والأشقاء يبعثون بالشوق والسّلام.

أما السيدة الوالدة الكريمة فتبعث لك بالحب والقبلات والدعاء، ولا تحضر إلا في  
موعد الحج إن شاء الله.

14 من صفر سنة 1390هـ شقيقك

20 أبريل سنة 1970م عبد الرحمن البنا

## «8»

### إلى فضيلة العالم الجليل الدكتور عبد الحليم محمود

فضيلة العالم الجليل الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود

وزير الأوقاف وشئون الأزهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وأحمد لكم الله تبارك وتعالى على تمام نعمته. وأكتب إليكم في ظلال نور من النور الذي  
أشرق على قلبكم ووجهكم، وأنتم تقفون في جلال العلماء وكمال الأولياء أمام الحضرة  
النبوية الشريفة، على صاحبها أفضل الصلاة وأتمّ التسليم.

أكتب إليكم عن درّة من درر البيت النبوي، وعقيلة من عقائل النسب الشريف  
الهاشمي، هي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن  
الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام على كرم الله وجهه ورضى عنهم أجمعين.

هل يرضى فضيلتكم أن يهدم مسجدها الشريف منذ عامين بقصد أن تجدده وزارة  
الأوقاف، وبمكث قبرها الشريف معرئً ومسجدها. الذي هو عماد مساجد الحي. معطلًا لا  
تقام به الشعائر ولا ينطلق منه أذان؟!

لا يخفى على فضيلتكم مقام السيدة عائشة رضي الله عنها، ولا مكانتها، ولا اهتمام  
الباحثين والمحققين بشأنها قدامى ومحدثين، وقد تحقق المرحوم أحمد زكي «باشا» من

وجود جثمان السيدة عائشة الطاهر بالضريح، فنادى على رؤوس الأشهاد بقوله «إن المشهد القائم في جنوب القاهرة باسم السيدة عائشة النبوية هو حقيقة متشرف بضمّ جثمانها الطاهر، وفيه مشرق أنوارها، ومهبط البركات بسببها».

ذلك إلى أهمية الموقع في مدخل مدينة المقطم، المنطقة السياحية التي يؤمها كل زائر أجنبي، ويسأل عن كل مشهد من مشاهدها واثم من آثارها.

أما أهل الحّيّ «شياخة السيدة عائشة . قسم الخليفة» فمسجدها مسجدهم الرئيسي الذي حرموا إقامة الشعائر فيه، خاصة صلاة الجمعة، وشعروا بنقص لا يعوض في حَيِّهم.

ولمسجدها الشريف اعتماد ضخم بالوزارة ورسوم رائعة بقسم الهندسة، صور بها المسجد بحديقته الغناء المشرفة على الشارع الفسيح المعروف بسور العيون الموصل إلى مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها.

أسأل الله تعالى أن يتمّ هذا الخير العظيم بأيديكم وتوفيقه لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الرحمن البنا

عضو مجلس إدارة مسجد السيدة عائشة

رضي الله عنها

14 من المحرم سنة 1392هـ

29 فبراير سنة 1972م

«9»

### إلى السيد الكبير وزير الأوقاف

السيد الكبير/ وزير الأوقاف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وأبعث لسيادتكم بأجمل التهنئة بشهر رجب شهر الله الحرام.

وهل أجد عندك يا نصير القرآن، ومشيع الإحسان ما يفرج كرب بعض أسر الخليفة الفقيرة في موسم رجب على صورة ما؟!!

إن الناس ألسنة، وإني عامل على أن تنطلق هذه الألسنة بعد شكر الله تبارك وتعالى بالثناء على البرّ الموصول، والدعاء للسيد المأمول، وأن يدير الأطفال ألسنتهم الصغيرة في أفواههم وقد تذوقت حلوى موسم رجب بالدعاء للسيد الوزير أن يجعله الله سنداً للضعيف وستراً للفقير.

«10»

### إلى الدكتور مصطفى خليل

السيد الكبير الدكتور / مصطفى خليل وزير المواصلات

أبعث لسيادتكم بخالص التحية، وأستأذنكم أن أعرض عليكم في إيجاز صورة عرضت لي بالأمس.

فقد دعوت إلى ندوة لمناقشة مشروع الميثاق الوطني، ووزعت لذلك دعوة نشرت على المواطنين. وتذكرت أشخاصاً في حيّ الحلمية لهم رأي ولدعوتهم قيمة وفائدة، فمنهم شيوخ المعاهد الأزهرية، ومنهم أساتذة في الجامعات، ومنهم أعيان الحيّ الذين لهم ثقافة ورأي.

وكان لا بد من دعوتهم دعوة خاصة شخصية، والوقت ضيق وكله مفاجأت، فلم يتسع للدعوة المكتوبة فكانت الوسيلة الفعالة هي «التليفون»، ولم يكن عجباً أن أخرج من بيتي إلى الشارع فأقف على رصيفه وأتحدث من تليفون البقال عدة محادثات أدعواها من ذكرت لسيادتكم.

لم يكن عجباً ذلك، ولكنه كان معوقاً ومعطلاً، وغير نفاذ ولا سريع في مثل هذه الظروف.

ولقد وضحت الصورة لسيادتكم وعرفتم المراد، فمنذ كنت عضواً في مجلس الأمة لم يكن لي في منزلي «تليفون»، وأظني كنت العضو الوحيد في هذه الحالة، وكانت كلمة منكم

تصلح هذا الوضع، خاصة وأنتم تقولون في المجلس أنكم على استعداد لتركيب جهاز مراقبة تليفونات لمن يطلب من الأعضاء، فكنت وقتها أستطيع أن أذكر لكم أنه لا يوجد لدي «تليفون»، ولكني خجلت من أدبكم العالي وخلقكم الرفيع.

## «11»

### إلى الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي

الأخ الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وأشواقي إليكم وصالح الدعاء، كتبت ما فتح الله به ووفق إليه، ولكم أن تحذفوا منه ما شئتم وتعديلوا كما أردتم وتجعلوا ضمير المتكلم ضمير غائب باعتباركم مؤلف الكتاب والمتحدث عما فيه.

وإذا رأيتم أن أقوم . إن شاء الله . بتصحيح هذا الجزء وبما لا يتضح بعض خطأ المطبعة فأنا رهن إشارتكم، على أن ترسل المطبعة «البروفات» ومعها الأصول لأقوم . إن شاء الله . بتصحيحها.

داعياً الله تعالى أن يبارك فيكم ويمدكم بعونه وينفع المسلمين بجهادكم الموصول وعلمكم الغزير وإخلاصكم الذي تحتاجه الأمة ليوضح لها الطريق وينير السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

معه نسخ: غزوة بدر والهجرة وحصار الشعب.

مع جزيل شكري...

المخلص

عبد الرحمن البنا

## «12»

### إلى الشيخ عبد الله شحاتة

فضيلة السيد الجليل الأستاذ الشيخ عبد الله شحاتة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد،،،

فإن أمورًا حدثت عدّتها عليك وما عدّدت على أخي إلا كل فضل ونبل، وما عرفت وعرف الناس عنه إلا كلّ كمال وخلق كريم، فكيف أردُّ على أخي ما فاته أو أصحح له ما صدر عنه قبل أن أتصل بفضيلة أستاذنا الجليل الشيخ حسن مأمون.

وأصدقك يا أخي أنني مرة سبقت تجاوزت، ولكني في هذه المرة أريد أن أضع التصرف تحت الحساب فإما أن يسير الأمر على نطاقه الذي رسم له، وإما أن نخلي بيننا وبين أوضاع لا تستقرُّ ولا تستقيم.

حاشاي أن أتهم قبل أخي أو نيته، ولكنني أعترض على الشكل والتصرف لا الجوهر والموضوع.

لقد أخبرتني أنك وقعت في خطأ في العام الماضي لا تريد أن تقع فيه بعد عام آخر، وستترك الأمر لمن مارسه ودرسه وقاساه، فما بال الخطأ يتكرر، وما كان ضررًا لو أشركت معك أخاك وفي وجوده معك مؤازرة ومشاركة ورضاءً لله!

مع كلّ هذا يا أخي فأنت القريب إلى القلب، الحبيب إلى النفس، التقى النقي الورع الذي امتلأ قلبه بحبِّ الخير وخشية الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوك

## «13»

### إلى الجماعة الإسلامية بباكستان

القاهرة في: 5 من ذي القعدة سنة 1399 هـ

26 سبتمبر سنة 1979 م

الأخوة في الله أعضاء الجماعة الإسلامية بباكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وأعظم الله أجركم وأحسن عزاءكم و«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، بسم الله الرحمن الرحيم «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِّحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ».

ولقد كان مولانا أبو الأعلى المودودي رحمه الله إمامًا بعلمه يقتدى، ونجمًا بنوره يهتدى، فعن أنس بن مالك . رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن مثل العلماء في الأرض كممثل النجوم في السماء يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم يوشك أن تضلَّ الهداة».

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحسَّ ولا يرون الشخص، فقالت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إنَّ في الله عزاءً من كل مصيبة، وخلفًا من كل فائت، فبالله ثقوا، وإياه فأرجو، فإنما المحروم من حرم الثواب».

عَوِّضَ اللهُ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا، وَأَنْتُمْ عَلَى ثَغْرٍ مِنْ ثَغُورِ الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤْتِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، فَحَفُّوا عَلَى مِيرَاثِ الْإِسْلَامِ حِمَاةً وَحِرَاسًا.

سَدَّدَ اللهُ خَطَاكُمْ، وَرَحِمَ الْإِمَامَ الْمُجَاهِدَ بِوَسْعِ رَحْمَتِهِ، وَأَسْكَنَهُ فِسْحِ جَنَّتِهِ «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الفقير إلى الله تعالى

«توقيع»

عبد الرحمن بن أحمد عبد الرحمن البنا

«14»

## دعوتنا إلى الإسلام

سيادة الرئيس

دعوتنا إلى الإسلام، فكان من حَقِّك علينا أن نجيب دعوتك، وكان من حق الإسلام علينا أن نبينه للناس شرعًا وعدلًا وحكمًا فاضلاً وخلقًا فاضلاً، ففي الحديث الشريف: «إن أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقًا، والمواطنون أكنافًا الذين يألفون ويؤلفون».

وقد كان استاذنا الشيخ حسن البنا . رحمه الله . كذلك، كان يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، فعلى الشباب أن يعلموا ذلك، ومن كان هذا خلقه فكذلك

تكون دعوته، هينة لينة لا خوف فيها ولا إرهاب «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ».

ومن حَقك علينا يا سيادة الرئيس أن نقدم لك النصيحة، فالدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم.

فالنصيحة يا سيادة الرئيس أن تلزم كتاب الله في كل ما تشرع وتقن.

ولك مني دعاء «اللهم افتح قلبه لهدي كتابك، وافتح له أبواب رحمتك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، واجمع عليه قلوب الأمة. واجمعه بإخوانه العرب والمسلمين، واكتب لهم نصراً عزيزاً مؤزراً».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الرحمن البنا

الاسماعيلية

الاثنين 27 من رمضان سنة 1399هـ

20 أغسطس سنة 1979م

## إلى الشيخ الوالد

الحمد لله الذي هدى المؤمنين لنور كتابه، وشرفهم بالوقوف خاشعين على أبوابه، ورزقهم حب النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته، والتمسك بما جاء به ولزوم شريعته، «وألزمهم كلمة التقوى فكانوا أحق بها وأهلها، وكان الله بكل شيء عليمًا».

أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة عبد جدّ الخطى ليلحق بالسابقين، وهو أقصر ما يكون باعًا، ويدرك السائرين فوق بحار العلوم، ولا يملك سفينة ولا شراعًا، ويحاول إدراك من قطعوا الأرض، وقد حملوا أوراقهم ومحابرهم وأقلامهم، وأفنوا العمر في طلب العلم متطلعًا إليهم شوقًا والتياغًا.

وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله، وأشرف خلقه، وخاتم أنبيائه، أنزل الله عليه كتابه هدى وتبليغًا، وجعله للناس نورًا وبرهانًا، وأمره أن يرتله ترتيلًا، ويبينه للناس شرحًا وتفصيلًا، فقال سبحانه مخاطبًا رسولہ صلى الله عليه وسلم «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ».

فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وبين في سنته الكريمة الأسرار التي اشتمل عليها كتاب الله، والأحكام التي وردت به، والمقاصد التي تدرك، والأغراض التي أشار إليها.

ووعى المسلمون سنته، فكانوا أوعية لها، وحفظوها فكانت صدورهم صناديق تحملها وتنقل بها، وقد حرصوا أشد الحرص على التزامها وتفهمها والعمل بها وتبليغها لقوله صلى الله عليه وسلم «نضر الله امرءًا سمع منا شيئًا فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع».

ولقد كان إمامنا وشيخنا فضيلة الشيخ الوالد الكريم التقى النقي الورع الزاهد المحدث الفقيه سيدنا وشيخنا الإمام الشيخ «أحمد عبد الرحمن البنا» صاحب «الفتح الرباني» وشرحه المسمى «بلوغ الأماني» من أولئك الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية الشريفة وتفرغوا لها، فقطع فيها شوطًا بعيدًا، وكتب عدة مؤلفات أهمها كتاب «الفتح الرباني» وشرحه «بلوغ الأماني».

وقد اختار الله تعالى إلى جواره فضيلة الوالد، ولم يتم شرحه «للفتح الرباني»، فقام ماجورًا من الله تعالى وتبارك، ومشكورًا منا ومن أهل الفضل فضيلة العالم المحدث الشيخ محمد عبد الوهاب بحيري من علماء الأزهر الشريف وخادم الحديث النبوي بكلية الشريعة بإتمام شرح الجزء الثاني والعشرين وتخرجه أحاديثه، وقد وفقه الله لأدائه في حرص العلماء وأمانة المحدثين.

وكان الرجاء أن يتم الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين لولا أنه اختير في جامعة الرياض لتدريس الحديث الشريف بها.

ولما كان العمر غير مضمون، والتأجيل في واجب خدمة السنة النبوية الشريفة غير محمود، فقد رأى تكوين لجنة من أبناء الشيخ «عبد الرحمن ومحمد وجمال» مع بعض خدام الحديث، وقد تطوع للعمل بهذه اللجنة العالمان الفاضلان الأستاذ حامد إبراهيم والأستاذ محمد الحسيني العقبي، وأسندت رئاستها لفضيلة الإمام المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني، ومضت على بركة الله في عملها حتى أتمت بفضل الله الجزء الثالث والعشرين، وقد قام بتخريج أحاديثه الأستاذ محمد الحسيني العقبي، وبالشرح أبناء الشيخ، وبالمراجعة الأستاذ حامد إبراهيم وفضيلة الشيخ محمد الحافظ التيجاني.

داعين الله تعالى أن يكون مقبولاً عنده، ومرفوعاً إليه، وأن يجنبهم الزلل، ويوفقهم بفضلهم لإتمام الجزء الرابع والعشرين، إن شاء الله حتى يتم بذلك هذا الكتاب النفيس والعمل الجليل.

نفع الله به عباده وجزي مؤلفه الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه خير ما جزي عباده الزاهدين، الطالبين لما عنده والمبتغين وجهه الكريم، وحشرنا جميعاً في زمرة العلماء العاملين، الذين شرفهم الله بخدمة سنة خاتم النبيين وإمام المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين

الفقير إليه تعالى

عبد الرحمن أحمد البنا

خادم السنة النبوية الشريفة

«16»

### إلى معالي سفير المملكة العربية السعودية

معالي سفير المملكة العربية السعودية

الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد دعونا الله تبارك وتعالى لكم ولكل من كان سبباً في هذا الخير أن يوفقنا الله جميعاً للحفاظ على كتابه الكريم وسنة صلى الله عليه وسلم نبيه واتباعهما ونشرهما في العالمين.

ويسرُّنا أن نفيد بالبيانات المطلوبة الخاصة بكتاب «الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»، وهي كالآتي:

- (1) عدد أجزاء الكتاب 24 جزءًا.
  - (2) عدد صفحات كل جزء 320 صفحة في المتوسط «40 ملزمة» على تفاوت فيها، فأصغر الأجزاء في 114 صفحة وأكبرها في 460 صفحة.
  - (3) قطع الصفحات هو القطع الكبير أي 27×19 سم.
  - (4) الورق أبيض 60 جرام.
  - (5) عدد المجلدات التي ستجلد فيها النسخة الكاملة هو 20 مجلدًا حيث أن الأجزاء تتفاوت أحجامها.
  - (6) ثمن النسخة الكاملة «24 جزءًا» مجلدة تجليدًا مقوى في 20 مجلدًا هو 35 جنيهًا مصريًا.
  - (7) تكاليف الألفي نسخة المطلوبة هو سبعون ألف جنيه.
  - (8) هذا الثمن تسليم القاهرة، ونخشى ألا نستطيع التوصيل إلى الرياض لأنه ليست لدينا الخبرة بعمليات الشحن.
  - (9) يرجى دفع جزء من التكاليف حتى يمكن البدء في العمل.
- والله يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

المخلص

عبد الرحمن بن أحمد البنا

17 شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة

«تليفون» 918599

أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا «الرسائل الواردة»:

«1»

## جمعية الحضارة الإسلامية

حضرة الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يسرنا أن نخبركم أنه بتوفيق الله قد تألفت جمعية الحضارة الإسلامية، وقامت لنشر الفضائل المحمدية، والعمل لنصرة الإسلام وإعزاز كلمته.

وهي تدعوكم لإجابة داعي الحق والاستماع إلى صوت الضمير وتراه واجب كل مسلم. أن يحضر إلى ناديها بحارة الروم رقم 30 بالغورية بمصر مساء الاثنين 11 جمادى الثانية سنة 2349هـ الموافق «3 نوفمبر سنة 1930م» بعد صلاة المغرب مباشرة لسماع أول محاضرة تلقى بناديها في موضوع: «الاستقامة وأثارها في صلاح المجتمع» لفضيلة الأستاذ الشيخ على محفوظ، ويلقي حضرة الأستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قضيدة في الأخلاق، ويخاطب الناس حضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع «الإسلام».

وستكون المحاضرات أسبوعية. إن شاء الله في مساء كل يوم اثنين، نسأل الله أن يوفقنا للإخلاص في العمل لخير الإسلام وصالح المسلمين «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ».

محمد أسعد الحكيم عبد الحلیم حلمي البنهاوي

«كاتم سرّ الجمعية» «مراقب»

«2»

## من الأستاذ جلال سليم الحجازي\*»

عزيزي عبد الرحمن أفندي

تحية وسلام.. وبعد، فأحيط علمكم أنني رأيت أطفالاً يتلفون الأشجار بضرهم الأشجار بالعصي لإسقاط التمر الغير ناضج، وهذا العمل مضرّ. وخلاف هذا أثناء مروري بالجنيّة وجدت قصاري متفول بها بعض الأشجار، الشيء الذي أدهشني جدّاً، فأرجوك كل الرجاء التنبيه بعدم مسّ أي زرع، ومنع الأطفال من إتلاف الزرع، وحفظ الفاكهة، وأكون لكم من الشاكرين.

جلال سليم

### من الأستاذ عز الدين محمد هندي

بورسعيد في 24 فبراير سنة 1932 م

أخي الأستاذ عبد الرحمن

سلامي عليك بقدر شوقي إليك، وبعد.. طالما تاقت نفسي لرؤياك، ولقد حاولت أن أراك وأنا بمصر في الأسبوع الماضي فلم أتمكن لعدم معرفتي عنوان المنزل، وبينما أنا كذلك في مدينتنا الجديدة بورسعيد إذ وجدت شخصًا مخلصًا يهتف باسمك دائمًا ألا وهو حضرة أختنا الصباحي أفندي، فحمدت الله سبحانه وتعالى إذ أوجد بجانبني من يسليني في غربتي وعضني أختًا كنت لا أتحمل بُعاده.

أخي.. أيقن أننا هنا على عهدك القديم، نجاهد في الله ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا، واليوم قد ضمنت صوتي إلى صوت الصباحي أفندي وستمسح به يدوي على شواطئ البحر الزاخر، وإني أنتهز هذا الخطاب فرصة وأدعوك لزيارتنا في هذا البلد الجميل، كما أرجوك أن تبلغ سلامي إلى أختنا أسعد أفندي الحكيم سكرتيركم الخاص.

وختامًا أطلب منك أن تتقبل القبلة في سيدنا الحسين، وتدعو الله لنا أن يسهل لنا أمورنا ويبرئ لنا من أمرنا رشدًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخيكم المخلص

«توقيع»

بإدارة الضبط

بحكمداية بوليس القنال ببورسعيد

## من الأستاذ رشيد الشريف

مجدل عسقلان في 1936/3/19 م

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن ابن الساعاتي المحترم

تحية واحترامًا.. وبعد.. أبعث إليكم من بلادي ومن صميم فؤادي تحاياي وأشواقي وتقديري للجهود التي تبذلونها لرفع شأن الإسلام، وإعلاء كلمة الحق، تلك الجهود التي أسأل الله أن يكملها بالفوز والنجاح، وأن يكتب لكم النصر المبين، فتعلو كلمة الحق، وتزول كلمة الباطل «إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

إنني لسعيد بأن تشرفت بالتعرف على إخواننا أعضاء جمعية الإخوان المسلمين، الذين وجدت فيهم كل لطف، وكرم وخلق، وما تزال ذكرى اجتماعنا بهم في تلك الحفلة الميمونة، التي أقاموها لنا في نادهم راسخة في أذهاننا، باقية آثارها في نفوسنا، ما بقي فينا قلب يخفق وعرق ينبض.

لقد كان لخطابكم في تلك الحفلة أعظم الأثر في نفسي، فإنكم ضمنتموه الحكم والمواظب والآراء السديدة، والأفكار العالية، ما جعله ينفذ إلى صميم القلوب، تاركًا أثرًا فعالًا في النفوس، لازلتم ذخرا للوطن وعمادا للأمة، ولسوف تقال عثرة الأمة بأمثالكم الأحرار الغر الميامين.

ولنا في رئيسكم فضيلة الأستاذ الشيخ حسن أحمد البنا خير مثال للتقوى والفضيلة والعمل لصالح المسلمين «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»، وقد صدق حيث قال: «لا رابطة أقوى من العقيدة ولا عقيدة أقوى من الإسلام»، نسأل الله أن يوفقه في مهمته، وأن يعيده لمصر بالصحة والعافية، كي يستأنف جهاده، إنه سميع مجيب.

أكون جدُّ ممنونًا إذا ورد في تحرير منكم يكون خير أنيس لي في وحدتي، إهد سلامي لجميع أعضاء جمعية الإخوان المسلمين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم،،

المخلص رشيد الشريف

## «5»

### من الأستاذ خطاب محمد

حضرة سيدي الأخ الأديب عبد الرحمن أفندي الساعاتي  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. «وبعد»،،،

فقد وصل كتابكم الكريم وبه بوليصة العدد «23»، ولكن الطرد لم يصل إلا متأخرًا  
جدًا، ثم أثبتتم لنا الحساب، ولم تخصصوا قيمة المصروفات الخاصة برجوع الثمن للعدد  
«21 و22 و23»، وقيمة ذلك 36 مليونًا، فيكون المستحق لحضرتكم مبلغ 576 مليونًا، ولكننا  
أرسلنا لحضرتكم إذن بريد بقيمة 600 مليونًا، فيكون باقياً طرف حضرتكم مبلغ 24 مليونًا،  
هذا ونرجو اعتماد هذا الحساب، والمطلوب من العدد «24» إن شاء الله 130 عددًا كالعادة.  
وتقبلوا خالص تحياتي وشكري وتحيات الجميع وشكرهم، حفظكم الله زخر الدنيا  
وعصمة لأهل الحق، التحيات الطيبات لحضرة سيدي الأخ حسن أفندي البنا ولحضرة  
الوالد الفاضل ولعموم الإخوان.

المخلص

«توقيع»

خطاب محمد

## «6»

### من الأستاذ عبد الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فإن ميعادنا إن شاء الله باكر 27 مارس سنة 1950 م لمقابلة مكرم باشا الساعة 5 مساء.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الكريم<sup>1</sup>»

«7»

### من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

أخي الأستاذ عبد الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فألح في الرجاء بإرسال صورة قديمة لمجلة الكشكول فإن الإعاز للمجلة بالكتابة عن شخصك الكريم كان رأياً لي، أمل ألا تخذلني فيه، وقد أعددت الكلمة وسيبدأ الطبع غداً، فأرجو أن تتكرم بإجابة هذه الرغبة ولو كلفك الأمر شيئاً من البحث والإجهاد.

وألف شكر والسلام،،،

أخوك

عبد الحكيم عابدين

«8»

### من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد لاحظت المركز العام سيلاً من المطبوعات تتصل بالدعوة وتاريخ الهيئة وحياتة الإمام الشهيد، وساءه كما ساء كل أخ غيور أن يكثر اللغظ حول كثير من هذه الرسائل، من حيث غلبة المعنى التجاري عليها وضآلة المعلومات والفوائد التي تقدمها، ورخص الطريقة التي تعرض بها للبيع في الشوارع والمركبات، مع ما لهذه الموضوعات من هيبة وما فيها من وسامة وجلال.

ولما كان الحديث في مثل هذه الموضوعات يجب أن تمحص حقائقه تمحيصاً دقيقاً لصلته بالدعوة وكيان الجماعة ومقام الإمام الشهيد، فإن المركز العام يرى من واجبه أن يطلب إلى كل أخ يتعرض للكتابة في شئون ذلك أن يقدم ما يكتبه للمركز العام قبل طبعه؛ ليتولى فحصه بواسطة قسم نشر الدعوة، وسيضطر المركز العام في ذلك إلى التنبيه الشديد على الإخوان في كل شعبيهم أن يقاطعوا كل مؤلف لم يمرّ بهذه المراحل، ولم يحصل على إجازة بطبعه، وألا يسمحوا بعرضه في مكتبات الشعب والمناطق والمكاتب الإدارية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

14 ذو القعدة 1372هـ أخوك

25 يوليو 1953م «عبد الحكيم عابدين»

السكرتير العام

## من الأستاذ سعد الدين الوليلي

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فتعلمون أن مكتب الإرشاد العام قد نظر في جلسته المنعقدة في يوم 27 من شوال 1373هـ الموافق 28 من يونيه 1954م المذكرة المقدمة من الأستاذين عبد الرحيم سرحان وفتحي عبد الحميد بشأن إصدار كتاب جامع بمناسبة قضية الإمام الشهيد، ورأى المكتب توزيع الموضوعات الآتية على حضرات الإخوان كالترتيب الآتي:

(1) نبذة عن حياة الشهيد طالبًا وأستاذًا ومرشدًا... يتولى الكتابة فيه الإخوان الأستاذن عبد الرحمن البنا وعبد العزيز عطية.

(2) الجماعة وأهدافها وأثرها في تكوين وحدة إسلامية.. ويتولى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد العزيز كامل.

(3) مناوأة الحكومات للدعوة.. ويتولى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد الحكيم عابدين.

(4) دور الجماعة في حرب فلسطين.. ويتولى الكتابة فيه الأخ الأستاذان محمود عبده والشيخ محمد فرغلي.

(5) عمل الاستعمار للقضاء على الدعوة.. ويتولى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد الحكيم عابدين.

والسكرتارية العامة إذ تحيطكم علمًا بذلك ترجو أن تفرغوا مشكورين من إعداد هذه الموضوعات في أقرب فرصة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخوك

سعد الدين الوليلي

السكرتير العام المساعد

## من الشيخ الوالد أحمد عبد الرحمن البنا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
ولدي العزيز عبد الرحمن حفظه الله وشفاه ومن كل مكروه نجاه  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..،،

فعسى أن تكون صحتكم في تقدم، وهذا ما أطلبه من الله وأتمناه، وبعد.. فقد حضر لديّ الشيخ أمين عبد الهادي مطر الذي كان إمام شيخون البحري مرارًا وتكرارًا لأمر يخصه؛ وهو أنه كان في آخر عهده إمامًا لجامع الراضي بسنورس فيوم ثم انتدب بناء على طلبه إلى مصر إمامًا بزواية بكتمر التابعة لقسم ثالث أوقاف، ويريد أن يكون مرتبه كمرتب إخوانه المنتدبين بالقاهرة لأن مرتبه الآن أقل منهم، وأخبرني أنه ذهب إلى منزلك لمقابلتك مرتين فلم يتيسر له ذلك، ومسألته هذه لا تقضى إلا بأمر الوزير، كما أخبرني بذلك وربما يحضر عندك لهذا الغرض وحيث أن هذا الشيخ كان يعرفنا سابقًا وأنت تعرفه أيضاً فله عشم وأمل أن تقابل الوزير وتكلمه في شأنه، وعنوانه حارة درب الميضة رقم «8» بقسم الخليفة، فيمكنك أن تتفهم في أمره أولاً من الشيخ البيهّي أو الغزالي ثم تسعى له بقدر ما يمكنك، كما أن الشيخ حافظ يسأل عنك، والرجل الآخر الذي سلمتك طلبه جاءني مرتين، وكان جوابي أنك مريض وعند الشفاء يحصل المقصود، ولا أدري من عرف هؤلاء الناس بك؟ وماذا كنت تفعل إذا كنت نائبًا؟

والله يوفقك لصالح الأعمال ويمتعك بالصحة والعافية.

ولا تنس أمر المحامين واجتهد في الاتصال بهم والله يعينك ويقويك.

26 جمادى الأولى سنة 1377هـ والدك

18 ديسمبر سنة 1957م أحمد عبد الرحمن البنا

## من الأستاذ عبد الرازق سعودي

حضرة صاحب الفضيلة أستاذنا الكبير عبد الرحمن البنا حفظه الله أمين... وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولعلكم تكونوا بخير إن شاء الله ونهنئكم بنجاح الأخ سيف الإسلام ونسأل الله أن يوفقه لما فيه الخير على الدوام، وبعد أخبر فضيلتكم بأننا مرارًا تكررت شكوانا بخصوص الزمالك ومسجدها:

أولاً: الإخوان المسلمون لم يستطيعوا أن يؤدوا رسالتهم إلا عن طريق المسجد، وهذه الناحية أصبحت مهملة جدًا جدًا وكثيرًا تكلمنا عنها.

ثانيًا: المركز العام لم ينظر في أي شكوى من شكاوى الإخوان في شئون الدعوة على الإطلاق، وهذا يتنافى مع سير الدعوة، وقد كلمت الدكتور خميس لقد أصبحتم رؤساء على الإخوان ولم تكونوا أصحاب دعوة، لأن الدعوة أصبحت رياسة فقط ومناصب ولم نجد في المركز العام من يستمع إلى أي مصلحة من مصالح الإخوان، فترجو من فضيلتكم التكرم بالنظر في هذه الشكوى حيث أنها تكررت مرارًا وإلا فإننا نأسف نحن كذلك أن لا يكون بيننا وبين المركز العام أي اتصال بشئون الإخوان ونكون أفراد مسلمين فقط نراقب الله في جميع أحوال الإسلام.

والآن يا فضيلة الأستاذ أصبح المركز العام للإخوان المسلمين، الذي كان فيه آمال ملايين الإخوان بنصرة الإسلام أصبح ليس بينه وبين الإخوان صلة، وهكذا أصبح الإخوان مناصب فقط هذا هذا رئيس وهذا نائب وهذا سكرتير وخلافه، ولم يؤدوا إلى الدعوة أي عمل نحو الله ورسوله، وكلاً من الإخوان أصبح لا يريد إلا مصلحة نفسه ويتظاهر، والإخوان المخلصون لدعوتهم عندما يريدون أي مصلحة للدعوة ويتصلون بالمركز العام لا يجدون من يجيب هذا، ونحن لم نكن عاطلين عن أعمال لكي يكون كل همنا في شكاوى المركز العام، نحن كذلك عندنا أعمال في مصالحنا وعلاوة على ذلك نريد أن تسير الدعوة كما كانت على زمن الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله، كان يشعر بشعور الإخوان جميعاً ولا ينام إلا إذا كان يدير جميع شئون الإخوان:

(1) لا نريد من المركز العام إلا أن ينظم لنا خطيباً أسبوعياً للمسجد وإلا سنضطر أن نسيب هذا المسجد من يد الإخوان.

(2) نريد من المركز العام أن يمدنا بمحاضر أسبوعياً للإخوان.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وإلى اللقاء شخصياً.

عبد الرازق سعودي

ملحوظة هامة جدًا:

يوجد لدي مبلغ خمسة وسبعين جنيهًا مصريًا جمعته من الزمالك للإخوان للشعبة، فإن لم يمض في شكوانا ويكون هم المركز العام في شكاوى الإخوان، فإني أرجو باسم الإخوان في الزمالك أن ترسلوا من يستلم هذا المبلغ وتكون بعد ذلك إن شاء الله مخلصين للدعوة وتكون جنود غير مرتبطين بشئون الدعوة حسب طلب المركز العام.

عبد الرازق سعودي<sup>1</sup>»

«12»

### من الأستاذ على فهمي طمان المحامي

1958/1/9 م

أخي الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله، وإليكم الأشواق، ولكم أخلص الدعوات.. بالتوفيق والهناء.

لم يسعدني الحظ بلقائكم ولا حتى بالمحادثة التليفونية لعدم تواجدكم بالمكتب منذ أيام، ومن حسن الحظ طلبت السيد جمال فوجدت السيد عبد الباسط بمكتبه فحملته سلامًا لأخي عبد الرحمن، ولأخي جمال ووعدا بحضور قضيته بمشيئة الله يوم 6 فبراير، وسأحضر مساء 5 فبراير بالديزل الذي يصل الساعة 9 تقريبًا إلى منزلكم مباشرة بأمل لقاء الأستاذ جمال معكم.

أما موضوع استئناف قضية السيد الوالد فقد تركت خبرًا مع السيد/ عبد الباسط بموافقتي على الاستئناف، ووصلني خطاب آخر من الأستاذ جمال يطلب رأيي... فحاولت الاتصال بالأستاذ أحمد كامل فلم أجده لسفره إلى مصر، فأرجو سرعة الاتصال به، وإن كنا قد اتفقنا على قبول الحكم وعدم استئنافه، حتى لا نضيع الأوقات سُدَى سيما والاستئناف يستغرق وقتًا طويلًا طبقًا للإجراءات الحالية فإذا استطعتم الاتصال بالسيد الأستاذ محمود عبد اللطيف، ليعمل من جانبه على عدم استئناف إدارة قضايا الحكومة للحكم «المتواضع جدًا» فيكون من الأفضل ذلك واستلام المبلغ، وشيء خير من لا شيء، وإذا أمكن استثماره بتوفيق الله فإنه يكفي ليدرّ إيرادًا متواضعًا للوالدين.

أما إذا كانت الحكومة تنوي الاستئناف فمكره أخاك.

وعلى كل حال الرأي الأعلى لأستاذنا أحمد كامل فأسأله بالقاهرة، ولا يستهينكم الاستئناف بدون داع لأنه يستغرق سنتين.. والله تعالى أعلم.

أخوك علي

«13»

### دعوة من سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

احتفالاً بالعيد الثاني والأربعين لاستقلال أفغانستان

يتشرف سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

والسيدة حميرا سلجوقي

بدعوة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن البنا

لحضور حفلة الاستقبال التي تقام بدار السفارة «36 شارع حسن صبري بالزمالك» يوم الجمعة، الثاني من ذي الحجة 1379هـ الموافق 27 مايو سنة 1960م بين الساعة السابعة والنصف والتاسعة والنصف مساءً.

رجاء التفضل بالرد في حالة الاعتذار

«14»

### من نقابة المهن التعليمية

السيد الأستاذ الفاضل / عبد الرحمن البنا

تحية من عند الله مباركة.. وبعد...

فقد تسلمت بيد الشكر والتقدير تهنئتكم الكريمة، فكان لها أجمل الأثر في نفسي، فبي تعادل عندي ما قدمه المعلمون من وفاء وتكريم لشخصي الضعيف.

ولقد توجت تهنئتكم الغالية تلك الثقة لأنها تصدّر من قلب كبير وأستاذ جليل.

وإني إذ أكرر الشكر لسيادتكم، أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير وطننا العزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

1971/7/19م فاطمة عنان

ثناء «توقيع»

وكيلة النقابة

## من الأستاذة فاطمة عنان

أستاذنا الفاضل ورائدنا الكبير

أحييكم تحية من عند الله مباركة طيبة.. وبعد..،،

فقد وصلتني رسالتكم الكريمة، فأضفت على نفسي بهجةً فاقت بهجة كل عيد، فقد خطتها يد طاهرة بقلم لا ينطق إلا حقًا، لأنه يخشى الله في السر والعلن، وكم سعدت أن لا زلتم تذكرون شخصي الضعيف، وهكذا قلوب المؤمنين لا تنفصم عراها لأنها متصلة في الله وبالله ولله.. أدعو الله أن يبقيكم ذخراً، وأن يسبغ عليكم كمال العاقبة، وأن يلبسكم ثوب الصحة على الدوام قشيبًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..،،

فاطمة عنان

«توقيع»

1976/11/1م

## من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

السيد الأستاذ / عبد الرحمن البنا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد...

فيسعدني قبولكم لعضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وأرجو أن يتحقق على يديكم وبمشاركتكم ما ترجوه الأمة الإسلامية وما تعلقه على هذا المجلس من آمال كبار.

وقد تقرر أن يعقد أول اجتماع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت 28 من رمضان سنة 1400هـ / 9 من أغسطس سنة 1980م بمدينة أبي بكر الصديق بضاحية العصافرة القبلية بمدينة الإسكندرية.

ويسرني بهذه المناسبة الكريمة دعوتكم لحفل إفتار قبل الاجتماع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

تحريراً في:

13 من رمضان سنة 1400هـ

25 من يوليو سنة 1980م

وزير الدولة للأوقاف

«توقيع»

دكتور زكريا البري

ملحوظة:

نرجو الاتصال في حالة الاعتذار أو الاستعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

تليفون: 68044 . 68084 الإسكندرية

28859 . 21627 القاهرة

«17»

### من شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن البنا

17 شارع أحمد تيمور

الحلمية الجديدة . القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد..،،

فأشكر لكم رقيق تهنئتكُم، وأرجو أن تذكرني بصالح الدعاء، وأن يوفقني الله لخدمة الإسلام الحنيف، وخدمة الأمة الإسلامية فيما كلفت به من عمل، وأن أعان عليه.

وأن يجمع المسلمين على الإخاء والهدى والصلاح والتقوى، إنه هو السميع العليم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..،،

في 4 من رجب سنة 1402هـ

28 أبريل سنة 1982م

شيخ الأزهر

«توقيع»

جاد الحق على جاد الحق

«18»

### من الأستاذ محمد عبد الحميد\*»

1406/1/4هـ

1985/9/18م

وبه نستعين

أخي الفاضل.. حفظه الله

وعليكم سلام الله ورحمته وبركاته.. تحية من عند الله مباركة طيبة.. وبعد.. فقد تلقيت منذ أيام رسالتكم العزيزة وحمدت الله على صحتكم وعودة رسائلكم التي فيها شفاء الصدر

وراحة النفس وقرّة العين، لا حرمنا الله هذه الصلّة الطيبة المباركة والمشاعر الكريمة الصّادقة، وأسعدنا بها في الدنيا والآخرة.

ومعذرة لتأخر رسائلي عنكم كل هذه الشهور الماضية، فقد تسلمت رسالتكم متأخرة بسبب عدم وجود سكرتير الكلية في مكتبه، حيث كان في إجازته السنوية، وقد تفضل أحد الزملاء بتسلمها أخيراً وتقديمها إليّ منذ أيام، فمعذرة أمها الأخ الكريم، وقد أنهيت خدماتي من الكلية منذ شعبان الماضي وحصلت على إقامة دائمة بمكة المكرمة من وزارة الداخلية والله الحمد.

ولهذا فأرجو دوام المراسلات بعنواني الجديد بواسطة كريمتنا الدكتورة فاطمة محمد عبد الحميد الطيبية بسجون مكة المكرمة الأمن العام.  
وشكراً لكم على سؤالكم عني والسلام عليكم ورحمة الله،،،

أخوكم

محمد عبد الحميد

«19»

### من الأستاذ كمال النشرتي

أخي السيد الأستاذ/ عبد الرحمن البنا

وبعد مساء الخير.. أفيد سيادتكم بأن الله أكرمنا بفضل دعواتكم وقبلت الأوراق بعد أن عثرت على بطاقة الانتخاب الخضراء الساعة 2 ظهراً، حيث لم يكن هناك أمل ولا حتى استخراج بدل فاقد بسبب إقفال خزينة المحافظة الساعة 12 لدفع رسوم استخراج بدل فاقد.

ومع هذا.. وبعد أن عثرت على ورقة الانتخاب الخضراء ذهبت إلى القسم وقدمت طلب الترشيح، وأخذ رقم «200»، أي أنه حتى الساعة 2 ظهراً كان العدد 200 مرشح، وأعتقد أنهم وصلوا إلى 300 مرشح الساعة 5 مساءً.

والمهم هو أن لا تستبعد أسماؤنا من كشف المرشحين.

دعواتنا لكم بالتوفيق.. وشكراً على سؤالكم.

سأكون غداً بالإسكندرية لأعمال قانونية، فإذا لزمتمكم أي خدمة فنحن تحت الأمر، وكل عام وأنتم بخير.

المخلص

كمال حمزة النشرتي المحامي

«20»

### من الأستاذ صبري باقي صليب

القاهرة في 12 مايو سنة 1986م

أستاذي الفاضل الحاج عبد الرحمن بك

يسعدني ويشرفني أن أبعث لفضيلتكم أركى تحياتي واحتراماتي.. مع أطيب التمنيات القلبية بحلول شهر رمضان المعظم، أعاده الله عليكم باليمن والبركات متمنياً لفضيلتكم كل صحة وعافية وطول العمل.

جميعنا بخير والله الحمد بفضل رضاكم عنا ودعواتكم الصالحة لنا، ومن كل قلبي أشكركم على تفضلكم بالتهنئة الرقيقة بالعيد، وأكرر شكري وتقديري. الربُّ يحفظكم لنا ولا يحرمننا من وجودكم ومن عطفكم الكريم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

المخلص

صبري باقي صليب

«21»

### خطاب من الجامع الأزهر لإعارة رواية

السيد الأستاذ الكبير عبد الرحمن البنا

بعد التحية...

يشرفنا أن نتقدم لسيادتكم برجاء التفضل بإعارة الكلية رواية «صلاح الدين» أو رواية «عبد الرحمن الناصر» تأليف سيادتكم؛ لأن فريق التمثيل بها سيقوم بأداء إحدى هاتين الروايتين في مسابقة درع الجامعات.

ولنا كبير الأمل في إجابة هذا الملتمس مع قبول عظيم شكرنا، وإجلالنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

مراقب

النشاط الرياضي

«توقيع»

1958/12/7م

«\*» بخط يد الأستاذ جمال البنا.



## الفصل الثامن

وثائق الصراع والخلاف بين أحمد السكري وحسن البنا



وجه أحمد السكري خطابًا مطولاً إلى الأستاذ المرشد العام في جريدتي «صوت الأمة» و«الكتلة» بالأمس، ولم يكذب عليه فضيلة المرشد العام حتى أمر بنشره طبق الأصل في جريدة الإخوان المسلمين، قائلًا: «إن الإخوان المسلمين هم أول من يجب أن يطلعوا على هذا الكلام من وكيلهم السابق، وهم أعرف الناس بمرشدهم ووكيلهم معًا، وأعرف الناس بالحق والباطل من هذا الكلام ولهم قبل غيرهم حق الحكم عليه أولاً وآخرًا، فيجب أن ينشر في جريدتهم، فضلاً عن أن هذا الخطاب وحده هو وثيقة الاتهام لكاتبه لا للموجه إليه».

وقد كنا نود أن يبعث إلينا الأستاذ السكري ببيانه هذا أسوة بهاتين الصحيفتين، ولكنه لم يحسن الظن بنا كما أظنه. سامحه الله. وما نحن أولاء ننشر خطابه نقلاً عن «صوت الأمة» فيما يلي:

أخي المحترم الأستاذ حسن البنّا..

السلام عليكم ورحمة الله.. وبعد،،،

فقد تسلمت خطابيك المرفقين معًا، أحدهما ما أسميته «خطابًا رسميًا» تفصلني فيه من جماعة الإخوان المسلمين، مستندًا في هذا الإجراء كما تقول، إلى تفويض الهيئة التأسيسية لك أن تقصي من تشاء، وتفصل من تشاء بغير حساب، والثاني خطابك المطول الذي حددت فيه الأسباب التي دعيتك إلى فصل. ي ثم طلبت إلى فيه أن أستقيل أنا بيدي من دعوتي التي نشأت فيها ولها، وإلا فلا مفر من قبول خطابك الرسمي الذي تقطع به صلتني بهذه الدعوة وبإخواني الأعزة الأبرار.

## تنكر

ولا أكتفك الحق يا أخي... ما كنت لأتصور يومًا من الأيام أن يبلغ بك الأمر، فيطاولك قلبك وضميرك وتطاولك هذه العاطفة التي دامت بيننا سبعة وعشرين عامًا، كانت المثل الأعلى لوفاء المحبين وإخلاص المؤمنين، ونسيان كل ذلك في طرفة عين، وكأنك تريد أن يشهد الناس مأساة أليمة، ما كان لأمثالنا أن يمثلوها ونحن دعاة الإخاء والوفاء والحق، وكأني بك. أمها الأخ. قد شعرت الآن بما أنت فيه من صيت زائل، ومن عز الدنيا وإقبال أهلها عليك، فأحسست بالغنى، والغنى الحقيقي هو بالله لا بالناس، وأحسست بالاعتزاز، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، فأردت أن تبطش بأخيك الذي عاش معك أكثر من ربع قرن من الزمان، وجاهد في رفع هذا اللواء ما وسعه الجهد والجهاد، عرفك «بالمحمودية» يافعًا لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرك. وكان هو في سن العشرين. واستعان بك أول الأمر في الدعوة المباركة. حتى إذا ما صلب عودك وأتممت دراستك، وزاولت عمالك «بالإسماعيلية» وأنشأت بها شعبة أخرى، وفتح الله لكما القلوب، وتعددت فروع الجماعة أثرك على نفسه، وبايعك على الرياسة، وطلب إلى الناس أن يبايعوك حتى ارتفع معك، وأينع هذا الثمر الذي روينا به بدمائنا وأرواحنا، وما علم الناس وما علمت عن أخيك هذا إلا ما يرفع شأن الدعوة

وشأنك وظل وما زال . حتى يلقي الله . طاهر القلب عفاً اليد قوياً بالله، مستعيناً به جلّ علاه، وله سبحانه الفضل والمنّة والحمد الجزيل، فلما أقبلت الدنيا عليك كان لك الناصح الأمين، والمشير الصادق ينهك إلى مواطن الخير لتسلكها، وإلى مواطن الشر لتتجنبها، فإذا ما سرت إلى الهدى سار معك بكل جهده وقوته، وإذا ما استبد الهوى وذقرن الفتنة، نصح وألح في النصيحة راجياً أن يهدي الله إلى الحق، وأن يعود القائد إلى صوابه فيعود التوفيق إلى ركابه.

أفيكون له منك يا أخي جزء سنمار، بدل أن تنتهج الخطة المثلى فتكون من المصطفين الأخيار؟!

### أسباب الفصل:

فقد حددت في خطابك المطول الأسباب التي دعتك إلى فصلي، وهي كما تقول ثلاثة:

**أولياً:** أننا اختلفنا في أسلوب التفكير وتقدير الظروف والأشخاص والأحوال.

**وثانياً:** أننا اختلفنا في وسائل العمل.

**وثالثياً:** أننا اختلفنا في الشعور نحو الأشخاص.

هذه هي الأسباب الثلاثة التي دعتك إلى أن تختار هذا الطرف بالذات لتفجر هذه القنبلة، وتقطع ما أمر الله به أن يوصل، ولعل الناس حين يطلع عليهم هذا النبأ، ولعل الإخوان حين يفجعون بهذا الخبر، لا يدرك أكثرهم السرّ في اختيارك هذا الطرف بالذات لهذا الإجراء الشاذ الأليم.

وإني لأحمد الله على أن هذه هي الأسباب التي دعتك إلى فصلي فلم تستطع، ولن تستطيع أن تنسب إليّ ما يخدش أمانتي لدعوتي، أو يمسّ شرفي أو كرامتي التي أحيا بها وأعيش.

وإنه ليعز عليّ ويؤسفني كلّ الأسف أن أضطر إلى الردّ عليك بعد أن فشلت جهود وسطاء الخير بيننا من خيرة الرجال وكرام الإخوان حتى مساء أمس، بسبب تمسكك بموقفك ورفضك انتهاج الخطة المثلى التي تصلح ذات بيننا، وتحقق للدعوة أهدافها الكريمة، وتصونها من عبث العابثين، ثم تماديك في إطلاق ألسنة السوء في الأقاليم للشويه من سمعتي والحط من كرامتي زوراً وبهتاناً، مما لا يسعني إزاءه إلا أن أوضح الحقيقة في كثير من الإيجاز والاختصار، ليكون الناس والإخوان على بينة من الأمر إبراءً لدمتي وإعذاراً لله ولهم، بعد أن عجزت عن تقويم ما اعوج وإصلاح ما فسد.

### ضرورة التحكيم

ولقد كنت أفهم يا أخي . لو لم تسيطر عليك العناصر المغرضة وتضغط على يدك لتقطع يمينك بنفسك، أن يفضي هذا الخلاف في الرأي إلى أن نحتكم إلى إخواننا في الله، أصحاب

هذه الدّعوة والمُضحين في سبيلها في كل قطر ومكان، ليقضوا بيننا بروح الإسلام، ومنهاج القرآن وإنّا لحكمهم خاضعون، ولعمري هذا ما أوصى به الإسلام وفرضه القرآن «فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» «النساء:59»، «وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (الأنفال:1)، «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ» «آل عمران:105».. إلخ ما ورد في كتاب الله حثًا على التحكيم والإصلاح، وترهيبًا من الفرقة والشقاق، كما كنا نرى للإخوان الكرام سبيل الاستنارة بأسباب الخلاف فلا يتعدى محيطهم إلى الرأي العام، وكنا لا نحرّمهم من ثواب الله إذا وقفوا لإصلاح ذات بيننا، وإن أحببت كذلك فإلى ذوي الرأي من أفاضل رجال العروبة والإسلام ليكون الجميع علينا شهودًا.

### استبداد

أما أنك تستبد وحدك بالأمر، وتنزح ممن حضر من إخوان الهيئة التأسيسية يوم 9 يوليو الماضي . رغم معارضة ذوي الرأي منهم . تفويضًا بإقصاء من تشاء، وفصل من تشاء هربًا من التحكيم، وفرارًا من مواجهة الموقف، ودون تمكين من تتهمه أو يتمك من إبداء رأيه والدفاع عن نفسه، فإن هذه ديكتاتورية يأبأها الإسلام، وتأبأها الشرائع والقوانين، وتتناهى مع المنطق والخلق، وإن قلت: إن مبايعة الإخوان لك تقتضيك التصرف الفردي في شئون الدّعوة وشؤونهم، فإن الحق يردُّ عليك في ذلك؛ بأن البيعة هي في حدود ما أنزل الله وما رضى عنه، لا في تحكيم الهوى والخروج على المبادئ، ومساية أهل الدنيا على حساب الدّعوة وأبنائها المخلصين.

وأمامك سيدك ومولاك، كان يستشير أصحابه في الأمر «وَأْمُرْهُمْ شُورَ بَيْنِهِمْ» «الشورى:38»، وكان يرجع أحيانًا إلى رأي صحابته وأنصاره حتى في أخص شئونه هو، ومسألة الحجاب في غزوة بدر، وحادثة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وغيرها، كل ذلك سجله التاريخ في صفحات الرسول المشرقة الوضوءة، وهكذا كان قادة الإسلام وأصحابه ما استبد أحدهم بأمر ولا حكم هواه في شأن، والحق أبلج، والإسلامواضح المعالم لا يقف مع الهوى، ولا يخضع لشهوات النفوس واستبداد الآراء.

### عهد وعهد

يا أخی... قد سارت سفینتنا طول هذه المدة وسط الأنواء والأعاصير، ولكن باسم الله مجراها ومرساها، وكانت تمخرُّ عباب محيط الحياة الخضم، تشق موجه المتلاطم الضخم غير مبالية برياحه الهوج، ولا متلكئة عند شطآنه الملتوية وضافه الموج، حتى بهرت الأنظار، وأخذت مجامع القلوب والأفكار، كيف لا؟ فالله كان غايتها، والرسول ربانها، والقرآن دستورها، والجهاد سبيلها، والموت في سبيل الله أسمى أمانها.

كانت كذلك فما بالها اليوم أصبحت تتعثّر في كل وادٍ، وتكاد جذوتها تستحيل إلى رماد، وأخذت ترتطم بالصخور، ويكاد يفقد قادتها الهدى والرشاد والنور؟! بل ما بال هذه الجرذان والحشرات قد قفزت إلى قاع السفينة تفسد الغذاء الصافي، وتلوث البلسم الشافي، وتنهش جدرانها، فتكاد تغرق في اليمّ السّحيق؟! ومن هنا يا أخي نشب الخلاف بيني وبينك.

### أسباب الخلاف الحقيقية

تقدمت إليك بالدواء أرجو به الإنقاذ والشفاء، وأخذتك العزّة وأشحت بوجهك، وقربت إليك أهل الفساد، ورميت بالدعوة في أحضان السياسة والسياسيين، ونحيت بأهل الرأي والإخلاص والسّداد.

نعم.. رأيت الصّفّ قد اعوج، وحدثت أمور داخلية وأخرى خارجية، فلم يرض ضميري إلا أن أقف منها موقف الناصح الأمين الحريص على دعوته، والحارس لرسالته، ووازنت بين أمرين أحلاهما مرّ: إما أن أعلن غضبي وأنتحي كما فعل بعض الإخوة الأعزة الكرام، فيزداد الحال سوءاً، والفساد تأصلاً، وإما أن أصبر وألحّ في النصيحة عسى أن يستقيم الأمر، ففضلت الثاني، وآثرت الانتظار على أمل غلبة الحق وإصلاح الحال، وإذا بك يا أخي لا تبالي بصيحات الأحرار، بل عملت على إقصائهم الواحد تلو الآخر، ولم تبال كذلك بما نُسب من المسائل الخلقية إلى بعض من صّدرتهم للقيادة والإرشاد بعد أن ثبت ما ثبت، واعترفت أنت بما وقع، وماذا كان عليك، ونحن دعاة الفضيلة والأخلاق. لو أصغيت إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»، فتضرب بذلك المثل الأعلى في الانتصار للحق «وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ» «النساء: 135».

### تدهور وانزلاق

ولم تكن هذه المسائل الخلقية وحدها بيت الداء، بل وجدت الدسائس والفتن الداخلية، والدعايات الباطلة ضد الأحرار، وارتباك النّظم، وفساد الإدارة مرتعاً خصيباً داخل صفوفنا، فإذا ما أضفنا إليها أمرين رئيسيين، استطعنا أن ندرك سرّ ما وصلنا إليه من تدهور واضطراب، لا يخفيه هذا الطبل الأجوف والدعايات الفارغة التي تمتلئ بها الجريدة كل يوم!

أما هذان الأمران فهما:

(1) دخول بعض العناصر الانتهازية المأجورة في صفوفنا بإيعاز من رجال السياسة، وتدخل سادتهم في شئوننا، وتضحياتك بأعلى رجال الدعوة في سبيل رضاهم.

(2) الإغراق في السياسة الحزبية تبعًا لذلك إغراقًا تامًا، وتقلبك في هذه السياسة وتناسي أهدافنا السامية، مما جعلنا موضع مساومة الجميع.

ولا أظنني في حاجة إلى أن أذكرك ولو على سبيل الإيجاز بما وصلت إليه أسهم الإخوان من الانحطاط عقب تولي صدقي باشا الحكم، بسبب تغلب هذه العناصر التّفعية عليك في مهادنته ومسايرته، وما كان من سخط الناس علينا واشتباكنا بعد ذلك مع الوفديين في بور سعيد وغيرها، ثم طلبك إلى بإلحاح أن أسافر إلى الإسكندرية للتفاهم مع الوفديين، وذهابك بنفسك مع أحد الإخوان إلى منزل أحد أقطابهم ليلاً تعرض عليه التعاون معهم لكفّ حملاتهم، ثم تغلب العناصر النفعية عليك ثانية لنقض هذا التفاهم وإذكاء نار الفتنة والحرب الأهلية بيننا وبين الوفد إرضاء للحكومة القائمة.

### محاولة الإنقاذ

وتفاهم الخطب وازدادت الحال سوءًا نتيجة لهذا التقلب والتذبذب، فضلًا عما حدث من الفتن الداخلية المنوه عنها، فتقدمت إليك أنا وإخوان الكريمان الدكتور إبراهيم حسن وحسين بك عبد الرازق بمذكرة للإنقاذ؛ نرجو فيها تدعيم القيادة بالمخلصين، ووضع سياسة ثابتة للدعوة لتحقيق أهدافها العليا، وتطهير الصفوف من المفسدين، فوعدت بالتنفيذ بعد أن تعود من الحجاز، واضطرب الحال في مصر بعد سفرك نتيجة لمشروع صدقي. بيفن المشئوم، مما اضطرنني إلى قيادة الحركة الوطنية مع إخواني الأمجاد البواسل، وعادت أسهم الإخوان إلى الارتفاع والتقدير.

### مساومة واستسلام

وعدت من الحجاز فوجدتني مسجونًا، وزرتني بالمستشفى وتحدثت إلى أننا على مفترق الطرق بين الوفد والحكومة، وعرضت المقترحات والعروض التي لا محل لذكرها الآن، وعرفت موقفني وإصراري على التمسك بكياننا، وحذرتك بخطابي المؤرخ 15 ديسمبر سنة 1946 م من الانزلاق في السياسة، وإغراء أهلها، وأهبت بك أن نظل هكذا أغنياء بأنفسنا أعزاء بإخواننا، وهذا سر قوتنا.

وشاعت الإشاعات حول اتصالاتك بفئة معينة من رجال السياسة، ومساومتهم لك على إخراحي من الدّعوة؛ ليصفو لهم الجو، واعترافك إليّ بذلك في المستشفى، وفي يوم 4 يناير سنة 1947 م حين زرتني بمنزلي وطلبت إليّ التنحي عن الجريدة وعن وكالة الإخوان، وعن نشاطي في الدعوة، وقلت بالحرف الواحد: إن هذا بناء على طلب هذه الفئة من رجال السياسة. والذين أحتفظ بذكر أسمائهم الآن. ولما عاتبتك بشدة على سماحك لهؤلاء أن يتداخلوا في شئوننا أصبرت وقلت: إنك توافقهم على ذلك.

ثم سارت الأمور من سيئ إلى أسوأ، فكوّنت اللجنة السياسية المعروفة، ووقفت في سبيلك أمتنعك من هذا التصرف المشين، ثم اكتشافي عن طريق الصدفة لاتصالك ببعض الشخصيات الأجنبية والمصرية، وهالني ما حدثني عنه أحدهم يوم 7 فبراير سنة 1947 م!!

## تنفيذ المؤامرة

وبدأت بتنفيذ المؤامرة ففاجئتنا بقرار إيقافي مع زميليّ الكريمين. وكان كل اتهامك لي أمام الهيئة هو وقوفي في سبيل ما أسميته: «تمردًا على القيادة»، ووقفت أنا موقفًا كريمًا فلم أشأ أن أكشف الستار عما وراء الكواليس حرصًا على الدعوة، وأملًا في الإصلاح.

وضربت ضربتك الثانية، وأخرجتني من الجريدة التي لا يعلم الناس أن سرّ تدهورها هو سيطرتك عليّ، وشلّ نشاطي فيها بعد شهر ونصف شهر من صدورها. كما ثابت عندكم من الأدلة والمستندات. ووقفت أنا أيضًا موقفًا كريمًا من ذلك ..

وبعد ذلك يا أخي أسفرت وكشفت القناع متماديًا بالدعوة في الانزلاق السياسي، مع الغفلة التامة عن أهدافنا ومبادئنا، مما جعلنا مضغّة في الأفواه، وجعل الجميع يتحدثون عن أننا صرنا سلعةً نباع ونشترى لا نتقن إلا الدعاية والتبريح.

وها أنت تضرب ضربتك الأخيرة تحت ضغط هذه الفئة من رجال السياسة، ولو كانت الضربة منك لقبّلتها، ولكنها بيد عمرو لا بيدك! فتبعدي عن الدعوة وأنت أولى بالإبعاد، وتفصل ابنها الأول وأنت أولى بأن تخلع عنك رداءها إن كنت من المنصفين.

## إعذار!! بالإنذار

يا أخي.. أنا أدعوك بدعاية الإسلام، وأذكرك بما كتبته إليك مرارًا وتكرارًا إما أن تعود إلى مبادئ هذه الدعوة، وتخلع عنك رداء السياسة الحزبية، وتجاهد معنا في سبيل المثل العليا التي عاهدنا الله عليها، وإما أن تتخلى ليحمل اللواء «رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»، «وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» ولا فإني مضطر لأن أكشف اللثام، وأظهر ما خفي واستتر، وأحمل مع إخواني الأطهار لواء الدعوة الخفاق، نرفعه ونعزه، ونقاتل دونه «حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ»، وحسبك أنت دنياك ومن يحوطك من أهلها، وإن شعرت أن بيدك سيف العزّ وذهبه، فإن معي ربي سيهدين، ومعني بعد ذلك كرام الإخوة المؤمنين الذين قال لهم الناس: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا»، وقالوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

أما خطابك فقد ضربت بهما عرض الحائط، وهما باطلان شكلاً وموضوعاً، وقد بنيتهما على أساس عار، "والله يقول الحق وهو يهدي السبيل".

أحمد السكري

3 مطبعة خيرت

ت: 5114

إلى الإخوان الفضلاء<sup>\*</sup>

وبعد.. فقد كنت وجهت إليكم أيها الأخوة الفضلاء نشرة شخصية داخلية عن طريق شعبكم ومناطقكم.. أخطركم فيها بفصل الأستاذ السكري، وأوصيكم بعدم التعرض

لشخصه أو النيل منه، والقضاء على كل إشاعة يُراد بها الإساءة إليه، ثم حجزتها من البريد بعد أن وجه إلى الأستاذ أحمد السكري هذا الخطاب، ولازلت أؤكد عليكم ألا تتعرضوا للأشخاص أو تشتغلوا بهذه العوارض فلم يجدد في الأمر جديد.. أكثر من أن أخانا - غفر الله له - قد أعلن عن نفسه وقد اعترف اليوم على رؤوس الأشهاد بما كان ينكره من قبل من محاربة الدّعوة والقيادة.. ويقسم على البراءة منه بأغلظ الأيمان في كلّ اجتماع وكل مكان.

ولقد كشف لنا الأستاذ أحمد بخطابه هذا عن كثير مما كان قد خفي علينا من نفسه وتصرفاته، ووضع يدنا على الحلقة المفقودة في الفتنة الماضية، وكان من عظيم فضل الله علينا وعلى الدّعوة وعلى الناس أن يلحق الأصل بفرعه حتى يستوي الصّف ويستقيم الأمر والله عاقبة الأمور، ولا تقيموا وزنًا لما ستنشره الصحف المغرضة من أنباء أو أخبار خدمة لأغراضها واتجاهاتها الخاصة، فقد ألفت هذا الأسلوب وعرفتموه من قبل.

وليس في الوقت متسع للجدل، وقد عاهدتم الله على الجّد، فجدّوا ولكم النصر والعاقبة للمتقين.

والله أكبر.. والله الحمد...

حسن البنا

المرشد العام للإخوان المسلمين

ردّ فضيلة المرشد العام\*»

وقد ردّ فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين على رسالة الأستاذ السكري بالخطاب التالي:

تقرير

أخي المحترم الأستاذ أحمد السكري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. «وبعد»...

فقد قرأت في الصحف خطابك، الذي نشرته قبل أن يصلني ردًا على خطابي السابقين اللذين ضربت بهما عرض الحائط، وما كنت لأضرب بخطابك هذا عرض الحائط كما فعلت أنت، ولكنني قدرت خطابك ورحبت به وأمرت بنشره في جريدة الإخوان المسلمين. لأنهم أحق من يوجه إليهم هذا القول، وهم أهل الحكم عليه لأنه يتصل بدّعوتهم وقيادتهم وخطتهم، ولم أبخل عليك بالردّ مبالغة في هذا التقدير.

إيجاز

ولكنه سيكون ردًا موجزًا كما ترى، فإن الأمر أوضح من أن يحتاج إلى الإطالة، وقد لجأت إلى الأسلوب الملفوف كعادتك وحاولت أن تسوق الأمور على غير وجهها، وحشرت من

الألفاظ المهمة والعبارات الملتوية والوقائع المشوهة، ما لا حقيقة له ولا خير فيه، ولن أنزل معك إلى ميدان الجدل والمراء، وإخوان جميعاً كبيرهم وصغيرهم يعلمون مبلغ ما ذكرت وأنه ليس من الحق في شيء، والرأي العام موصول والحمد لله بخطوات الإخوان وهو من اليقظة والوعي بحيث لا تخدعه العبارات مهما ضخمت عن الحقائق مهما خفيت.

## التصرف الفردي والاحتكام

تأخذ عليّ في خطابك أنني تصرفت من نفسي دون انتظار الهيئة التأسيسية حتى أفوت عليها فرصة الإصغاء لما تقول والحكم على ما تسمع، وهذا كلام منقوض من أساسه، فلقد انعقدت الهيئة التأسيسية مرتين إحداهما بتاريخ 13 مارس سنة 1947م بعد قرار إيقافكم، والثانية بتاريخ 9 يوليو سنة 1947م وكان الاجتماع الأول خاصاً بمحاكمتكم، وقد تقدم الدكتور إبراهيم حسن بمذكرته التي لا تخرج عمّا جاء في خطابك، وقد أبيع القول في هذا الاجتماع لكل قائل واستمر انعقاد الهيئة سنّاً وثلاثين ساعة كاملة، كان نصيبك أنت فيها من الكلام ست ساعات متواصلة فلم لم تصارحها بهذا الذي تكتبه الآن، ولم أعلنت أمامها ثقتك التامة وجددت بيعتك لي، وقبلت لومها على تصرفاتك واشتركت في قرار الاستنكار الذي أصدرته لهذه المذكرة.

ولقد جاء في خطابك أنك اكتشفت عن طريق الصدفة اتصاليين ببعض الشخصيات الأجنبية والمصرية وهالك ما حدثك عنه أحدهم يوم 7 فبراير سنة 1947م. ولقد أدهشني منك هذا القول وعجبت من أنك لم تصارحني بهذا الذي اكتشفته!! وكيف كتمته عن الهيئة التأسيسية التي انعقدت بعد ذلك بنحو شهر واحد بتاريخ 13 مارس 1947م، ألا تعتقد أن هذا الكتمان يعتبر خيانة للدعوة وللهيئة؟! - غفر الله لك يا أستاذ أحمد كل شيء- إلا هذه فإنها سقطة لن تغفر وولوغ في عرض هو أظهر من ماء السماء والحمد لله وحده.

ولم لم تنتهز فرصة الاجتماع الثاني، وقد كان بعد الاجتماع الأول بأربعة شهور، فتدلي إليها بأرائك وتكشف عن خطتك وتواجبي بانتقاداتك حتى تبرأ ذمتك، وتكون قد قدمت النصيحة فعلاً، مادام أن مكتب الإرشاد العام ينعقد كل أسبوع وأنت حينذاك وكيله، ولك الحق كل الحق في أن تصارحه بكل ما تريد وهو الذي يمثل الهيئة التأسيسية للإخوان، فلم احتفظت بهذه الملاحظات إن كنت تؤمن بصدقها حتى تنشرها اليوم؟ وأظنك لم تنس بعد أنني وقد بلغني عنك أنك تشيع مثل هذه الأقوال في مجالسك الخاصة، وتسير على سياسة وخرّ الإبر وتسميم الآبار، قد تقدمت إلى مكتب الإرشاد بخطاب اتهمتك فيه بهذا التجني، وأطالبك بتوضيح رأيك، وأطالب المكتب بالفصل في نقط الخلاف التي تراها، فأنكرت كل ذلك وأقسمت أمام إخوانك على ثقتك التامة بخطة المكتب والمرشد، وبأنّ كل هذا اختلاق

أريد به الإساءة إليك.. لم سكت وأمامك كل هذه الفرص وجئت اليوم تطالب بالعرض والاحتكام؟

إنك يا أخي أعرف الناس بأن موضوعك لو عرض مفصلاً على المكتب أو الهيئة التأسيسية أو الإخوان فردًا فردًا أينما كانوا؛ لكان حكمهم عليك بالإجماع حكمًا قاسيًا دامغًا أجهدني أن رددته عنك في الاجتماع الأول للهيئة، وفي الثاني كذلك، أملاً في استصلاح نفسك ووفاء بحق الأخوة بيننا.. ولست بنادم على ذلك ولا آسف عليه لأنني لم أقصد به وجهك، ولكني إنما قصدت به وجه الله وهو العليم الخبير وما عند الله خير وأبقى.

### محل الخلاف

ولقد استغللت كرم الأسلوب، وفضل التجاوز استغلالاً غير كريم ما كنت أودّ أن يصدر منك، فذكرت أنني بعثت إليك بخطاب مطول حددت فيه اسباب فصلك بأنها:

(1) الاختلاف في أسلوب التفكير.

(2) ووسائل العمل.

(3) والشعور نحن الأشخاص.

واستغللت ذلك فحرفت الوقائع بما يصور هذه الأسباب بغير المقصود منها، وإنما قصدت بالأول أنك تريد الغموض، وأريد الوضوح، وبالتالي أنك تريد المداورة وأريد المصارحة، وبالتالي أنك تؤثر خصوم الدعوة ونفصي إلهم بشئونها، وأحول أنا دون ذلك، وأكفّ عنك سخط أبنائها والمؤمنين بها.

والناس جميعاً يعلمون أننا كان يريد أن يورط الدعوة في السياسة الحزبية؟!، وأينا كان يحميها من ذلك وعواطف الرجال وسياسة الدعوات وخطط الجماعات وأمانات المجالس التي لا يقصد بها إلا وجه الله وخير الدعوة لا يليق أن تعرض سلعة رخيصة في الأسواق لا لشيء إلا لشهوة الجدل ولذة الانتقام؟!.

يا أخي.. لم أكن أتصور أبداً أن نندفع في طريق التجني هذا الاندفاع، وإني ليؤسفني أن تظهر بهذا المظهر أمام إخوانك الذين كانوا يسمعون منك إلى الأمس القريب كالمّا غير هذا المسلك، فأنت وما اخترت، وإنما مثلي ومثلك كما قال الله تبارك وتعالى «اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ».

حسن البنا

المرشد العام للإخوان المسلمين



## الملاحق



اولا : وثائق الفصل الثاني .

حديقة صاحب العرة ناظر الدرسة المحمدية  
يرفع هذا الى عزتكم امير عبد الرحمن الماذون الشريحي بجارة الروم قسما لدرسي الشهر ووالد عبد الجبار  
امير عبد الرحمن الطالب بالسنة الثانية بالدرسة المحمدية  
في اول الثوب سنة 1919 قسما في اولى الكور بانفسه لدرستكم العامة لما حازته من الشهرة ورتقي  
التعليم ودفعت له الفطاهة اذ اولى رعايته من اهلها بكثرة التواضع على الدرسة  
وعما الخي اعلم من فتنى عدم القدرة على القيام بالمدروسات الدرسية لقلته ذات اليد وضعف كسبه  
وكثره عائلي قدمت استارة بطلب معا فاته من المردقات وصحت في كل ما يجب لوضعيه فليسوء  
حظكم تحزيبوا فمرت على قطع من الدرسة ولكن وجدته من اهل الطلبة حيث كانت شراطة  
الشريفة هو ان لا يفرغ من الشهر  
عز علي واهل ان انقلعه بمرحمة المنتجة المسارة فمحنة العول الذي امتلكه من مقام الدنيا وثابت  
على دفع المردقات حتى مات في القط ان خير بيع المنزل لانيا واحببت ان اسكب بالهبة وله  
امتلاك شيئا انتصرى العام الاخر ونقل الطالب الى السنة الثانية وكانت مجموعة من احمد محمود  
فكافة ذلكم باشا على دفع القط الى من هذا العام والله يعلم اني من شدة التاشر حاجة اليه ثم قدمت  
استارة بطلب اعفاء اولي من المردقات المرسية برة اخوي فوجه معالي وزير معاونة المالى مؤامه قبول  
لا استمره معالي الوزير اعمال البر والرحمة بالقرام ذكرت في اعد العائلة وانه ليس لي مرتبة ولا ملكة  
ولا كسبه سوى ذبيحة الماذونيه التي كسرت في هذه الياوم واحببت ان افنى بئس الخبز قطع ففعلت عن  
المصارحة التزليم والدرسة ويمكن ان اطلع على جدول اعلى بحكمة هابرين الجرسية الشريفة  
ظورت فحيتت الاعفاء وعضي كثره من طلبه المحمدية ولم اجد ان نبي استجابتيهم فانحمتي الدرسة  
علو دفع القط الثاني وكانت هو البقية الباقية من ثمن المنزل كما دينا ان لي اوله دا غيره بدوهم بالدراسة  
الاميريه الهنديه وبتوهم بان وليه وكلام بالمدروسات رأت انه لا يمكن القيام بهذا العبث الثقيل فلا  
حيلة لي ان افرغ ولدي المذونين بين اهلوانه الصغياء ومعه مدرسته التي بالقرام وحرارة من المعافاة التي  
يلتزمها في الامام عزتكم واعجابكم به وفردكم قضايته التضييق او الوديعه وما انه ليس لي مديون  
ان تعالى وساءت كسبه في هذا المصنف ففر ما فرته حقا في الطالب المذون من جهة اجتهاده  
وقدته وساءت كسبه في هذا المصنف ففر ما فرته حقا في الطالب المذون من جهة اجتهاده  
بالباقي

صفحة ما قبل الفقرة بأمر المدرسة الكريمة الهادية  
بتقديم الي عرشكم بوجه عبد الرحيم الازده الشري بمجازه الزوم فتح الدرس ابن عمر والده الطالب عبد الباق  
المتعهد الاجيبه بالسنة الثانية بالمدرسة كرضه بالاسم  
في هذه المدة حصل على خطاب من المدرسة بخطيب القبط الراب من المصروفات المدرسية للطالب المذكور  
و كما اني لا استطيع دفع القبط المذكور له من ليش في البيت وله وصفته غير واضحة الا اذنيه التي لم تفتح بما جئني  
المعروف به في هذه المدة و اني اخذت منه هذه المبلغ التي كتبت في جدولها و ما ياتي من اذنيه لا يعوم شيان في جدولها  
فقط ففهم عن قرب ماله على اسرة كبيرة على فراجه او مدرسته المتواضعة التي يتدبرها بالمصروفات و من  
طبعه انه اذ جاء الذي تبعت ذلك و دفعت منه من من العالدين بالاولاد الهديوم بالمصروفات ايضا و من طبعه  
انه يبالغ في ذلك فمؤدته كانت رابع بالفتح الذي ذكره لانه كان في عفاة باعظ في المذهب و ان دوت في كتبه و كونه  
و ندها و دلت برارة و دخلت الى الوزارة في العام الماضي و في اول هذا الراجح الدراسي على استقامة خاصة بكل  
ما يتفق بها جئني و عدم قدرتي على مواصلة دفع المصروفات فكانت قضى الرخص الذي اضطرني الى التماس  
ادعائي في امورا بقره على هذا انما و تخشى اعطيت اميرالوطنيين ان هو انه شره جئني شريها  
فانقل و اشيت من جدول اعطيت على عظيم طاب من الجريد السعيد و يمكن ان يكون و على ذلك من اجتهاد كسيت  
بغنية المشوق التي اورد بها الكمية و هذا من الطالب المذكور من العفة و كونه يتولى من زبانه كونه  
شريه اياه او انما في اول الماي و كونه جئني من طبعه و حبه الشير والادارة و عرشكم تعلق ذلك و هذا المصروفات  
التي ادفها بالمدرسة الهادية ان انا في سنة ١٩٠٤ هـ

ارجو عرشكم شوقا بوجه عرشكم و عرض امري على الوزارة له عفاة من المصروفات المدرسية لهذا الطالب  
عبد الباق المذكور و قد مضى اقبيل فانت اجزائي  
والطالب  
عبد الباق المذكور

هـ في لست من ارباب المرتبات و لست اذني الوزارة و لاه النجار و ليش في و طبعته في الازده

وثيقة أرسلها احمد البنا الي وزير المعارف يلتمس فيها اعفاء ابناء من المصروفات الدراسية

ثانيا : وثائق الفصل الثالث والرابع .



## « غريب ذلك ومد هش ... »

« ١ »

ما هذه الغفلة التي رمت بنا في هوة سحيقة . وما ذلك الإهمال والتقاعد عن أمر الدين والاخلاق . تلك ويم الله  
مدهشات و غرائب .

تلك حال لا ترضى . وذلك أمر لا يسر . فأفيقوا وتنبهوا . ( من قبل أن يأتي يوم لا يبم فيه ولا خلة ولا شفاعة  
والسكارون هم الظالمون )

يا قوم قد ديست شريعه احمد \* لم يرع حل بيتنا وحرام  
يا حسرتاه على البلاد ودينها \* يا ديننا مني عليك سلام

مكram الأخلاق أساس الحياة الصحيحة . والدين حياة الأمة ، ولا حياة لأمة بغير دين .

### أيها الاخوان :-

أنتم الآن أحياء وغدا أموات . الآن أغنياء . وغدا فقراء . اليوم متروكون . وغدا مسؤولون . تسألون والله  
عن كل كبيرة وصغيرة . تسألون والله عن كل أقوالكم وأفعالكم ( فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا  
كتابه . اني ظننت اني ملاق حساييه . فهو في عيشة زاهية . في جنه عاليه . فطوفها دانية . كلوا واشربوا هنيئا  
بما أسلفتم في الايام الخاليه . وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه . ولم أدر ما حساييه . ياليتها  
كانت القاضيه . ما أغنى عنى ماليه . هلك عنى سلطانيه ) .

### — الصلاة اهم امر في الدين —

قال تعالى :- ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطي وقوموا لله قانتين ) وقال صلى الله عليه وسلم :-  
( بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ) .

ويجب أن نؤدى قواعد الاسلام - وهي كما قال الصادق الامين صلى الله عليه وسلم ( بنى الاسلام على خمس  
شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة . وحج البيت وصوم رمضان )

رزقنا الله واياكم حسن الخاتمة . وسعادة الدارين . خادم الدين والاخلاق

عبد الرحمن احمد الساعاتي

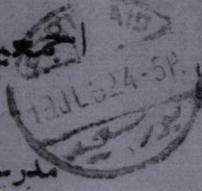
رئيس الجمعية الدينية بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة

الجمعية الدينية الاسلامية

طلبة وخريجي

مدرسة المحاسبه والتجاره المتوسطه

بالقاهره



القاهرة

صومعه بقره المدينه

سماة عمارة الشافعيه  
مدرسته



رئيس المجلس  
محمد احمد علي نور الدين

بمقره

جمعية الحضارة الاسلامية

المركز العام بالقاهرة



طاب انتساب

الاسم واللقب  
العنوان  
الاسم واللقب: محمد عبد الحميد درويش  
العنوان: مكتبة الواووات (الاسلام)

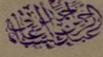
حضرة المحترم سكرتير الجمعية

أرجو تقديم طابى هذا المجلس الاذارة لآكون عضواً بالجمعية  
والسبح والشكر لله

الامضاء  
محمد عبد الحميد درويش

نتيجة قرار المجلس

الرئيس



السكرتير

محمد سليم

رقم ٣



صور خاصة بعبد الرحمن البنا مؤسس جمعية الحضارة

خطابات متبادلة بين حسن وعبد الرحمن البنا :  
(1)

" بسم الله الرحمن الرحيم "

" المرید والصلوة والسلام علی سیدنا ورسولنا "

البريد ٥٠ / ٨ / ٤٤

فی عبد الرحمن أفندت

السيد محييت وعزيم ورجاء بغيره فاجودت لكونه لهما بالهاتمة والحمد وأد تكملة الحارة  
المتزلة قد استقرت بعد هذا الاقفاه  
وأجودت أرسل الي سعي الأوراد التي أوصلتكم بتوسيعها وإرسالها وإذا  
كانه كتف الحساب التي طلبت منك ستأخر قليلا فاجودت أرسل بالخطابات  
والاصحاحات بدرجة وعلو وإذا تأخرت الحساب فلا بأس فوفقنا  
فقد وأجودت مفاوضمة المطبعين في عمل المطبوعات الترتيبية والاقفاه منه  
على أقر سرتهم أمره بيد العمل بدون من دون كمال الوقت وبسببه كتف المطبوعات

- |     |     |  |   |
|-----|-----|--|---|
| صعد | ✓   | ١٠٠٠   | ألف طرف خطاب مجمع عاون بالكلية على الجنب الأكبر |
| ✓   | ١٠٠ | مائة طرف في قطع الثلث أصغر بطيئة الجمعية في الوسط                  |   |
| ✓   | ٥٠٠ | ٥٠٠ طرف عاون ، ٥٠٠ خطابات عادية باسم الجمهور                       |   |
|     |     |  | عصمو الجنب                                      |
|     |     |  | وهذا الرسم على الجانب الأكبر للوقت              |
|     |     | ١٠٠٠   | خطابات كتف قطع النصف                            |
|     |     | ١٠٠٠   | خطابات قطع الثلث                                |
| ✓   | ٥٠٠ | فرض ورقة مطر للاقتناء مكتوب في رأس الورقة بالرسم الآتي له أحد أوجه |   |
|     |     |  | الفرق الأربعة وهو الوجه الأوفى                  |

" كلمت الجمعية "

قسم

اسم الطالب ..... السنة ..... الفصل .....  
 المارة ..... السابغ .....  
 السنة المكتوبة ..... انتهاء ..... الرقم .....



عبد ألف نصف فرض ورقة مطر للاقتناء بهذا الرسم أيضا ١٠٠٠ ✓  
 نصف فرض ورقة مطر لطبع في رأس الورقة منه وجه واحد البياض السليم ٥٠٠ ✓

عدد ١٠٠٠ خطاب طلب مدفوعات زعمت انفاً صدقة الطلاب كالآتي في مجلد نسخة الفرفخ

كلية الشريعة

مستند

مصفى المنضم والذكر الطالب  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد - فانه الايراد تذكركم بم مدفوعات الطالب  
المذكور عنه شهر - - - - - وقدرها - - - - - راجية انه يتدارروا بسديدها  
مع دافرائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
في - - - - -

دارجوانه نفيدني قريباً بما ينتم ولا تنس ارسال ما أفترقت به والسلام  
بفك  
صحة طابعت

أخبركم محمد بهذا الخطاب وهو

فانكم منكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد وجدت عندنا في التنبية بالكلية فليتم اجريها وبنار علم  
فأرجو انه تذهب الى المولى وتعلم على خطاب المرفق بهذا وصولك  
ايها ومجموعة جمال ما بعدت الى البرية آخر والسلام  
صحة طابعت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الخطاب ( ) فرع

عدد المرفقات ( ) بشأن

مطلوب الرد

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة العنكبوت وحكمه ودرجاته وعلى بعد أفند وربه معكم الله الإفراده

فأما ما يتعلقه بالمعنى فلو توافقتموه على أية هذا

فمنه من جهة بالحقية لها كانه الرجوع وسأكتب له بذلك

وأما بخصوص الشيخ نبروك فأرجو أولاً إفادته ببيانات

كافية عما به يحتم نذر الرية أفند ثم تستخرونه وتفيدونني

أيها الضمير عندنا وأهتم نظاماً ولو أبس بأنه

سنتكرا حتى أخطر أو أفيدنا فلو ظهر والشيخ نبروك

الرفقة ولا التسبوك وكونوا إلى جانب التسبوك

ربما علمت في القاسم والعربية مع هذا الشراية شارة

تعال - أقام الألة لامة شراد الأودوات كنتا أريد

تكليفكم شرارها وربما أوجهها معاً معاً أخطر ورسول

عيسى ك أفند

صحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجمع البيان

رقم الخطاب ( ) فرع

عدد المرفقات ( ) بشأن

مطلوب الرد

الحرية والصفحة والعلوم غير سرية والاه

أخي علي  
سبحان الله عظيم ورحمة ربك الواسعة وعلمك ملك للإخوان العالمين أنتم هم بروج  
منه . وبعد " فترسل لك من هذا صوره من نسخ زيد طبعها بالطبعة  
السنوية بخصوص معهدك ههنا تحت الفتح هي

١ | خطاب بالعلوم بغياب التاكيد والعدد المطلوب ألف نسخة في حجم الصوت  
المرفقة برقم المسماة بتمت رقم " ٥ "

٢ | ورقة غياب مطابقة للصوت المرفقة بهذا المسماة بتمت رقم ( ٥ )  
والعدد المطلوب ٥٠٠ نسخة وترى رقم يوم الاثنين الضمير وأقر بكتابة  
الأيام فيبدر خط هذا

٣ | إيصالات بصوت التلوين يكون الإجمال منه صوتية احمد احمد ورونه  
رقية جدا وهي القابلة بالكرتون والأوراق من ورقه عادي تفصل عنه أخيرا  
وتكون الورقة الواحدة في حجم هذه الصوت مكونة من أربعة إيصالات  
لثلاث وثمثة الإرفاق والعدد المطلوب هو ٢٠٠٠ ألف إيصال  
بأربعة ألوان صوت في عشرين دفقا كل دفقة صوتية إيصالا بمائة  
صوت تحت الصوت على أربعة إيصالات فكانت في عتق دفاتر  
وتحت إيصالات استمات رقم ( ٦ )

٤ | ورقة عقاب بغير ضمير للصوت وتحت استمات رقم ( ٧ )  
٥ | ألف إيصال للجمعية بألف صوت في عتبه دفقا

ويلاحظ ذلك المداوية في الأمان " مينا " أنه توضع أرقام أسماء الاستمات  
بخط صغير جدا " أن توضع أرقام الإيصالات بالطبعة وطبعها كل رقم  
منه صوتية احمد احمد تفصل والأوراق تنبت " رابعا " أنه تكون الورقة نسبة خمسة  
مائة منه وله طبعه جنبه تحت الحساب والعلوم غير سرية والاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الخطاب ( ) فرع

عدد المرفقات ( ) بشأن

مطلوب الرد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بحمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله  
 أما بعد فقد أتتكم  
 برسالة منكم في شأنكم وعلوانه ورواها، وقد فرس لكم هذا  
 حولاً جليلاً، كما هو الذي علمت الآلة من رسلنا  
 وعلمتكم أنه ينبغي البذل بصفة المهورات  
 وعند ما أقابلكم أمهاتكم تلك المهورات الحيات  
 ورايتكم من كل من المهورات وتطويعاً من هذا المهورات  
 التي تطويع ذلك متوقف الآلة على متوجهاً وسارة  
 ما يكونه من سائر وأفيدكم فلا تتسوا الآلة فليس يكون  
 إلا الخير والسلام عليكم وآله وآله وآله  
 أخيراً  
 محمد بن عبد الله

سنة ١٩٢٠  
 ١٢٥٠  
 ١٩٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على محمد وآله

والصلاة والسلام على محمد وآله



بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الخطاب ( ) فرع الفقه

عدد المرفقات ( ) بشأن

مطلوب الرد

سنة المرفق المختار سنة ١٣٥٠ هـ

السوم عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فإني جازاً أعذراً عن عدم  
 الإجابة على ما كتبت لكم في الفقه - ولا سيما كتب الفقه في أول فرقة بعد آية  
 قرآن ما كتبت من المناظرات بين فرقة الفقه والفرقة الثانية وذلك  
 في السورة التي لا يرى لغيرها من الفقه وجه قد يرضى على ضعف الإجابة عليه  
 وبعد عن الموضوع رأيت أنه كلف المبالغ (المقرون بالفرقة الفقهية) وهو عند  
 إذا لم يتم ذلك) كما تقولون لا يتقدم لفرقة الفقه <sup>بالتفصيل</sup> بل لا تشاركها في  
 ما فرقة الفقه تبني في المردفات عرفت على المبلغ الذي يتقدم التوقيع على  
 سنة - لفرقة الفقه - ولما لم يملكنا أعضاء الإحصاء لفرقة الفقه - لفرقة الفقه  
<sup>وغير ذلك من قولكم بعضهم</sup> ~~الفرقة الفقهية~~ (وغير ذلك من قولكم بعضهم) التي تزداد شهرتها  
 مركزاً للفرقة الفقهية) - أما لفرقة الفقه التي يتقدم فليس مالاً لها ولا  
 لها مال يتم ولما لا جهوات وفرق لفرقة الفقه في نظامها ولما لا يفتقر  
 لفرقة الفقه التي كانت السبب لأقوى في آية حريم الفقه التي كانت تفتقر  
 وأدركت أيضاً لذي لتوضيح حذرت الودائع  
 ونحوها لفرقة الفقه في آية حريم فرقة الفقه - لذي لتفتقر لفرقة الفقه  
 وبين ما زال قائماً في الفقه - إلا أن - في فرقة الفقه التي كانت تفتقر  
 لفرقة الفقه في الوقت الذي ترون فيها أو تفتقروا بمسكن تارة لفرقة الفقه التي كانت  
 وتقدم في الفقه كما تقدمت في الفقه والفرقة الفقهية من الفقه  
 إلا أن عليكم في الفقه كما تقدمت في الفقه والفرقة الفقهية

" . السلام عليكم وسلم .. "

" الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ووالينا .. "

السلامية في ١٩ مهز القصة ١٣٤٩

في القصة عليه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد .. فقد ورد خطابك صهيبة لبيت الولد  
وقدرت منظر تلك الكلمة فيه

أنا بخصوص الراوي أفند فانا أوافقك على كونك ذكرت وأعلم أنك  
منه وأظنني أخبرت بكوهذا في مجرت العمل بمقتضى هنا  
أنا الآراء التي ذكرتها في كتابك

فأولا وهو انضمام الحضارة واليونان ليس غير فهو الزن آراه وأركه  
اليه وأراه أضمة طريقه للبحار والمحافظه على العمل وذلك طريقة أبنينا  
لك بعد هذا

أنا الرأي الثاني وهو توصية الراوي بالعبادات فهو غير مسلمه فإياه تفسير  
الطباع سماه وهو لا يتطبع أنه يتجول عنه عليه قيدا نمل

أنا الرأي الثالث وهو انضمام له وجه فندا ما أعتبت عليك فيه كثيرا  
وإيه ما كانه بيننا وساه هو اتفاقا لم بعد كلانا فيه مجال للتفكر والتعميق

بعد  
أنا الطريقة لانضمامها منه في التوفيق عند يرد أنر حضرتكم ثم تطاهر  
بأنه انضمام الحضارة لم يقبلوا الاتفاق بهذه الطريقة ولما بعد ذلك



(٢)

الذي الى هذه الوجوه التي لا بد ان يفتقر القدر العارضة والذميمة  
 فانه سار الى بلده فصار مخرج كقولهم ان كان خلاف ذلك عارضة او عارضة  
 صفة وانه انما هو في الرتبة الاولى او المخرج فقد الحاقة فتدق  
 هو في الرتبة (فقرلة الفتوة) التي تتميز بها هذه الصفات في بعض  
 المراد من الصفات بالصفات في غيرهم من الناس  
 لولا ان هذه ساد الناس كلهم في الجود يفتقر الى التزم فقال

(٣)

بما في الرتبة  
 من الصفات التي لا تقدر في صفاتها على الحاجة كل الرتب يتغير هو كما  
 جاز في الاستقلال والصفة لاجلها انه يكون كما - نحن لا نستطيع  
 ان نحمل الناس على ما يريد ذلك نستطيع ان نحمل الصفة على ما يريد الناس  
 فان شئت على ذلك فيكون على خلاف غيرنا الخ  
 شرط الذي ان يكونه كتابا باسما ايدا فالكل يعطيه سائر الجدة  
 صيرة لاجلها فيقول انهم لم يتركوا ولم يتركوا في هذه الصفات فيكون  
 ايدى منه العذب ولا سيما اذا كان صفة في نفس الناس الى رفع اقوال  
 داخل من الصفات الاخر اوسع فتورده انه يكونه كذلك

(٤)

بما في الرتبة  
 من الصفات التي لا تقدر على العمل فانهم يكونون ذلك  
 ولا يمكن للاعتقاد في الاعلى كقولهم انهم من جهة الخير كما والصفة الجدية  
 على كما انما دام اننا نسمع الصفة والصفات في قوله انما في قوله انما  
 بس

أنا جازية فلذلك له السنة والذنب عندى إيم لستما فعدت ذلك زينا  
فعدوا فعدوا كل الشدائد في بيانها بالمثل وإرسال الفطور إليها بالذمة  
ورثوها إلى العذر بالمثل فقلت أنا ذنوبى وقلت له بعض العباد  
لها (إذ أنت تود الأثر حقيقة فعدوا بدونه أمر نفسها)  
وما قلت ذلك إلا استنادا لمزاجها وإيماناً لراحتها فلا تعدل له  
أفعدت بالذمة وهو لا يحسنها كذا فلا ذنوبها وأحوالها الوه ويط  
سور ؟

أمر البعد سئل به أمهارة فقال  
نقد الطهورات فصل مع خطاب هذا أو قد وصلت يمكنك أن تتسالا

وهذا العلم سابق كما يحسنه معها ولو فرضه حتى أصل إلى الأثر  
فأمر ما يلزم لبقية تأميد الأثر بحول ذنوبه

لصار الفصل في الإسهام في عالم البصائر ثم شروع في طبع التذكار  
وهذا الإسهام هو المصير كسب بالمعقود وإرسال إلى هذا أو ما لا يتبع

إذ كان بعد ما في كل سبع ولا طهنة كذا وتبقى مسألة التهمة  
سألت للشيخ مبارك في عذري هذا فعدت لأنه عشار الضور

وإني أنه تسمى هذه الكلمات لتوخي هذا الفصل على الوضوح أو التزيين  
وهذا إن دونه طهنا

جاءت خطاه في علمي أنتهت البصائر براه طهنا وخطاه في ذلك فطال به  
ينقود إلى عذري فأبديته أنه ذنب ليس أوانه المقابلة حتى يعرفوا كذا  
وهذا هو الحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وعونه

عضو

مجمع علماء دارالعلوم ديوبند

بالاسماء

سنة ١٩٣

تحریراتی

فہم عبد الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله وعونه  
فقد ولدتك خلال شهر ربيع  
الطيب في وقتك الصادقة في حوزة ربك وأنت كالحمد والحمد  
كل من

ولقد أفتك يا بني إلى أنكم أنتم الزمتم لا تريدون حفظ الوجود ولا تقبلوا  
تقوم فإيه الوجود تتطلب الثقة وتتطلب التسامح وتتطلب  
حسنة القلب وتتطلب الصفحة قبل القانون

فقدت عن تصور فك فافزع الوجدان ما كان لثلاثة لها  
ثقة بحسن القلب قلبا واحدا وطاعة تجعل مصدر العدل قلب فتح الجوارح  
وتابع إلى رغبته

وقد لاحظت أنكم لم تروا على عهد المبدأ وما حل الفتنة وما سارع  
فإن ظننتم بالفروع الأخرى سبباً للنفاة وحاولت إقناعكم بالحق وهو  
غير ما تظنون وحاولت إقناعكم أنه ما له ليس إلا فإقناعكم برسا ولا عيب

الاستحسان فأبستم بغير ذلك وماه لئذ الفتنة أترها الباطن منه فتعلم جميعا  
ولا حظت كذبت أنتم مقتضون باني غير كفاة لما أسند إلى  
وبدت فظاهر ذلك فعدم تقبلكم بطلان وحمل مسؤولية وفي ظنكم أني أفضل

عليكم غيركم مسؤولية ثانية وفي ظنكم أني أسير بيد غيري وفي ظنكم  
فقدنا

ثم لاحظت بغير ذلك أنكم رسيون إلى أفضل عهد ليس لتسامح بجان في  
تقومكم وعقيدتي أنه فكلنا ما لم يسارها التسامح لا تسير  
تم لاحظت أنكم لا تريدون أنه تتروا عنه طابعكم وظنكم ما أنت

وأستأذنت منه الجفاف وعدم الاندفاع في الناس وقد كنا اندفاع في كتب  
 واستجاب لم واختلاط به مما عجز روح بروح البرية لفت الفتنة  
 أمام كل هذه الملاحظات أصاحكم بأن لفتي بفرع الفاضل قد تفرقت  
 بما كانه في بطنه لفت الملاحظات بفضالة ولكنه في الحما أنه تلوته فلما  
 خطاً وهذا البطله السليمه الخطأ بلكم لفرقة العقيد في الجمع  
 ذلك إلى أني أريد منكم أنه تتقوا إلى أنتم تتقاكم بنفسكم فتشركون  
 رأيكم وملاحظاتكم ولا تشركون ملاحظاتي ونفسي فإنتي أريد منكم  
 سنا مناجية وتجربة من مناجية أفران وقد يبعثوني على ذلك فلو تشاركوني  
 لا يوافقون نفسكم ولكنه أخذوا بالواجب ونزول على اللائحة  
 ثم أعود فأقول وأمام فرقة عقيدتي في فرع الفاضل أريد منكم  
 مسؤلية واليه عما انفضه من فرع البرية فاستندت إلى أراء الإفران  
 على أنظر بالموافق منكم فتكون المسؤلية موزعة فوجدت منهم رفضاً  
 ولكنه في أرب وجهاء وتليم لان الزيادة  
 فإراد تصورين بالتيقن ولم أريد به هذا حيثك يوم فاعتقبتون  
 والأول نفع الماضي جابنا ونكونه إيجابيه في خلقنا وكفنا خلقه

السب

إنه أريد منكم مسؤلية الرمت فعدوني وعداً صادقاً بأمره أولاً  
 أنه تقبلوا أنفسكم في هذا لفت للناس وأنه تتقوا بملك أنتم تتقاكم  
 بعملكم وذلك يستصعب الطاعة طبعاً وأنه تحسنا أنفسه بالفرع الأفران

ابراهيم يوسف

عضو

جمعية الخيرية الإسلامية

بالاسماعيلية

سنة ١٩٣٣

تجرباتي

وتعتبروا له ما كان كله بأحسن ظنه وأبهر اجتهاد ثم تلتبوا لأعدائكم الذين  
حامد خطابي صدقوا دعوانه الأفعال ونحو ذلك لتوليد اللزجة وكذلك  
بعضه بور سعيد بنو سيدنا السيد بالي فله  
ان المنهج العلم في الآلة فما وافقكم به فاعملوا بما كان به ليهه بالآلة  
وتجربا للفائدة اكرمكم الله

سنتبر فرغ القائل جزا من الجمعية العامة التي يربحها بغير علم وقد  
سوقنا للإسماعيلية وسنتبر اجاز القائل اعقد في الجمعية العامة لا  
القائل فقط وتعتبر رئيس القائل نائباً عنه رئيس الجمعية في اراء مستوية  
البرهان

اما الإمامة الزرية فتعلم على طرفاً موقفاً حتى تقوم بتقدم حكم  
بعضه للفائدة مدار نقاراً ايضاً به تكال باعتبارها جزراً في الجمعية العامة  
وتنفذ لهذا المنهج ايجو انه تكنت لا تكنت من الحاد بالاعضاء عندكم  
فرداً فرداً وعناوينهم مستوفاة وفيه دفع منهم ومنه لا يدفع وثمة ابراهيم  
كل ثم توافقنا بكت جاء في طرقة معلومات ووارثات القائل منذ  
انتقلت الى الآلة

بعض انه اقول له انه قولوا انظروا غيري وايه كنت عفتة خافوا انقولوا  
لا يجد فيلا قانت التي تم بالهمة فطيله السار واخواتك معاذون  
فطيلهم الوفاء واقدني بعد بما يستقر عليهم رايلكم وافضل هذا الخطاب  
ويبلغ خست يدوران جميعاً ثم اجروا به بكت لا بكت في كست انما من حبه  
افذن نور الريم التي التفت في حق ان لا تكتسب منكم كست

ایصالات ایجار

در بیان منصفه عین الصمد ابن محمد  
 ملنگ و قدرش ۵۰ مائینا و حضور فرسا  
 صاعا و زنگ ایجا، السومک تعلقنا  
 بشاری ۱۰۰ سوند السومک ۶۰ و زنگ  
 عهد شهر انفسه ۱۹۴۱ و در هر  
 ایصال بالکستوم  
 حیدر

۱۰۰ مائینا و حضور فرسا  
 الملغ المرقوم عالمه قدره مائینا و حضور  
 فرسا و علی من حضرت عید الزکری انفسه  
 اجره الی برهمن اسما و صا و در کس عمه  
 کس کسوز ۱۰۰ و در هر صا و صا و در کس  
 کس کسوز ۱۰۰  
 حیدر  
 حیدر

ملك

مبلغ = ٥٥٢



فقط وقدره ~~بالتسليم وتحت~~ ~~والمرور~~ لاغير  
 المبلغ المبين اعلاه وصلني من حضرة ~~عبد الرحمن~~ ~~ابن السيد~~  
 عن ايجار ~~السيد~~ ~~نمرة~~ ~~١١~~ الكائن بمحطة ~~المرور~~  
 لمدة ~~١~~ من ابتداء ~~اول~~ ~~يناير~~ لغاية ~~١~~  
 وتحرر هذا وصلا بالاستلام ~~١٩~~  
 تحريري في اول ~~يناير~~ سنة ~~١٩~~  
 المستلم ~~عبد الرحمن~~

٨٩٨

مبلغ ٩٥٥ جنيه  
 قبضة الاجار



فقط وقدره ~~بالتسليم وتحت~~ ~~والمرور~~ لاغير  
 المبلغ المرقوم اعلاه وصلني من السيد ~~الحاج~~ ~~عبد الرحمن~~  
 عن ايجار ~~السيد~~ ~~نمرة~~ ~~١١~~ الكائن بمحطة ~~المرور~~  
 لمدة شهر ابتداء من اول ~~يناير~~ ~~١٩٧٧~~ لغاية ~~١~~  
 وتحرر هذا وصلا بالاستلام  
 تحريري في اول ~~يناير~~ ~~١٩٧٧~~ سنة ~~١٩٧٧~~  
 المستلم ~~عبد الرحمن~~

ملك السيد / عبد العظيم احمد عمران وشريكاه  
 وحجده وافكار وحسينه محمد بسيسوني

# جمعية اخوان المسلمين

بالقاهرة

تشرف جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة باحاطة علم الجمهور  
الاسلامي أنها قد نقلت مكتب ادارتها العام من حارة عمارة  
الشامسرجي الي منزل رقم ٢٤ بمطقة نافع بحارة عبد الله بك بالسروجيه  
بمصر

وقررت اقامة محاضراتها الاسبوعية بفرع شبرا بمنزل رقم ٤ بشارع ابو  
طقيه بحري شارع راتب باشا وجعلت موعد القاها كل يوم سبت بعد  
المشاء من كل أسبوع وتدعو لحضورها جمهور المسلمين - كما وان الادارة  
العامه للجمعية قررت اصدار صحيفتها الاسبوعية ان شاء الله تعالى حافلة  
بالموضوعات الاسلاميه والادبيه الممتعه وجعلت الاشتراك السنوي فيها  
ثلاثين قرشا رغبه في تعميم النفع وخدمة المبادئ الاسلاميه فبادروا  
باشتراككم وخابروا الادارة العامه بالعنوان السالف او بعنوان ادارة  
صحيفة الاخوان المسلمين بالمطبعة السلفية بباب الخلق بشارع الاستئناف  
وستعلن الجمعيه عن صدور اول عدد قريبا ان شاء الله تعالى  
هذا وتوالي الجمعيه جهادها راجية الله تعالى أن يوفق الامه الاسلاميه الي  
ما فيه خيرها وسعادتها

نائب القاهره

عبد الرحمن احمد الساعاتي

القاهره في يوم الخميس ٢٧ من ذو القعدة سنة ١٣٥١

٢٣ مارس سنة ١٩٣٣

مطبعة العبد صالح محمد ص ٣٩ بقرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا سُبْحَانَ :  
 لَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَوْمَ تَنْزِيلِ أَوْلَادِكُمْ ، وَمَعَكُمْ  
 قَرَأْتُمْ - فَأَذْكُرُوا قِرَاءَةَ الْعِيدِ ، مَا صَنَعْتُمْ الْيَوْمَ ..  
 لَسْتُمْ كَرْدًا نَبْعَاتِكُمْ ، وَأَعْلَمُ لِحَاضِرِكُمْ ، وَمِثَالِكُمْ  
 لِمَسْتَقْبَلِكُمْ ... وَجِدُوا إِذَا مَا ، وَأَمْنُوا ،  
 وَتَأَقَّبُوا ، وَاعْمَلُوا ، وَتَرْقُبُوا بَعْدَ ذَلِكَ النَّصْرِ  
 الْحَقِيقَةِ .  
 وَلَا تَنْسُوا أَنَّهُ تَمَّ النَّصْرُ : « نَضْمِيَّةٌ وَفَدَاءٌ »  
 فَأَعْرِضُوا عَلَى تَقْدِيمِ هَذِهِ الْهَيْئَةِ ، وَلَا تَنْسُوا بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَلَا تَحْزَنُوا ، فَأَنْتُمْ الْأَعْلَوِيَّةُ ، وَاللَّهُ مَعَكُمْ ،  
 وَاللَّهُ يَتَرَكُمُ الْأَعْمَالَ ، وَمَا كَانَ يَهْمُ بِيَضِيعِ أَوْجَانِكُمْ .  
 ١٣٦٢  
 ١٣٦٨  
 تحية الامام الشهيد  
 في ذكراه الرابعة

مذكرة من حسن البنا

إلى عبد الرحمن البنا

إلى الأخت د. عبد الباقى  
 نورا لفرق هذا الذي انتم بكم بغيره للإنسان العلم  
 ولعل تحت تصرفك ولعلك أنه نظم على الكثرة العلم والى  
 حلفوك ولين الكثرة العلم أنه بغيره لكل ما كان بغيره على  
 على حق انتم ما بعد به انتم في علمكم  
 ١٩٤٥/٧/٨  
 مع التوقيع باسمي





الجمعة ٥ نوفمبر ١٩٥٤

٢٦ باه سنة ١٦٧١

٩ ربيع الأول سنة ١٣٧٤

ذهب السيد مرفعيه السيد الراجحي في ليلة الجمعة والجمعة  
لزيارة السيد الرئيس المحجوب جليل بن الناصر منزله فلقينا  
وسيارة لقائد العلم اللواء بلال الحكيم وقاموا لقضاء حاجتنا  
فنه لقلوبنا بالعافية بالبركة لوجه الله تبارك وتعالى وصلى الله  
وآلته في السجدة ضافية له الله تبارك وتعالى أن يحفظ سيادة السيد  
ومجاهد زفران والبرهان  
وأحمد فغير السيد الوالد كناية بالبرهان والبرهان الزرقية  
وعملاً فصلنا لوجه السيد بنان بالعبارة الجفراء



عند ما التقى البكباشي جمال عبد الناصر والشيخ عبد الرحمن البنبا شقيق المرحوم الشيخ حسن البنا في صلاة « الجمعة » أمس .. تصافحا متمتعين .. ( التماسلات ص ١٨ )

صورة تجمع بين عبد الرحمن والرئيس جمال عبد الناصر



صورة تجمع بين عبد الرحمن والرئيس محمد نجيب



صورة تجمع بين احمد البنا ونجلة عبد الرحمن البنا  
والرئيس محمد نجيب والشيخ الباقوري



على قبر حسن البنا  
عبد الرحمن البنا أثناء إلقاءه لكلمة  
ويظهر فيها والده احمد البنا والرئيس محمد نجيب  
ومفتي فلسطين أمين الحسيني

(1)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الكريم الشيخ عبد المنعم  
السوري مدير وحدة الوثائق ودراسات  
تبارك وتعالى وأسأله أن ييسر لي  
وقد حضرت مستاناً أله ألفاً من  
ان تاراه (الطبعة ١٠/١٩٥٤) ص ١٠٠  
بمقرتك الكريم لبعض المقالات  
وأكون شاكر الراضين  
والسوري مدير وحدة الوثائق ودراسات

الحق  
عبد المنعم

الطبعة ١٠/١٩٥٤  
١٠٠

(2)

رسالة من عبد الرحمن البنا  
إلى الرئيس جمال عبد الناصر بخصوص لجنة منزيس

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا ه وقالوا حسبتا ان الله وبعث الوكيل ه فانقلبوا بيمينهم من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ه والله ذو فضل عظيم )

السيد الرئيس المؤيد جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ه وهذه الآية الكريمة الايتدة ه أستعمل خطابي لكم ه في الوقت الذي تحضر فيه لجنة منزيس الخماسية لتلقي بكم ه داعيا الله تعالى لك أن يجعل الاقتناع في لسانك ه والاحجاز في بيانك ه والتوفيق في فكرتك ه والمعانيمة والحيطة من حولك

سيخيف الله منك عدوك ه وسيفيد حقا علي باطلهم بالحجة الظاهرة والآية الخافية (وان يريكمهم ان الثقيم في ايمانكم قليلا ه وتلكم في ايمانهم ه ليضي الله الامورا كان مقصودا )

انك ثق في وجه قول متعبر ه يريد أن يلتمس الشرق ه وييني علي الاسلام وأجساد ه فأتت بالله قوى طيبة ه خوفهم بالله ه وارادهم بمطوياته واعتم باله فهو تاصرك (ولن يجعل الله للكافرين علي المؤمنين سبيلا ) ان وراءك ملايين القلوب تخفق بفتحك ه وتدعو الله لك ه وأمل مصر والعروسة والاسلام معلق بيسك ه وسيفيدك الله الذي أيدك في كل خطاك (فأيدنا الذين آمنوا علي عدوهم فأصبحوا ظاهرين )

واني مجرد قلبي ولساني ه وتدفع يا باني وشاوري في هذه السبيل ه سيبذل تأييدك بالعمل الايجابي ه والجهد الشاق ه لتحقيق أهداف العروبة والاسلام ه والله يفتلك ه ويؤيدك ه ويؤانك ه والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته ه

المخلص

الأحد ٢٦ محرم سنة ١٣٧٦

٢ سبتمبر سنة ١٩٥٦

(3)

تهنئة من عبد الرحمن البنا  
إلى الرئيس جمال عبد الناصر  
بخصوص عودته بعد افتتاح السد العالي

السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة  
حفظه الله ورعااه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد ذهبتم الي أسوان بصحبكم  
دعا ، وعدتم من افتتاح السد العظيم بحالفكم توفيق ، وأنتم في كل  
خطوة من خطواتكم ترفعون شأن هذا الوطن ، وتعقدون أوثق صلته بجاراته  
العربية مما يقوى بأسه ويشد عزمه  
وانه ليمعدني أن أبعث الي سيادتكم بأجل تهنئة وأخلص دعا ، يبارك  
الله لكم في جهودكم ، يبارك لكم فيما أتم لكم من نعمة وجمع عليكم من قلوب ،  
وهيا لكم من نصر وتوفيق ( قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا ، هو خير  
مما يجمعون )

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

المخلص

١٥ من رجب سنة ١٣٧٩  
١٤ يناير سنة ١٩٦٠

خطاب من الأستاذ عبد الرحمن البنا  
إلى الأستاذ محمد أحمد

السيد الأستاذ محمد أحمد

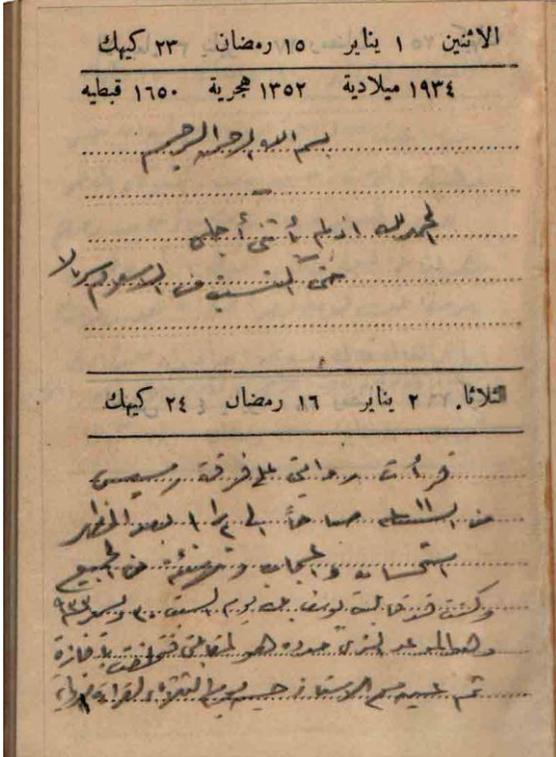
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد حضرت مهنتاً بسلامة العودة  
بعد التوفيق العظيم بافتتاح مشروع السيد العالي ، داعياً الله تبارك وتعالى  
أن يحيط جهودكم بتواضع ، وركبكم بحفظ ورعايته  
ولقد كانت هي المناسبة الصاعدة الكريمة ، التي أنتظرها في صلاة الجمعة  
بالأزهر الشريف ، ولقد سعد القلب وحمد الله تعالى وأثني عليه  
ولئن كتبت هذه التهنئة اليوم لسيادة الرئيس المفدى ولكم ، فانما أرقبها  
بتحية منشورة بعدد اليوم من جريدة الجمهورية الغراء في عمود التفسير ، الذي  
أكتبه فيها في معاني القرآن الكريم ، وكانت اليوم عن الصد العالي  
راجياً أن ترفعوا إلى السيد الرئيس المفدى تحياتي وخطابي ، وخالص  
اجلالي ومبالغ دعائي  
والسلام عليكم وطي أنجالكم الكرام ورحمة الله وبركاته ،  
المخلص

١٥ من رجب سنة ١٣٧٩

١٤ يناير سنة ١٩٦٠

## رابعاً : وثائق الفصل السادس .

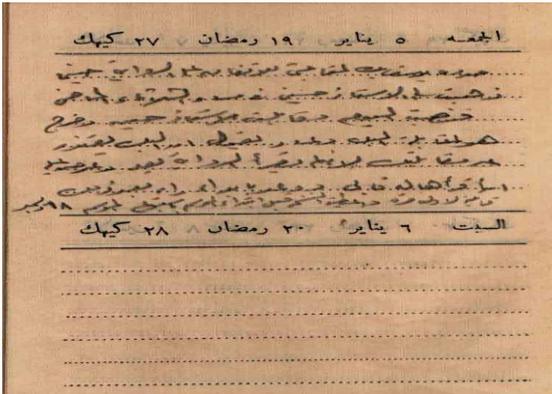
مفكرة الجيب الخاصة بعبد الرحمن الساعاتي حيث كان يسجل لقاءاته مع أعضاء الفرق المسرحية التي اتفق معها على تمثيل روايته في أجنحة صغيرة كان يحتفظ بها ولطرافة وأهمية ما جاء بها ننشر صورتها الأصليّة.



الحمد لله إذ لم يأتي أجلي حتى  
 أكتسبت من الإسلام سربالاً

قرأت رواية يوسف على فرقة رمسيس من  
 الساعة ١١ صباحاً إلى ١٥ بعد الظهر  
 استحسان وإعجاب وتهنئة من الجميع  
 وكنت قد قابلت يوسف بك يوم السبت  
 ٣٠ ديسمبر ١٩٣٣م وهو الموعد الذي  
 حدده هو لمقابلتي فتملصت بإجازة ثم  
 عين مع الأستاذ حسين يوم الثلاثاء  
 لقراءة الرواية

حدده يوسف بك لمقابلتي للاتفاق على  
 الرواية حينما ذهبت إلى الأستاذ حسين  
 في مساء الثلاثاء الماضي قضيت اليوم  
 وقابلت الأستاذ حسين وخرج هو لمقابلة  
 البك وعاد يقول بعد إن البك يعتذر عن  
 مقابلتك لأنه لم يقرأ الرواية بعد وعرض  
 عليه أن أقرأها له فأبى ووعده بإبداء  
 رأيه بعد ذلك قابلته لأول مرة وأعطيته  
 النسخة قبل ابتداء الموسم بأسبوع  
 الموسم ١٨ ديسمبر



السبت ١٣ يناير ٢٧ رمضان ٥ طوبه

تأليف السيد الأستاذ حسين فافضى إلي  
بنياً تردد الأستاذ يوسف بك في حل فرقة  
بعد عبد الفطر مباشرة لياسه من الإقبال

الاحد ١٤ يناير ٢٨ رمضان ٦ طوبه

الاثنين ١٩ فبراير ٥ القعدة ١٣ امشير

بداً من هنا مقابلات السيدة عزيزة  
أمير للاتفاق على تمثيل روايتي  
«جميلة بثينة»

الثلاثاء ٢٠ فبراير ٦ القعدة ١٣ امشير

تأليف السيد الأستاذ يوسف بك في حل فرقة  
بعد عبد الفطر مباشرة لياسه من الإقبال

تحاطبت تليفونياً وأخذت موعداً يوم  
الأربعاء غداً الساعة 4 بعد الظهر  
لقراءة الرواية

في الساعة الرابعة بعد الظهر تماماً  
كنت أقرأ الرواية ونالت كل إعجاب  
وتقدير ومكثت إلى الساعة 7 مساءً  
وانصرفت على المكالمة التليفونية  
في الغد

الاربعاء ٢١ فبراير ٧ القعدة ١٤ امشير

تأليف السيد الأستاذ يوسف بك في حل فرقة  
بعد عبد الفطر مباشرة لياسه من الإقبال

الخميس ٢٢ فبراير ٨ القعدة ١٥ امشير

تأليف السيد الأستاذ يوسف بك في حل فرقة  
بعد عبد الفطر مباشرة لياسه من الإقبال

اليوم تمت المكالمة في الساعة  
11 صباحاً وأبلغت الشروط  
وتواعدت على المقابلة في صباح  
الغد الساعة 11

اليوم تمت المكالمة في الساعة  
11 صباحاً وأبلغت الشروط  
وتواعدت على المقابلة في صباح  
الغد الساعة 11

الجمعة ٢٣ فبراير ٧ القعدة ٩ امشير ١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم  
 بالسرائر  
 وانصرف في الساعة 5 بعد الظهر

في الساعة 11 صباحاً حيث رجعت  
 بعد صلاة الجمعة وانصرفت إلى موعد  
 الاثنين المقبل الساعة 5 بعد الظهر

الاثنين ٢٦ فبراير ١٢ القعدة ١٩ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

لم أتقابل في هذا اليوم في الموعد  
 المحدد لخروجهم في الموعد وتخاطبت  
 في صباح الغد بالتليفون وتحددت  
 الساعة 9 للمقابلة

لم أتقابل في هذا اليوم في الموعد  
 المحدد لخروجهم في الموعد وتخاطبت  
 في صباح الغد بالتليفون وتحددت  
 الساعة 9 للمقابلة

الثلاثاء ٢٧ فبراير ١٣ القعدة ٢٠ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم  
 بالسرائر  
 وانصرف في الساعة 6

في الساعة 6 تماماً حضرت وأبلغت أن  
 الأمر موضع نظر الوزارة إلى يوم  
 الخميس وموعد معهم الساعة 11 في  
 صباح الجمعة المقبل إن شاء الله  
 انصرفت الساعة 6:40

الجمعة ٢٥ مارس ١٦ القعدة ٢٣ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم  
... ذهبت في الساعة 11 صباحاً وأبلغت أن  
الوزارة لم تقرر شيئاً نهائياً بشأنهم وأنها  
تقول لهم إن الاتحاد قد أنهى في الأمر  
فأفترحت كتابة الشروط اليوم وتواعدت  
معهم على الساعة 4 من مساء اليوم نفسه  
مررت على الأستاذ إمام وذهبت إليهم في  
السابعة مساءً بعد تعديل الموعد

الجمعة ٢٥ مارس ١٦ القعدة ٢٣ امشير

الحد ٣ مارس ١٧ القعدة ٢٤ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم  
... بعد الاتفاق أمس على أساس الشروط  
حضرت اليوم في الساعة الخامسة ومعني  
صورتان من العقد تم إمضاؤهما  
وانصرفت إلى موعد الغد عقب الخروج  
من المكتب مباشرة الساعة 2:30 بعد  
الظهر

الحد ٤ مارس ١٨ القعدة ٢٥ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم  
... ذهبت اليوم في الموعد الساعة 2:30  
بعد الظهر وأخبرت نبياً انضمامهم إلى  
الاتحاد  
قابلت في المساء الأستاذ إمام بمكتبه  
وموعدي معهم غداً الساعة 5 بعد الظهر  
إن شاء الله

الحد ٤ مارس ١٨ القعدة ٢٥ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم  
... قابلت في المساء الأستاذ إمام بمكتبه  
وموعدي معهم غداً الساعة 5 بعد الظهر  
إن شاء الله



الجمعة ٩ مارس ٢٣ القعدة ٣٠ أمشير

في الساعة 11 صباحاً تقابلت معهم وأخذنا  
تاكسي إلى الحديقة ذهبت لصلاة الجمعة  
بالشعراني وألقيت المحاضرة بعد الصلاة  
وعدت حيث جنت علام وانصرفوا هم  
وتواعدت مع علام يوم 3/14

السبت ١٠ مارس ٢٤ القعدة ١ برمات

اتصلت اليوم تليفونياً الساعة 11 صباحاً  
وسأتصل أيضاً الساعة 2 بعد الظهر بعد  
مقابلتهم لزكي تلميحات

الاثنين ١٦ أبريل ٢٧ محرم ٨ برمودة

تكلت بالتليفون الساعة السادسة  
وذهبت الساعة 7:30 فأخبرتني أنها  
تتمسك بشرط ألا أخذ شيئاً في الأيام  
الأولى أبداً وحتى؟ بعدين وإلا لا تخرج  
الرواية ولا تعمل قلت على أي أساس  
قالت لا شيء هذه شروط فلم أقبل  
وانصرفت وسلم عليّ عندها  
زكي تلميحات

تكلت بالتليفون الساعة السادسة  
وذهبت الساعة 7:30 فأخبرتني أنها  
تتمسك بشرط ألا أخذ شيئاً في الأيام  
الأولى أبداً وحتى؟ بعدين وإلا لا تخرج  
الرواية ولا تعمل قلت على أي أساس  
قالت لا شيء هذه شروط فلم أقبل  
وانصرفت وسلم عليّ عندها  
زكي تلميحات

تكلت بالتليفون الساعة السادسة  
وذهبت الساعة 7:30 فأخبرتني أنها  
تتمسك بشرط ألا أخذ شيئاً في الأيام  
الأولى أبداً وحتى؟ بعدين وإلا لا تخرج  
الرواية ولا تعمل قلت على أي أساس  
قالت لا شيء هذه شروط فلم أقبل  
وانصرفت وسلم عليّ عندها  
زكي تلميحات

تكلت بالتليفون الساعة السادسة  
وذهبت الساعة 7:30 فأخبرتني أنها  
تتمسك بشرط ألا أخذ شيئاً في الأيام  
الأولى أبداً وحتى؟ بعدين وإلا لا تخرج  
الرواية ولا تعمل قلت على أي أساس  
قالت لا شيء هذه شروط فلم أقبل  
وانصرفت وسلم عليّ عندها  
زكي تلميحات

الأربعاء ٢٥ أبريل ١١ محرم ١٧ برمودة

بسم الله الرحمن الرحيم

تصانيفنا في جمعية أنصار التمثيل وضربت  
 في حرمها كحل يوم السبت لقراءة  
 الرواية

تقابلنا في جمعية أنصار التمثيل  
 وضربت لي موعدًا هو يوم السبت  
 لقراءة الرواية

السبت ٢٨ أبريل ١٤ محرم ٢٠ برمودة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذهبت إلى جمعية أنصار التمثيل  
 لقراءة الرواية على الفرقة فلم أجد أحدًا  
 وخاطبتها بالتليفون فقالت إن الوزارة  
 هدت الجمعية إن هي تعاونت معي في  
 إخراج الرواية وكلمني غداً وأرثني  
 خطابًا تقول فيه للوزارة أنها لا يمكنها  
 التعاون مع الاتحاد

ذهبت إلى جمعية أنصار التمثيل لقراءة  
 الرواية على الفرقة فلم أجد أحدًا  
 وخاطبتها بالتليفون فقالت إن الوزارة  
 هدت الجمعية إن هي تعاونت معي في  
 إخراج الرواية وكلمني غداً وأرثني  
 خطابًا تقول فيه للوزارة أنها لا يمكنها  
 التعاون مع الاتحاد

الأحد ٢٩ أبريل ١٥ محرم ٢١ برمودة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمتها فقالت إنها اتفقت مع بعض  
 الأشخاص كالمردنلي وبدوي وستتم  
 اتفاقها مع أشخاص آخرين من غير  
 الاتحاد غداً

الاثنين ٣٠ أبريل ١٦ محرم ٢٢ برمودة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمتها فقالت إن عمر وصفي استدعاها  
 واتفق معها أكابر الاتحاد على أن  
 يتعاونوا معها في إخراج الرواية  
 وسيبدأون معها البروفات بعد غد يوم  
 الأربعاء وطلبت مني أن أكتب لها بعض  
 الإعلانات وأذهب إليها غداً

كلمتها فقالت إنها اتفقت مع بعض  
 الأشخاص كالمردنلي وبدوي وستتم  
 اتفاقها مع أشخاص آخرين من غير  
 الاتحاد غداً

كلمتها فقالت إن عمر وصفي استدعاها  
 واتفق معها أكابر الاتحاد على أن  
 يتعاونوا معها في إخراج الرواية  
 وسيبدأون معها البروفات بعد غد يوم  
 الأربعاء وطلبت مني أن أكتب لها بعض  
 الإعلانات وأذهب إليها غداً

من اليوم قمت بالإجازة

الأربعاء ٢٣ مايو ١٠ صفر ١٥ شمس

مدرسة السورق قمت بالإجازة

الخميس ٢٤ مايو ١١ صفر ١٦ شمس

الجمعة ١ يونيو ١٩ صفر ٢٤ شمس

جميل بثينة

على مسرح الأوبرا الملكية

الأوبرا الملكية

السبت ٢ يونيو ٢٠ صفر ٢٥ شمس

جميل بثينة

على مسرح الأوبرا الملكية

٩ أيام من الإجازة (٩ أيام)

جميل بثينة  
على مسرح الأوبرا الملكية

جميل بثينة  
بالأوبرا الملكية  
عدت من الإجازة (9 أيام)

الأحد ٣ يونيو ٢١ صفر ٢٦ بشنس

اتصلت بها تليفونياً في الساعة السادسة مساءً فرحبت لي جداً وقالت إن التليفون عندها لم يسكت عن تهنيتها بالرواية ونجاحها وقوتها ووعدتني أن أمر عليها يوم الثلاثاء

اتصلت بها تليفونياً في الساعة السادسة مساءً فرحبت لي جداً وقالت إن التليفون عندها لم يسكت عن تهنيتها بالرواية ونجاحها وقوتها ووعدتني أن أمر عليها يوم الثلاثاء

الثلاثاء ٥ يونيو ٢٣ صفر ٢٨ اشفيس

قابلتني اليوم واعتذرت بعدم وجود نقود معها ووعدتني يوم الخميس حتى تحضر النقود

قابلتني اليوم واعتذرت بعدم وجود نقود معها ووعدتني يوم الخميس حتى تحضر النقود

الخميس ٧ يونيو ٢٥ صفر ٣٠ اشفيس

ذهبت فلم تقابلني وأبلغتني حضرة محمد أفندي أنها توجهت إلى حفلة الإسكندرية التي لم يعرف حتى الآن موعدها

ذهبت فلم تقابلني وأبلغتني حضرة محمد أفندي أنها توجهت إلى حفلة الإسكندرية التي لم يعرف حتى الآن موعدها

الجمعة ٨ يونيو ٢٦ صفر ١ بؤنه

اتصلت بها تليفونياً الساعة 11 صباحاً فأصرت على رفض الدفع الآن بحال وقالت اتخذ ما تريد وبهذا أكون قد أمهلتها أسبوعاً كاملاً إلى اليوم وقلت لها لست بعد اليوم ملوماً

اتصلت بها تليفونياً الساعة 11 صباحاً فأصرت على رفض الدفع الآن بحال وقالت اتخذ ما تريد وبهذا أكون قد أمهلتها أسبوعاً كاملاً إلى اليوم وقلت لها لست بعد اليوم ملوماً

الاثنين ٣١ ديسمبر ٢٥ رمضان ٢٣ كيهك

بنتانيا  
ابتداء الاثنين 18 ديسمبر 15 رمضان اول رمضان  
١ - الدفاع  
٢ - اللغز

رمسيس:

ابتداء الاثنين أول رمضان 18 ديسمبر

1 - الدفاع

3 - اللغز

برنتانيا:

ابتداء 15 رمضان أول يناير

1 - اللفة البيضاء وثمان الطفل

3 - غرام الشقراء أميرة شعراوي

## أعضاء فريق المسرح الإسلامي

فرقة انهاض المسرح الأذني

بالاشتراك مع أبطال المسرح المصري

تقدم

المأساة العربية الشعرية الخالدة

# جميلة بثينة

تأليف الاستاذ

عبد الرحمن السباعي

على مسرح دار الاوبرا الملكية

يوم الاحد ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٤ الساعة ٩ ١/٣ مساء

أشرفت على اخراجها وزارة المعارف العمومية في سنة ١٩٣٤ وقررت  
لاظهارها على مسرح دار الاوبرا الملكية مبلغاً من امانة التمثيل ومثلت  
في تونس وصفاقس والقيروان من بلاد الشرق العربي .

مطبعة ميخائيل توماكسيل نام ستينا ايدنايل بجادين بيجير

## اشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

الآنسة فتحية صبرى	ليلي	الاستاذ احمد عبد القادر	معيد
محمد يوسف هواش	سهيل	عبدان محمود	مسعود
الآنسة اعتدال شاهين	نجيما	حسين محمد حسين	روفا
مصطفى كمال شحاته	حاشية الأمير	عبد المنعم على نصر	سالم
سعد الشاى		الآنسة سعاد محمد	سعاد
محمد البربرى		السيدة سكنينه محمد	هند
الامير عبدالعزيزين مراون ابراهيم الشاى	الحاجب	الاستاذ احمد ابراهيم الحماى	جميل
حافظ عبد الفتاح	الغلام	ابراهيم مسكر	كثير
محمد على احمد	القس	محمد عبود	الشريف
محمد عبد اللطيف	حاشية القس	لييب ابراهيم	احد السامرين
زكى ابراهيم		زكى خاطر	الشمعي
محمد البربرى		زغلول ابراهيم	شيعي آخر
الاستاذ سراج منير	اخراج	الآنسة أمينه رزق	بثنية
وضعها الاستاذ احمد عبد القادر	الالحان	عبد الرحمن بدوى	والد بثينه
وضع : عبد الرؤوف امام	الموسيقى	على الحسيني مرعى	حواش
رئاسة : زينهم محمد على	مدبر مسرح الاوبرا	نظير عبد الجابر	والد جميل
الاستاذ شكرى راغب	الريجيسير	السعيد عطا الله	عبد الله
مصطفى شرف	التلقين	عزت القاضى	عمير
عبد الحميد حمدى	المسكياج	ممدوح حافظ	نبيه
ابراهيم السيد		الآنسة وداد حمدى	رباب

## جميل بثينة

لماذا نستجدي الغرب قصصه وحوادثه فنذكر روميو وجوليت ،  
ونحتفي بغادة الكاميليا ، ولانعود الى شرقنا فنقبس النور من  
اشراق سمائه ، ونعرف الحب من طهارة آبائه ، ونلمس الوجد  
لاذعاً كحرارة صحرائه . . . .

فهذا جميل وهذه بثينة ، بطلا حب شغلا عصرهما والاجيال بعدهما ،  
إنه يستنطق الصخر ويستبكي الحمام ، وانها تستصرخ العدالة  
وتطوى قلبها على الآلام . . . .

الجوفان فلا يفتنان ، والشباب جارف فلا ينزلقان ، لأن لهما  
قلبين نمتها العروبة ، ونشأهما الاسلام . . .

أيها الفتاة ، إنما تعرض الليلة قضيتك ، ونعلن حقاك ، فيرفع من  
هامتك دستور البشرية ، وقانون العدالة ، كتاب الله . . القرآن . . .

أيها الاسرة ، إنما نبني لك هيكلًا ، ونؤسس مجداً ، ونقيم بناء . . .  
أيها الشرق ، إنما نصنع لك وحدة ، ونركز لك عشيرة ، ونؤلف  
من شعوبك وطنًا .

أيها المصريون ، إنما ندعو الى ان يعيش المسلم وغير المسلم في تعاون  
وائتلاف ، يعرف كل حقه ويؤدي كل واجبه .

إنما نحقق كل ذلك بعرضنا الليلة « لجميل بثينة » .

المركز الرئيسي  
لجنة إقضية الأزقة والخدج بالإحياء

للإخوان المسلمين  
بالمقاهة

فريق التمثيل

يقدم

المسرحية التاريخية الخالدة

# المُعزِّز لدين الله الفاطمي

تأليف الأستاذ

عبد الرحمن السباعي

على مسرح دار الأوبرا الملكية

حيث تزيدها محطة الإذاعة الإسلامية للحكومة المصرية

يوم الأربعاء أول مايو سنة ١٩٤٦ الساعة التاسعة والنصف مساء

الحان وغناء

إخراج

الأستاذ أحمد عبد القادر

الأستاذ سراج منير

## أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

الحسين	محمد السبع	رسول	عبد النعم على نصر
برجوان	عبد النعم ابرهيم	الراهب	مصطفى شرف
حماد	عبد الرحمن بدوي	الطبيب	عنهان محمود
المعز القاطمي	ابرهيم الشامي	الشريف العاوي	عبد النعم عمر
ابن هانيء	عبد الحكيم كفاقي	القاضي	سعد الشامي
الغلام	محمد زيدان	ابن القرات	محروس عبد الوهاب
شيوخ القبائل	حسين جمعة	السارق	عزت القاضي
	محمد عبد اللطيف	الجاهد	حسين محمد حسين
	عبد العزيز قبي	الجنود وفرق الاناشيد	من جواله الاخوان المسلمين
جوهر	ابرهيم مسكر	مدير مسرح الأوبرا	شكري راغب
ابن فلاح	نفاير عبد الجابر	مساعد مدير المسرح	مصطفى شرف
المنفي	أحمد عبد القادر		نور الدين الحفناوي
الشيبي	السعيد عطا الله	الملقن	محمد السادات

# لقد خولنا المسايمة

المركز الرئيسي لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية

فريق التمثيل

يقدم

المسرحية التاريخية الكبرى

## غزوة بدر

تأليف الأستاذ

عبد الرحمن السباعي

على مسرح حديقة الأزبكية

يوم الجمعة ١٩ رمضان المعظم ١٣٦٥ (١٦ أغسطس ١٩٤٦)

الساعة العاشرة مساء

دار الطباعة والنشر الإسلامية

# لقد نزلوا المسامون

المركز الرئيسي لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية

فريق التمثيل

يقدم

المسرحية التاريخية الكبرى

## الهجرة

تأليف الأستاذ

عبد الرحمن السباعي

على مسرح حديقة الأزبكية

يوم الأربعاء ١٣ المحرم سنة ١٣٦٧ (٢٦ نوفمبر ١٩٤٧)

الساعة ٩ مساء

حيث تذيعها محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

# أشخصاء الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

الأمير

فطين عبدالمجيد	عجبة بن ربيعة
ابراهيم سكر	أبو جهل بن هشام
مصطفى شرف	أمية بن خلف
عبدالمعمر نصر	النضر بن الحارث
محمد عبدالمجود	أبو سفيان
سعد النخعي	الشيخ النجدي
زغول كوكا	أصحاب
عبد المعمر ابراهيم	عبد الله
بشير عبدالمبار	عاصم
محمد سلامه	مارد
عنان محمود	آصف
نور الدين الطنطاوي	صخر
محروس عبد الوهاب	زوية
عزت القاضى	يففور
عبد الرحمن بدوي	سراقة
ابراهيم النخعي	أبو معبد
يوسف عبد الواحد	حبيش
عبد الحكيم كنفاني	زياد
حسين محمد حسين	سعيد
محمد زيدان	اليهودي
ابراهيم القرش	أصحاب
ابراهيم سكر	إخراج
عبدالمعظم محمد	أطال وضاء
برئاسة عز الدين أحمد	الوستقي
مصطفى شرف	مدير المسرح
نظير عبدالمبار	الكياج
حسين محمد حسين	

وتقدم رواية (علمان في شعب) أولا

عاماره في شعب

ابراهيم سكر	أبو جهل
مصطفى شرف	أبو لمب
عزت القاضى	منصور بن عبد شريحيل
عبدالمعمر نصر	منصور بن عكرمة
حسين محمد حسين	بشير بن عاصم
ابراهيم النخعي	زهير بن أمية
محمد عبدالمجود	هشام بن عمرو
سعد النخعي	الطلم بن عدى
محمد سلامه	أبو البختري بن هشام
عنان محمود	زمنة بن الأسود
ابراهيم القرش	أبو طالب

# أعمال السيد

المركز الرئيسي لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية

فريق التمثيل بقرم

في حفلاته السنوية الكبرى

المسرحية الجبارة الخالدة

## صلى الله عليه وسلم

تأليف الأستاذ

## عبد الرحمن العناني

ألحان وغناء احمد عبد القادر

إخراج إبراهيم سكر

على مسرح دار الأوبرا الملكية

يوم الجمعة ١٤ مايو ١٩٤٨ الساعة ٩ مساء

أقوى ما كتب قلم، وأعظم ما أنتجت قريحته، المسرحية التي هابت الحاكم قوتها، فنعمت إذا عثر



منفتحة فلدست حطين

الشيخ: إبراهيم بك  
أنايته: أمير القطار

تأليف: رشيد  
عبد الرحمن السامعاني

إمام  
الشيخ

دار الأوبرا الملك

الملك

## أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

أبو الهيثم الهدباني  
 نظار عبد الجبار  
 ريتشارد (قالب الأسد)  
 محمد خليل  
 جو دفرى (ملك القوس)  
 نور الدين الحفناوى  
 عبد المنعم صهر  
 ريجنولد (شقيق جو دفرى)  
 محمد زيدان  
 غلام القصر  
 رسول فلسطين  
 دستان محمود  
 محمد عبد الطيف  
 رايك يوق  
 الجنود و فرق الأناشيد  
 من جولة الإخوان المسلمين

مدير مسرح الأوبرا  
 شكري راغب  
 مساعد مدير المسرح  
 مصطفى شرف  
 محروس عبد الوهاب  
 تظير عبد الجبار  
 حسين محمد حسين  
 الملقن  
 المسارح

مصطفى شرف

محمد عبد المعبود

يوسف عبد الواحد

عبد الحكييم كفاى

عبد الرحمن بدوى

أحمد عبد القادر

حلى قفلة

عبد المنعم إبراهيم

إبراهيم سكر

عبد الرحمن محمد حسين

محمد السميع

عبد المنعم على نصر

عزت القاضى

زغول كوك

عبد الصمد الكاتب

القاضى العويرس

عمارة الهنى

داعى الدعاة

أبو البهايل الخندوب

نديم الملقى

زميل نديم

بهاء الدين قراقوش

الملك المادل

عبد الرحمن البيسانى (القاضى القاضى)

صلاح الدين

الأمير عثمان

الملك الظاهر

الملك الأفضل

من أعضاء الفريق فى ميدان الحرب الآن : إبراهيم القاضى . فطين عبد الحيد . إبراهيم القرش

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

وتقدم رواية (عامان في شعب) أولا

عامان في شعب

أبو جهل	ابراهيم سكر
أبو لهب	كمال عبد الحميد
منصور بن عبد شمر جميل	يوسف عبد الواحد
منصور بن عكرمه	عبد المنعم نصر
بغيش بن عامر	حسين محمد حسين
زهير بن أمية	عبد البديع العربي
هشام بن عمرو	محمد عبد المعبود
المطعم بن عدي	سعد الشامي
أبو البختری بن هشام	محمود سلامه
زعة بن الأسود	عبد المنعم عمر
أبو طالب	محمد السعيد السبيع

عقد إيجار  
مسرح حديقة الأزبكية

تم الاتفاق بين كل من حضرة صاحب العزة مدير عام الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى  
السيد محمد رشدي السامح  
وبين حضرة  
المرکز العام للإدارة السليم  
سيد احمد احمد السيد  
على ما يأتي:

أولاً - قبل الطرف الأول أن يؤجر للطرف الثاني مسرح حديقة الأزبكية في يوم  
الاربعاء ٢٦ من شهر  
ثانياً - قبل الطرف الثاني أن يتلصق للطرف الأول مبلغ  
كهربون . وفي حالة تأجيل الحفلة أو إلغائها لأي سبب ما  
يسقط حق الطرف الثاني في الكهربون . وفي هذه الحالة لا يلزم الطرف الأول بتحديد موعد آخر لاجتماع  
هذه الحفلة .

ثالثاً - الطرف الأول يقدم المسرح وعمال الصالة والمسرح .  
رابعاً - يتعهد الطرف الثاني بالتزويد تذاكر أعلا التياترو عن مائة وثمانون تذكرة وأن لا يتصرف في البنوار الممتاز  
اليمين والبنوار رقم ٨ شمال والكرامى ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ . واللوج رقم ١١

خامساً - إذا أدخل أحد الطرفين بشروط هذا العقد يكون ملزماً قبل الطرف الآخر بدفع تعويض قدره  
سادساً - يدفع الطرف الثاني  
كضمان على ما يتلف من الأثاث أو غيره أثناء الحفلة .  
وهذا المبلغ يرد بالتالي أو يخصم منه قيمة التالف حسب الأحوال .

سابعاً - غير مصرح للطرف الثاني استعمال لوحة الاعلانات الخاصة بالمسرح إلا باذن خاص من الادارة قبل موعد  
الحفلة بثلاث أيام على الأقل وفي حالة الرغبة في عمل إعلان لمدة طويلة فيتمق بشأنه مع الادارة نظير أجر معلوم .

ثامناً - الطرف الثاني مكلف باتباع كافة التعليمات والقوانين واللوائح والأوامر العسكرية الخاصة بالمسارح ومواعيدها  
والسهر الخ... وأن لا يلقى أو يمثل أى شيء غير مصرح به من مراقبة النشر .

تاسعاً - يدفع الطرف الثاني ١٠٪ من الإيجار مصاريف خدمة لعمال المسرح .

عاشراً - تحجر من هذا العقد نسختين بيد كل طرف نسخة للعمل بموجبها عند اللزوم ؟

طرف أول  
طرف ثاني  
إيجار  
١٠٪ من الإيجار مصاريف خدمة  
تأمين  
الجملة

الكلية  
الكلية

لخاصة قرية اقتصر دار الورد العربية الجديدة

نشرت جريدة الحقيقة بعدد ١٥٨٨ بتاريخ ٩ يوليو ١٩٤٤ تحت عنوان كيف أدير صغيرة  
تتفرق بين عنة المسلمين أم خاروق حنيفة وزوالا فاستقرت في دار الورد (الوردية) التي  
تجدها للطيبين وتتفرق بين عنة المسلمين في أول القسم من دار الورد العربية الجديدة  
وغيره من الرفقة القاطن للثورة ماجدة صالح مدير الورد سابقا على قرار وزير الثقافة الوردية  
أصدر على ذلك وأعلنت باعثة صالح أهدت هذه الورد في القسم من قبل فرقة للوردية  
والسلام في صدر قلب العالم العربي

وأرى من واجبنا العربي والوطني والعهدي أن ذلك التوجه لقرار الله فإنه ليس من  
مبدأنا لهدم وصحة المواقف المشهورة في المنطقة التي الخاروق في حين حالته وفي أسوأ  
التسامح في الصورة وفي انتصارات مصر العربية لا يزال في ظل طين وعواقبها السالفة الوردية  
والوردية في معاملتنا للطيبين ذلك أسهم طابع الورد تلك التميز والهدنة (عليه

الصلوات) وقد جلبنا به بريدنا العربي

ولأنه يكون علمنا فاقدم الورد على الجرائد من والتمسوا بولت وطننا ما كانت  
وجهد على بالستر من التحفظات التي حذره الزعماء من أحبابه في الوقت الذي  
مما تبادرت في أول مرحلتها من التفتت ذلك (مرحلة جعلت بختها) والاحتياط  
مفيدة قد يكون من الغير أن ذلكها بيزه التاكيد فقد أهابت مصر مائة للورد في ذلك  
تعمل الإنجليزية قامت بتحويل مرحلتها من دار الورد العربية وتماثل ذلك العمل الذي عمل  
بما يتفق مع فكرة التطعيم فأت ذلك في مجلة الصبح التي نشرت في ١٤٤٤ هـ الموافق

الفاشي بالعدد ٢٨٩ السنة العاشرة بتاريخ ٤ ذو الحجة ١٤٤٤ الموافق ٨ أبريل ١٩٤٤  
ذلك وانفصلت به وبقية العدد أم برفقت للنائب مرحلة أرفقت لثورة الغنية وتعمل  
على لفه لمرحلة مرحلة راحة راحة بفهم النهج القديم والجدد من الثورة وحسن التوجه  
فوقفت للنائب مرحلة (جميع ثغرة) نظريا شعرا وجمعا في كتاب وقيل على جمعية التجميل  
المدني في تونس ومما قسم والقوان قبل أنه عمل في مصر واستدانة وزير المعارف العمومية  
(محمد باشا السماري) إلى وزارة المعارف التي كانت تسيطر دار الورد وقتها فوجدت على ليدته

لستة ما مرحلة وأخبرني من الوزارة قررت لإخراجها مطلقا من المائة التجميل لسنة ١٩٤٤  
لما قررت تمهيدا على صحة (الجدد) بتأجيلها إلى ما كان يظن أنه سيرك هذا التبر  
ولكنه لم يجد من ذلك شيئا فالسبب في ما جبهه لثورة لثورة لثورة لثورة لثورة  
دار الورد فما جبهه من صحة (الجدد) تحمل عليه لثورة لثورة لثورة لثورة لثورة  
دار الورد لثورة  
مدريها ونظير ذلك الأمر بالتحالف قلة التي تتنازل عن أي جائزة مالية وانفقوا



«نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ»

سبحة الرحمن الرحيم

نحن نقص عليك أحسن القصص

استأذنا الأكبر عبد الرحمن البنا اعزه الله وأكرمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

و بعد

فأنى ارجو من سيدي الاستاذ هونا بقره على صفحات الجرائد الذي يكتب الآيات البيئات ولسانه الذي يتحقق لكل ما هو حق وصرف ويدا ترفع برساله المرحع الاسلامي لنبرز على خشبه تاريخنا العربي الخافل بالاحكام والبطولات والفتوحات الاسلاميه ولنقصي على ما تخرج به خشبه المطابع وسانات اسبينا والناظرين والمذيع والمجرب والمجرات لكيان ان نعمل من الاعلام ما نعتب به العلم والسريره والدعوة الخالقه لرحم الله والوطن ولا يزال بطولنا ما هو حيا البرا الدن

سيدي الاستاذ الأكرم

غير خاف على سيدنا اني اسبعت المرحع الاسلامي عام ١٩٤٣ مع انباء الى هم اليوم دعامة المرحع الحديث اذكر منهم على سبيل المثال سعد ارشد كمالين . توفيق الدقن . احمد عبد الحليم . زكريا سليمان وقد كتبت باخراج وتجميل سبعة وعشرين موصحه اسلاميه صدرت مطبوعه على مساع دار الادب والذكريه وفي اغلب المحاضرات بالجمهوريه العربيه وبالجهود العربيه الشقيقه . ونحن في هذه البدايه العصبيه في اسد الحاجه الى تجديد نشاطه استاذنا والمفاضل

ان الروح المملونه بالامان والقوى هي التي توحى الى قلم الكاتب بما يطر والفتان بما يعير . وان كل شيء تحقق في هذه الدنيا كان ورايه ايمان به . كان ورايه اسان مقنع بقرته . يجاهد في سبيلها وبقدم القديسات ورايه ليقنوا حتى تحقق فكرته وتبرز الى الوجود . ثم هناك النذل وهو نور يهدينا الى الطريق . فتناولوا ونحاول والسياس ابرا واذا قلنا في طريق قلنا ان هناك خطوات اخرى لم نجربها واذا وهدنا الفسنا عاجزين اليوم فعدا سجد اننا قادرين

يا سيدي انه جواد في سبيل وجود المرحع الاسلامي كانت اذمالات شخصيه مع تقديم مذكرات في هذا الامر الى كل من وزراء الثقافة والارشاد والوجلاء ورؤساء مجلس اذمات هيئه فنون المرحع السابقه والحاليه

والكاتبه عبد القادر حاتم . سليمان حزين . تروت عكاشه . علي الراعي . محمد امين عمار . محمد راسيه العالم . عبد المنعم الله سيد بدير ( المستشار الفني لفرق التلفزيون المرحع ) واحيرا للسيد رئيس تحرير جريدتنا النور اذمات هيئه ارسلت رساله بتاريخ ١٩٧٠/١١/٤ ذكرت فيها ان المرحع الاسلامي هي سلاح العمد سيف الضر . هي دفع الحرب من عارب الدوله هي نعمه الله في الارض ليعم السلام . هي بطولات واهمجاد وهي صلوات واوراد . هي دعوه الساسي . هي الروض والغبث الهامى . انما المرحع الاسلامي ولان لم يخلق ما يشرى وييسر العالم الاسلامي بالاستجاب

لقد قال الرئيس كوفى القناصيه عند ترسيمه انهم بالفرن يقرون وبالعلمه توجرون وبالصلح الخواص تقودون ثم قال في اجتماع اصحاب القادر وهيئته والاعلام والفن ( يجب ان تكون اوقافه لصلح الاعمال . الوفاة عماد الامور الوفاة لتاريخنا . لخاصة . لتراثنا الحكومى يميل باخلاص بالوقاف نستطيع ان نعلم الامانه الى جبل هديره سلبا كرميا ثم هتم كلمته . اريد ان نخلص جميعا بالوقاف الوفاة الوفاة الوفاة ثم كتبت للسيد بدر العن الوفاة والاعمال . اما وقد تعرى للوسط المرحع نطلق القول . ان

المسرح يعرضون من الاعمال ويطلبون عن كل عمل ان يندرج المسرح الرفيع المستوى. فلا يرى علاجا لها كما ان  
الموقف الا ان يحسن الفن صقله بالدين وبارتقاء الفرق الجيدة وان يتخصص مسرح (فرقة مسرحية خاصة) لتقبل المسرح  
الاسلامية تسير بجانب الفرق التي تقدم الواناع العربية من المسرحيات ومنتجاتها وتقبسات فيما اعرضها اليه الا ان في  
الفرق العصبية وتفتتت اثاره والاعمال التي تعود للفرقة المسرحية الرفيعة

تم قسمة المسرح الاسلامي في عدة طوائف عام ١٩٧٠/١٧ حيث قدمت لهيئة فنون المسرح مسرحية كتبت عن ابي ذر  
الغفاري التي تركزت في اعداد العرض على الموضوعية لتقرر صلاحيتها للمسرح والى اليوم لم يبدى اي اجابة للفرق التي  
مع ان الكثير من اللغاب والمؤلفين المعروفين لديهم يوافقون على مسرحياتهم قبل ان يبدأوا في كتابتها بل مجرد تقديم  
القطعة فاستلتم اليه بتاريخ ١٩٧٠/١١/٢٥ رسالة توجيهية النظر الى الاساتذة اعضاء اللجنة القراءة ان يعاملوني معاملة  
الزملاء المعروفين لديهم بحبهم واحترامهم. فأتى عصر حوال السبعين عاما التي عشتها تطورات المسرح  
والصفت في كل انحاءه. وقد تلاته عاما اجتمعت المسرح الاسلامي وحقوقه في كل انحاء الشرق وصلت سبعة  
وعشرين مسرحية ابرزت شخصيات العرب اطلاقا في كافة المساح اللد. بافا. االمس. القدس سوريا. لبنان  
و في اغلب المحافظات والمراكز بجمهورية مصر العربية لما غزت سلع الا زهور الشرق والمدارس الثانوية والجامعات  
والتي اهتمت طرقي التي ارسلت اعضائها وطلبي اهل الله وحج الله وتوصلكم العظيم ان عهد الامون قدم المسرح في  
بالكلية التي قال ادريس عليه السلام الصبر مع الزمان بالله يورثان الظفر  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احول في الله ١٩٧١/٦

محمد عثمان

مؤسس المسرح الاسلامي

العنوان المنزل ٥٩ شارع ٤٦ ابريل

بولاق القاهرة

تليفون ٥١٢٧٩

## أيها المهاب

### أيها المهاب

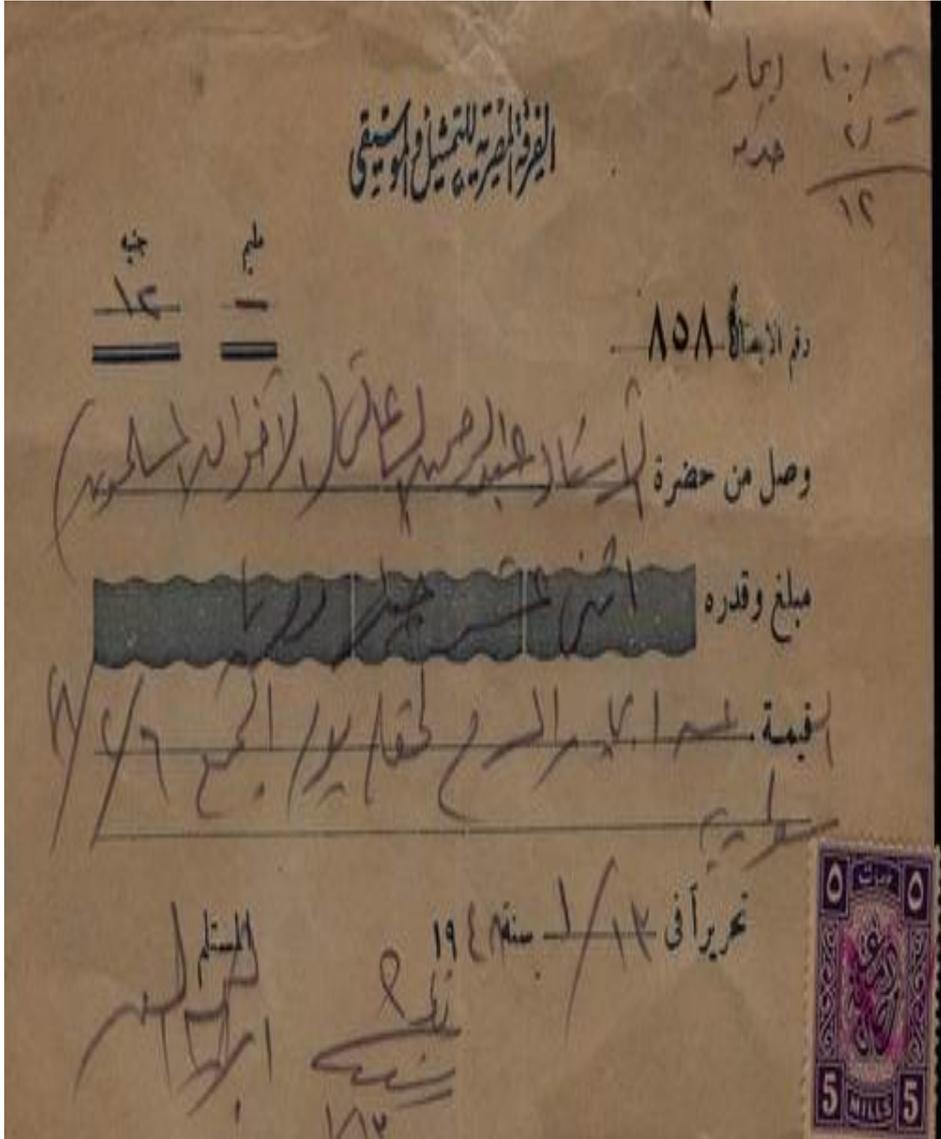
قدمت جماعة الاخوان المسلمين مسرحية من وضع أحد أعضائها الاستاذ/ عبد الرحمن الساعاتي على مسرح الامراء الملكية وليس الجديد أن تقدم إحدى فرق للهواة مسرحية ولا أن يولف أحد الهواة مسرحية • ولكن الجديد أن المسرحية لتساؤل موضوعا مطروقا جدا فهي عن (صلاح الدين الايوبي) وليس هناك من لم يروي رواية صلاح الدين ومملكة اورشليم التي وضعها المرحوم (أنطون فرح) والتي مثلها كل مسرح وكل فرقة منذ عشرات الأعوام ••• هذا هو الجديد • ولقد جلست أشاهد المسرحية وأنا حذر يقظ • فحياة صلاح الدين ومقتضه لفلسطين واحده •• وحتى ما يحيط بقصة هذه الحياة من اساطير أصبح بالتكرار • جزاء من هذه الحياة ••• ومن أصعب الامور على مؤلف أن يتناول موضوعا مطروقا •• أنه انذاك يسير على صراط دقيق تحته هاويتان ••• التقليد من ناحية والخروج على الواقع من ناحية أخرى ••• لسكن عبد الرحمن الساعاتي نجلي من الهاويتين مما وابتمد عن التقليد فحين اتصبت رواية انطون فرح على صلاح الدين وحده واحدا منه مع الفرنجيه تناولت رواية الساعاتي عصر صلاح الدين في مصر والنزاع بين الشيعة والسنة وجو الامرات الذي كان يعمل وسطه •• انك تحس أن المؤلف هنا حرص على تاريخ العصر أكثر مما حرص على تاريخ البطل •• وتحس أيضا أنه حرص على الواقع أكثر مما حرص على مواقف البطولة الجوفاء ••• حتى الفصل الاخير •• حين يلتقي قلب الاسد بصلاح الدين •• انك ترى الصورة المحيية للطك المسلم والصورة الافرنجية للطك الفارس دون الافراق في البطولة أو الاسراف في الشجاعة ••• كم كنت أتخني لو مثلت هذه الرواية أكثر من مرة أو أن الذين مثلوها كانوا غير الهواة • وليس ذلك طعنا - انها رواية ثلاثم الموقف والظرف •• وفيها مع ذلك شيء جديد •••

صلاح زهنق

سكرتير دار الامراء



خطاب إلى مدير الفرقة المصرية



٢ ميدان الحمية الجديدة بمصر  
ت ٤١٣١٤ - ٤٨٣١٩

١٣ ٧/٨/٢٥  
١٩ ٤٨/٧/٣١

رقم الفيد .....

بسم الله الرحمن الرحيم

المركز الرئيسي  
لجاء الفنانين والفرق الفنية  
للاخوان المسلمين  
بالقاهرة

حضرة صاحب العزة مدير الفرقة المصرية  
بعد التحية - أرجو التفضل بالموافقة على ايجار مسرح  
حديقة الأزليكية بالايجار المخفض يوم الجمعة ١٦ رمضان المعظم  
سنة ١٣٦٧ الموافق ٢٣ يوليوسنة ١٩٤٨ في حفلة مسائية  
من الساعة العاشرة مساء حيث تتقدم " فرقة المسرح الاسلامي "  
الفريق التمثيلي للاخوان المسلمين بتمثيل رواية " عزوة بدر "  
المصرحة من وزارة الشؤون الاجتماعية  
وتفضلوا بقبول فائق التحية والشكر .

بإدارة الخديعة

# خطاب إلى مدير الفرقة المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
أجمعين  
مخبراً بآلاءه وبرحمته  
حضرة الشيخ الأكبر شيخنا الميرزا محمد باقر  
مدرسنا الموقر في دارالعلم  
بمدينة تبريز  
المراد من هذا الخطاب  
هو بيان بعض ما  
حدث في دارالعلم  
بمدينة تبريز  
في شهر ربيع الثاني  
سنة ١٢٦٠  
والمراد من هذا الخطاب  
هو بيان بعض ما  
حدث في دارالعلم  
بمدينة تبريز  
في شهر ربيع الثاني  
سنة ١٢٦٠

والمعتمد البروقان الخليلي  
١٢٦٧/٧/٢٧  
١٢٦٧/٧/٢٠  
١٢٦٨/١  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
أجمعين  
مخبراً بآلاءه وبرحمته  
حضرة الشيخ الأكبر شيخنا الميرزا محمد باقر  
مدرسنا الموقر في دارالعلم  
بمدينة تبريز  
المراد من هذا الخطاب  
هو بيان بعض ما  
حدث في دارالعلم  
بمدينة تبريز  
في شهر ربيع الثاني  
سنة ١٢٦٠

٢٥٩

الميرزا محمد باقر  
مدرسنا الموقر في دارالعلم  
بمدينة تبريز  
المراد من هذا الخطاب  
هو بيان بعض ما  
حدث في دارالعلم  
بمدينة تبريز  
في شهر ربيع الثاني  
سنة ١٢٦٠

## خطاب من الأستاذ محمد الطوجي

عزيري، الأستاذ عبد الرحمن  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
كثير من الفضول بالدار ومجديفة الأزبكية يطلبونه تذاكر  
لحفل اليوم وبعضهم من الأقاليم، آله تباركوا  
تكرمتم بكل هذا الشكل، وشكر الله لكم وجزاكم جزاء  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد الطوجي  
١٩٤٧/١١/٢٦

تفتتاح المسارح  
الأمم المتحدة  
المركز العام  
شهر أبريل

### تفتتاح المسارح

يتشرف المركز الرئيسي لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية  
للاخوان المسلمين بدعوة تكتم لتشريف حفلهم التمثيلي بمسرح  
حديقة الأزبكية يوم الجمعة ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٦٧ الموافق ٦ فبراير  
سنة ١٩٤٨ في الساعة ٩/٢ مساء حيث يقدم فريق التمثيل  
مسرحية «الهجرة»  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بنوار ممتاز شهاب  
دعوة شخصية

الوكيل العام لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية  
للاخوان المسلمين

دعوة لحضور مسرحية «الهجرة»

حضرة السيد المحترم مدير مسرح حديقة الأذربكية  
بعد التعمية :-

نرجو التكرم بالموافقة لفرقة المسرح الاصلاس الثمانية  
لبد فوائده السليمه باقامة حفلات على مسرح حديقة الأذربكية  
وذلك يوم الخميس الموافق ٦ نوفمبر ١٩٥٤ في حفلة اسوارية  
لتتميل مسرحية المعزله لله الفاطمي .  
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عبدالمعز مدبر

علي بن عبدالحق

. ١٩٥٤/٩/٢٩

خطاب من الممثل الأستاذ عبد المنعم مدبولي إلى مدير مسرح حديقة الأذربكية



# خطاب إلى الصاغ إبراهيم الطحاوي

المركز الرئيسي  
جماعة القيسية البروقية للاخوان المسلمين  
ميدان الشهيد حسين السنبل - القاهرة  
ت : ٤٦١٤٢ و ٤٦١٤٣ و ٤٦١٤٤ و ٤٦١٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الله اكبر والله الحمد

٢٥ سوال ١٣٧٢  
٦ يوليو ١٩٥٣

الموضوع

حفرة المحترم الصاغ أركان حرب إبراهيم الطحاوي  
المرکز العام المساعد لهيئة التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد نردا علي خطابكم الكرم بشأن المسرحيات التي  
تعرض بذور الوطنية الصحيحة وتذكي روح الحماس والتفحية في نفوس أفراد الشعب فانه  
لمعرتي ان ابعث اليكم ببعض المسرحيات التي كتبناها لهذه الغايات الرقيقة وهي  
" الهجرة " و " نزوة بدر " و " صلاح الدين الايوبي "

واضعا حقولي الشخصية فيها تحت تصرفكم ان رأيتم الانتفاع بها فيما تفتشون من ونسح  
المقاصد ونهبل الغايات .

مع تمنياتي الطيبة ودعواتي ان يكلل الله أعمالنا جميعا بالنجاح والتفاح .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ج. الزمر

الوكيل العام لجماعات أتمام البر والخدمة الاجتماعية  
للأخوان المسلمين

خطاب تخويل من الأستاذ عبد الرحمن البنا  
إلى رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة المغربية

السيد الأستاذ عبد الله شقرون  
رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة المغربية  
المملكة المغربية

خولت للأستاذ عبد الله شقرون رئيس  
قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية  
المغربية بالرباط (المملكة المغربية) بأن يجرى  
صبيحاً ما تفضل به قرانته حجة المؤلفين بالرباط  
بشأن مسرحيات (عبد بنينة وصدور الربيع الربيع  
والحبرة وغزوة بدر) على أن أظهر مستفهاماً  
بموقفه في حضوره التأليف، وأن يكون له اطلاع  
الحري في أركان القديرة التي تتألف من المؤلفين  
الذين هم حباير من المؤلفين

٩ من زوهر الحجة سنة ١٤٧٨  
١٥ لونة سنة ١٥٥٩

# من الأستاذ أنور الجندي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧ / ١٢ / ١٩٥٤

أنور الجندي

مخزن الأبحاث

تاريخي / / ١٩

سيرة شيخنا ياسين دستاننا المعاني السيرة  
الأستاذ عبد الرحمن النينا حفظه الله واطال عمره  
العلم عظم ورحمة السرور وبعده فاصوا بكونوا يا صفة محمد وطاقه  
وسوقا تيرا ودرجاتهم باللهم والنايه  
وبعده فاصوا به تعفر لنا لعظمة تانه الحسن الى تترككم العابر  
والسوال فتمكم كذنه لبقه النعتين  
أمد كتابا منه الكدرم المبروم وفيه فضل هذه الأستاذ  
عنه المصنف الساعاتي (النينا) وريادته في شرح الأستاذ  
دكتابه الساتيك الأستاذين  
وتحل الطبع في فضل منه عروسه الفد الحيات (انكرا لثورة)  
منه تترككم في ضده البعد وكيف تتركها وفاضل القدي كذني  
كتمم ولا يزال المشرح الأستاذ ليوافقه وتدر في صيات وموسوقا  
الشرح اتم هذا الفصل مما يامه الكتاب في الخطة قدر  
ويعرض انه تتركوا في وقت كذني اذرا لانه في الانسا  
ايضا بلية الى ضلعه الاعسقام مع اى قرين  
او بالخير كما سنا ولتواتنا وسقطا جليسا  
كلمتكم وحبكم هذه لانيكم  
الأستاذ الكبير  
متدب تير لطلابه الرسم ول

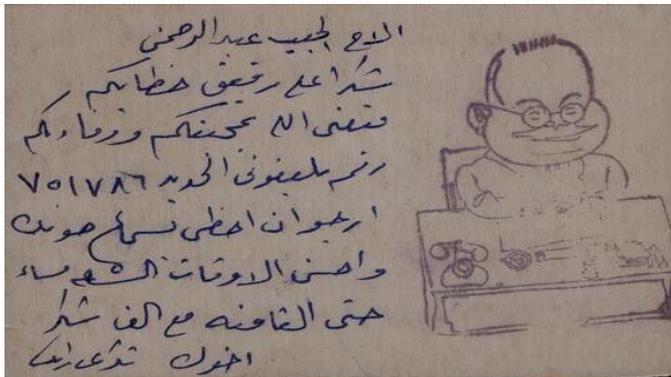
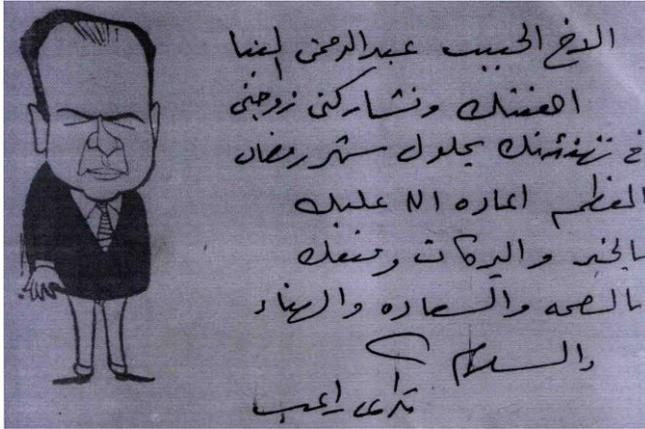
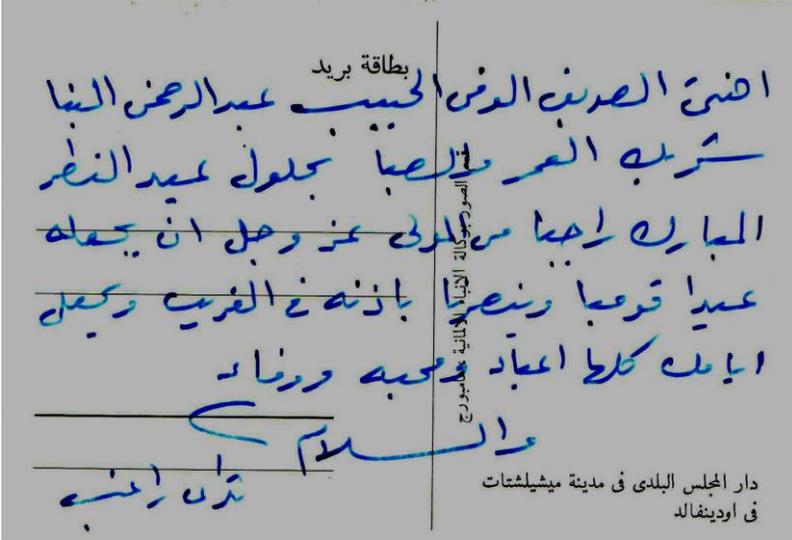
١٧ / ١٢ / ١٩٥٤  
عبد الرحمن النينا

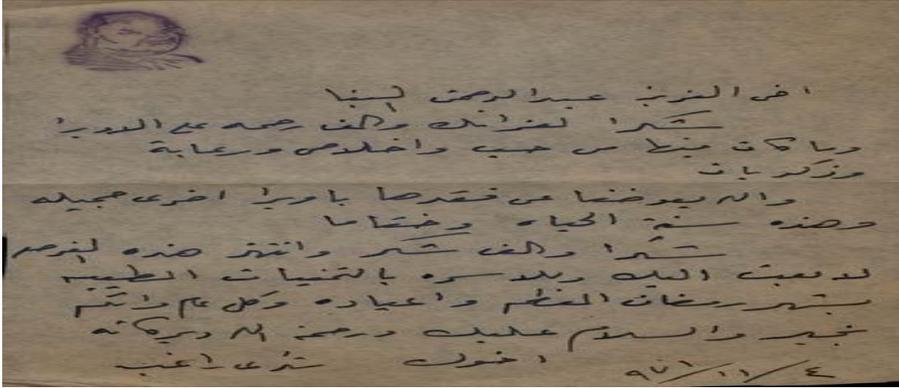
من الأستاذ عبد الله أحمد عبد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أستاذي وعلمي وشيخي أفاض عليه الرحمن البنا  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أقبل اليدين الطاهرتين وأسالكم صالح الدعوات  
لكم ولكل المسلمين  
وكعارة أصحاب الفضل الكرمين في معاينة المولد  
النبي هفتنا وإياكم بركات صاحب صلوات  
عليه وسلم أعماره به علينا وقد أنعم على  
المسلمين بالهداية ووصف الكائن على صراط  
مستقيم لعلهم يمين علينا بالنصر والعزة  
التي كتبك الله لنفسه ولرسوله وللمؤمنين  
وطال عمر سيدنا مكرها برعاية الله  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
عليه صلوات

تهنئة من الأستاذ شكري راغب





ربطت صداقة عاطفية عميقة بين عبد الرحمن البنا وشكري راغب مدير الأوبرا

المسرحية الإسلامية  
في مصر في العصر الحديث

المسرحية الإسلامية  
في مصر  
في العصر الحديث  
رسالة دكتوراه  
تقدم  
محمد عبد المنعم محمد عبد الكريم اللوي  
تدريجاً إلى كلية اللغة العربية جامعة الأزهر  
دفاعاً عن رسالة الماجستير الأولى في لهم بدراس  
١٣٩٧ هـ  
١٩٧٨/٧٧ م

# تصريح تمثيل رواية «أسوار الفسطاط»

بسم الله الرحمن الرحيم

المعز لدين الله الفاطمي

(( للإستاذ عبدالرحمن الساعاتي ))

( حول أسوار الفسطاط )

العنظر - معسكر جوهر حول أسوار الفسطاط - خيمة كبيرة نشرت  
في أرضها مقاعد مختلفة وبدأ في صدرها وعدها  
آلات الحرب والسلاح ووقف على جانبيها جنود من  
شاهري السيوف  
عند رفيع الستار - يصفح تشيد الجنود بين دق الطبول والزهور

تفتى عزاً ونصراً	قد دخلنا اليوم مصراً
من يجاهد باليقين	لبن ينال اليوم خصراً
وبناها (غزو) دوراً	بما الاستيلاء نورا
بعد هدى المسلمين	والتظالم لن تحسوراً
جدكم اضحى ملاذاً	همة الصغار هـذا
فأثبتوا في الصابرين	لن تذلسوا بعد هـذا

( يدخل جوهر وجعفر بن فلاح قرب انتبهما \* الشهيد )

أجل ما ابن فلاح لم يعد لوجودنا في الميدان ضرورة ان جنودنا لتتقدم الى الامام ظافرة وان العدو قد استولى عليه الرعب ولا يلبث الا قليلاً حتى يولى الأديبار ٠٠٠	جوهـر
اخشى با جوهر ان تكون هناك مفاجأة فقد نظم المصريون جيشهم تنظيماً بارعاً فوقفت فرقة لحراسة المخاضة وقسم الجنود الاخشيدية الى قسمين وكل الى قسم منهما محاصرة الجبهة الجنوبية على شاطئ النيل ووقف القسم الآخر قبالة معسكرنا حول أسوار الفسطاط ٠٠٠	جعفر
اعرف ذلك حصلاً وأزيد عليه ان المفاجأة التي تخشاهم واقعة لا محالة وانني اربق وقتها وأرحب بهما وكيف ترحب بأسر اخافه واخشى وقوعه	جوهـر
لاني اعلم من شأنه ما لا تعلم ان هؤلاء الجنود الذين وقفوا في وجهه قواتنا تنقصهم الروح العالية والهمة الموجهة والهدف المنشود ٠٠٠	جعفر
ولسنا يقاتلون ان ٠٠٠	جوهـر
يقاتلون لسود قريق منهم على فريق فالكافورية يرون لأنفسهم الحسق الأول ويشفيون على الاخشيدية منذ وفاة كافر والاخشيدية يفضون كافورا ويمشون اتباعه بهجاء المتخبي	جوهـر
من علم الاسود المتخبي مكروسة أم انسه في يد النحاس دامسة	ردى



# تصريح تمثيل رواية «أبطال المنصورية»

بسم الله الرحمن الرحيم

المزلددين الله الفاطمي

((للاستاذ عبد الرحمن الساعاتي))

الفصل الاول - ( أبطال المنصورية )

المنظر - حجرة متواضعة فرشت ارضها ببساط من اللبـود  
بلا وشى ولا تطريز = صدر المسرح به اطاران كبيران  
قد كتب على الاول آية الكرسي ( قل لا أسألكم عليه  
اجرا الا المودة في القربى ) وعلى الثانى الحديث  
الشريف (حسين منى وانا من حسين ) وظهرت على جدران الحجـرة  
الحجرة عدة سهوف ورماح وآلات حربية  
من باب فى اليمين

برجوان  
الحسين  
برجوان  
الحسين

لدينا من تمثيل رواية  
المنظر  
٤٥/٤

برجوان - وكيف كانت رحلتك يا حسين ..

اجل يا برجوان لقد بعثنى والدى الى قبح الاخبار  
فى جبل ايكجان

نعم وقد ذهبت اليه فى ثلثة من الجند تمتع ولا تعرف الى اين تسير  
حتى انتهينا الى قفر من الارض لا ظل فيه ولا ماء .. وبأ يدينا المكائل والمساحي  
فجعلنا نضرب ظهر الارض فى وهج الشمس .. العرق يتصبب من الجباه  
والسواعد نهى بالمساحي فتنهار الارض طبقة إثر طبقة .. والجنود لا يعرفون  
الغاية من ذلك كله .. ولا يسألون عن سبب هذا النصب والعذاب لانهم  
عودوا الامثال اذا امروا .. وباعروا على الطاعة والكنمان  
الحق ان من اهم اسباب نجاح دعوتنا ان اماننا لا يراجع .. وكشفتنا لا يدرك  
وسرنا لا يسذع

وذلك ما حدث تماما فلقد سرنا قدما .. مهمتنا مستورة ووجهتنا حتى اذا ما  
انكشف السر الخبيث .. وتهدى الكثر الدفين لم يذهب بريقه بالا بصاروا ولا  
ازاغ لعمانه الالياب

ذهب ..  
اجل ذهب .. اذا احتواه الناس اعى ابصارهم واصم اسماعهم وذهب  
بريقه بالبابهم فافسد الضمائر وامر بالنفوس وجنى على الاخلاق وعصف  
بالمرءة وجرد الحياة من روحانيتها العالية فلا يفتا ملهوف الا بالفائدة  
ولا تحيا امة الا بالمادة .. ولا يقدر انسان الا بالثروة

وكيف تلقى الجنود هذه المفاجأة  
هتفوا فى صيحة مدوية ((الله اكبر والله الحمد)) وأغلقوا عن الذهب المتوهج  
عينا وكفوا يدا .. وقالوا هذا المال لمجد الامة ونشر الدعوة وعزة الوطن  
ولم يخطر لاحدهم ان يصيب شيئا من المال  
مطلقا .. بل فكروا جميعا كيف يصل هذا المال الى اليد التى تحسن التصريف

## خامسا : وثائق الفصل السابع والثامن .

- أوراق عبد الرحمن البنا الرسائل الصادرة :

خطاب عبد الرحمن إلى زوجته

بسم الله الرحمن الرحيم  
٥٥ فبراير ١٩٧٥  
صلى الخير يا زوجتي البسمة رفيقة طي  
أذكر لولم أظنك سديك وانك تتوسم ذكرى الرسول  
حجلا مشقة منيرة  
وقطفنا حلا الحياة وفناء دمونة ورحمة حتى ابهنا السحر  
ومنت الخصر قاصفا فمضى أنت ونفرا الموم  
وأهبت حفينا رانية نغفرا رسول الرسول فيماتراه سحر  
أماك رخصنا وليد تنقرا والتمننا إلى حجرة الجسد البسيرة  
زحمت سمة فإلحار لصورة وهي تنقرا سيم برون فزحط  
فزارنا بشا الله خيرا وهما دوحا ووفاء رها الله وأتم لنا بالخير  
فلمجد أذكر حقل ووفاءك وفاء ليلك ألولك وخصمك  
بارك الله لي فبين وتلك بالالوس به وأتمنى منكم وسارة رشا  
بنا

## إلى الأستاذ علي أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الكريم علي أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار الغراء  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأت فكرتكم اليوم عن الطمع والطوبى وسوني  
ما جاء فيها من رأى صائب وتوجيه سليم لولا عبارة وردت في نهاية السطور تمنيت لقلمكم  
الا يتناولها بهذا الأسلوب البعيد عن الدقة المصروفة عنكم والمناية الواجبة في هذا المقام  
وهذه العبارة بنصها (والله لا يكافي الصليين وانما يكافي العاطلين . . . لان العمل  
هو أحب أنواع الصلاة الي الله )

ولا يخفاكم ما في هذه العبارة من لبس وعدم وضوح حتي لو أضيفت الي ما سبقها من  
الحد من الموضوع كله ولا يحجز قلمكم عن الافصاح عما يريد بأسلوب آخر واضح صريح  
فالصلاة لا تتنافى مع اتقان العمل بل هي العامل الأول الذي يحض علي اجل عمل واكرمه  
وهل يستوى من يستعين بالله في عمله خمس مرات كل يوم ومن هو غافل في لهوه طيلة  
عمره ان الصلي يردد في صلته كل يوم خمس مرات (اياك نعبد واياك نستعين) والصلاة  
نفسها عمل جليل كبير بل هي اجل واكبر الاعمال . فهل أطمع أن تصححوا هذا المعني في  
عدد الأخبار التالي .

وتقبلوا تحياتي وشكوري

عبد الرحمن البنا

٥٤/١٤/٤٤

إلى الأستاذ الدكتور عبد المنعم فرج الصدة

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرحمن البنا  
١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة  
بالقاهرة

السيد الكريم الأستاذ الدكتور عبد المنعم فرج الصدة  
الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعزطي أن أكتب اليكم معزيا في فقيدكم  
الكريم ، داعيا الله تعالى أن ينزل السكنة في قلوبكم ويرزقكم أجر الصابرين ،  
وأن يتفقد الفقيد الكريم بواسع رحمته ، ويسكنه فسيح جنته ( مع الذين أنعم  
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين )  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

المخلص

١٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٩

١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٩

إلى الأستاذ الكبير عبد الخالق الطريسي

السيد الكبير الأستاذ عبد الخالق الطريسي  
مفسر المغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وسعدني أن أكتب الي سيادتكم مهنتا  
بمناسبة تشريف جلالة المجاهد العربي الكبير ، الملك محمد الخامس ملك  
المغرب

ولئن لم تصافحه يدي فقد صافحه قلبي ، وسعدت بمشاهدة جلالته  
في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف ، وفي حفل تقليده الدكتوراه الفخرية  
بالجامعة ، راجيا أن ترفعوا الي جلالته تهنئتي وتحياتي وصالح دعائي  
وان صلات الجهاد والمودة والثقافة لتجمع بين قلوبنا ، وقد ترجمت عن  
هذا المعنى ببعض الأحاديث والمسرحيات العربية ، التي بحثت بها هذا  
العام الي الاذاعة المغربية المباركة  
وسعدني أن نلتقي دائما ان شاء الله علي خير الاسلام ، واسعاد وطننا  
العربي الكبير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

المخلص

١٥ من رجب سنة ١٣٧٩

١٤ يناير سنة ١٩٦٠

## إلى السيد الكبير مرسي الشافعي

السيد الكبير الأستاذ مرسي الشافعي

مدير تحرير مجلة المصور الفراء

تحية طيبة وبعد فيسعدني أن أتقدم إلى سيادتكم بخالص الشكر  
وعظيم التقدير بأسم الأتحاد القوي بالخليفه لتفضلكم بإيفاد محرر  
ومصور صحفي للمعاونه في مشروع البحث الاجتماعي الشامل الذي يقوم  
به الأتحاد القوي بالخليفه بالاشتراك مع ادارة رعاية الشباب بجنسوب  
القااهرة قسم التربيه الاجتماعيه للبنات وتشارك فيه ٣٠٠ فتاة مع  
الأخصائيات الاجتماعيات والرائدات لعمل المسح الاجتماعي الشامل وحث  
المواطنين على الدخول في تنظيم الأتحاد الاشتراكي العربي .

ولقد أظهر المندوبان الكريمان تعاوننا كاملا وبذلا مجهودا يستحق كل  
شكر وتقدير .

وتقبلوا سيادتكم عظيم تحياتي ٥٥٥

تحريرا في ١٩٦٣/١/٢٠

السخلص

جلال م. البني

رئيس اللجنة لتنفيذ برنامج الأتحاد القوي بالخليفه

# الدعاء الذي كان يردده النبي ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

حيدر الرحمن الشنا

١٧ شارع احمد تيمور بالخليفة الجديدة بالقاهرة

اليد الكبير <sup>المهترمة</sup> ربي عرِّج جبينه <sup>المهترمة</sup> الفراء

تحت طيبة ربي بعد فديته بعد الفوف الفوف أشد  
 الابن للسرور كحياً الصفوف الذرة في وقتها تجاه البريل  
 من شيد كانه يردده لبي صول الله وسلم وأحمده ثم خفت  
 المصطفى في <sup>المهترمة</sup> لبيته ما ضينا وهو فناء ما كنت أفقتك والفاضة  
 فإذا انضمت بنبرتها فأنتم كمنوعهم قد يقربكم شيء  
 لم يفسد من قبل والعتبة الثمة أقوى قوة ضاربة  
 ولما تم السرور أعبت مشحونة بقوة لبيته فضيلة  
 شور النبوة

وإياك اللهم فالله أشد وفيه البرية

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٦٧/٥/٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تسبيح العفة والحياء

سبح ربي عليه به سواة شاعر النبي صلى الله عليه وسلم

وإمام والاحد الشنا

لهم لردانة ما التدينا	ولنا صفتنا ولدنا علينا
فأزلت كنية علينا	وعيتنا فإمامنا لردنا
ورث الزينة قد بقوا علينا	إذا أرادوا حقنة أعبنا
أعبنا أعبنا	
نحت في برر فمنا علما	ومضينا للمعال فدينا
نحت شفا الميرة للذلت	وتجاونا عودنا التلمس
فما والشدة الملهنا شبرا	وتحصنا لولانا فدينا
يا موهب اليبه ذرة العنبر	ترفتت (بقول الله)
وجمال تيرول الخبير علينا	ويرد العبد الفوف الشنا
الشنا الشنا	

ملاحظة - دون النبي صلى الله عليه وسلم كانه يخرج صوتة كعبدة (أعبنا)  
 كما يذكرها عليه الصلاة والسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَسِيدُ الْبُرَادِ

هَذَا نَسِيدُ النَّاسِطِ الْمَالِكِيِّ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَلْقَى تَمَرَاتٍ نَائِمَةً وَيَقِفُونَ  
تَحْتَهُ لِيَتَلَّوْا بِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

كَيْفَ قَالَ اللَّهُ نَسِيدُ الْبُرَادِ - الْوَالِدُ الْفَيْضُ وَبَعْدَ الْعَادِ  
وَالصَّبْرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْبُرَادِ - وَفِيهِ أَرْبَعَةُ الْفَقَارِ  
عَبْدُ الْفَيْضِ وَالْبُرَادِ وَالشَّارِ

الْبُرَادُ نَسِيدُ الْبُرَادِ - تَعْبُدُ بِالضَّبْبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ  
صَوْفِي حَمْدُ الْمَلِكِ الْبُرَادِيِّ - تَعْبُدُ بِالضَّبْبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ الْبُرَادِيِّ  
لِسَبِّحِ الْفَيْضَ الْبُرَادِ - حَمْدُ الْبُرَادِيِّ عَزَّ وَجَلَّ الْبُرَادِيِّ  
فَلْيُحْمَدِ حَمْدَ سَيِّدِ الْبُرَادِ

إلى الشقيقة الغالية السيدة فوزية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشقيقة الغالية السيدة فوزية  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد مضى شهر وأنت سبعة أيام على  
 عودك والسيدة حوض الحج ولم أكتب اليك حتى بما يفيد الصبر بسيرة الله  
 ولكن دعوات التي استقبلتنا بل ودعوات التي ورعنا بل كرم  
 كطائفنا السبب فلم يردم قمرتك على الثمانية فطما كنت بذلك تمتد لي هذه  
 الرمي فأمكنك يدي وعقدت لساني فأخرجني إلى الجهد للصلاة في  
 صيد العمام المسيد من الهدنة والسيد زين من الله فخر والبرهان في صيد  
 والسيدة نقيب ولقبة آلا البيت الدرام رضى الله عنهم جميعاً وأدعو الله لك  
 أنه يبارك فيك ورحمتك ويمتلك بك السعادة والسعادة والسعادة  
 ثم تسيل دموي شرقاً إلى الكعبة المشرفة وحنظلاً إلى الروضة النبوية  
 المباركة وطما رفته برى للصلاة ولحم تبليدة العمام تمتد لي الكعبة  
 بروقنا وجهنا فأؤدى صديقتك وطائفي شباب العمام أصلي أمارك  
 وأصوف بك

وكذلك يا أختاه طما عرفت من الحج أفضل حائراً بيلاً جيلاداً أحسن  
 صلاة بصيداً الكعبة المشرفة ويستغفرني كذا الشعر ثلاثة أشهر  
 على النقل حتى استعيد الكهول وأحسن صديقتي وما أكلت استغفر  
 على ذلك حتى يدخل روضاً المنظم وتريد أسير الحج في طير شرق  
 وتجنه منونك وأتمنى لو أظير بأجنته إلى الكعبة فأصوف بك وأصلي إلى  
 ودالله يا أختاه إلى الزمان سبيل دموي وأبهرها أنه تسيل على  
 الروم وأشرفه عليك أنه تتأثر من سبيل الرفيق لزيد

أما السيرة من فقد مر حبلت حبة وطائفة وسالمة ولطيفة ولتني  
 صحيفك ولتني كرمك والستقاء يتصوره يستورم والسبب  
 أما السيرة الرواية فصبحت إلى الحب والتميز والبراءة شقيقك  
 ولتني سبيل الذي تولى الخيرات والله  
 بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٩٠  
 ٢٠  
 ١٩٧٠

إلى فضيلة العالم الجليل الدكتور عبد الحليم محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

فتية العالم الجليل لجنات الأئمة والعلامة  
وزيد الزوقان وشوكة الزاهر

السلم عليكم ورحمة الله وبركاته وحمدكم الله تبارك وتعالى على تمام نعمته وان كنت  
السلم في ظلال نور من النور الذي أشرف على قلبكم ووجهكم وأنتم تقفون في جلال  
العلماء وجمال الزواجر أمام الحضرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة  
وأتم التسليم

أنت السلم على درة من درر البقية النبوي وبقية من بقايا النبوة الشريفة  
التي هي السلم على بنت حفص الصادقة بنت عبد المطلب بنت عبد المطلب بنت عبد المطلب

السلم على السيدة الحنينية بالسلام على كرم الله وجهه ورضي عنهما  
لهذا فليس فضيلتكم أنه من مريم صاحبها الشريف منذ عامه بقصد أم محمد ووزارة  
الزوقان وبكثرت قبورها الشريف مروي وسبها - الذي هو محمد مساجد التي - معطلاً  
لرؤيتكم به الشفاء ولو نطقتم منه أذان

لربنا نحن من فضيلتكم مقام النبوة في الدنيا ولدينا من ولا التمام بالحقين  
والحقية بشان قدامي ومحمدية وقد تحفظت الأوسم كبركنا باشا) من وجود جثمانه الشريف  
عاشت الظاهر بالظرفي فنأري على رؤوس الأشرار بقوله (أما السيد الفاضل من جنون  
الظاهرة بسم الشريف عائشة النبوية كحقيقة متصرف بضم جثمانه الظاهر وفيه  
متصرف أثارها ودرجات البركات بسبيل)

ذلك إلى الأهمية الموقرة في مدخل مدينة المقدم النطق الرجعية التي يؤمنها من زائر  
أجنبي ويأكل على كل مسترد من مشاكرها وأثر من آثارها  
أما أهل الحي (شبهة السيوف عائشة - قبل الخليفة) فسبوا صاحبهم الشريف  
الذي هو إمام أئمة الشافعية فحصة مهارة الجهد - وتعدوا بنقص لا يعومهم في جهنم  
ولسوا الشريف المقام فتم بالوزارة ورسوم أربعة بقية الزندة - صور من المجد  
بجودية القضاء الشرف على الساحة الضيق العرفون بسور الميون الوصل إلى مسجد  
السيوف في المنطق

أنا السلم على أنه يتم لنا الأئمة العظيم بأيديكم وتقوية لكم  
والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته

عفو عن إدارة مسجد السيوف عائشة  
رضي الله عنها  
١٤٦٤ هـ

إلى السيد الكبير وزير الأوقاف

وزير الأوقاف

السيد الكبير

استودعكم الله وبناته وأحبته بأسيادهم  
بهدية لينة تشد رحمة سلاله المرام  
وهو أجد عندك بألصق القرآن ومصير الصيام  
ما يفوق كل بعبة الخليفة الفقيرة موسوم حج

على صورة ما

ان اناس السنة والحمد لله شأهم كنه  
السنة بغير الله تبارك وتعالى بالتقار إلى البر  
الموصول والجار للسيد المأمول وأمه بدير الفضل  
السنة الصفرة في أفواههم وقد تذكروا حلوه  
موسوم حج بالجار للسيد الوزير أي عكس الله  
فدا للضعيف وتر اللفقير

إلى الدكتور مصطفى خليل

السيد الكبير الدكتور مصطفى خليل  
وزير المعارف

أبغى لياقتكم بمالك التميمي وأنت أنتهم أنا أعظم عليكم إيمان  
صورة عرفتكم طابروت

فقد بعثت الصورة ~~التي~~ لياقتكم من رعايا المين والوطن ووزعت  
لنيت دعوتكم على المواطنة وتذكركم أشجاعتكم هذه الكلمة لهم  
رأيت دلوحتهم قبية وعائنة ففهموا شيوخ المين للوزعوتهم  
اساترة ذكرا ووزعتهم أعيان الحي ليزيد لهم ثقافة ورأي

وكالمين من عزمهم وعزيمتهم شجرتهم والوقت ضيقه ومعه مفاجات  
فهم يسير للفترة المبررة لظانة الترسيد الففلا لعل التليفون  
ولم يكن حيا أرفوعهم بيني الآلات عن رأفتهم  
فأنته من تليفونه البقاء فحة مما دنا أرفوعهم من ذكرنا لياقتهم  
لم يكن حيا ذلك ولذنه كان مسوقا ومولانا وغيره فصار ذلك  
سرعوتهم متوكله الزادون

ولقد وضعت الصورة لياقتكم وعرفتكم المرار فمنذ كنت متفورا بعبدة الربة  
لم يكن لانه تلك التليفون إذ ظننت كنت الضمير لهد فكنه الحولة وكانه طمعه نتم  
اصلي كذا الرض فحة وأنتم تقولون ذلك لياقتكم عزمهم لياقتكم لياقتكم  
أيديكم الرضا فكن ذلك لياقتكم لياقتكم لياقتكم لياقتكم لياقتكم  
أما زنتهم لياقتكم لياقتكم لياقتكم لياقتكم لياقتكم

إلى الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي

بسم الله الرحمن الرحيم

السبحان العظيم الشاهد الزكي  
المرحوم عليه رحمة الله وبركاته واستوان السمع وهو السداد، لست فأقر الله به  
ووفد إليه ولم يأنه فخر افتد ما شتمت فلهذا أريدكم فمجلوا ضمير النظم  
ضمير لائب بالعبارة مؤلف الكتاب والقرآن عمانية  
وإذا زانتم أنه أقوم، إنه شاهد الله بضمير كذا الجزء وما لا يتصلح ليصغر من الرخصة  
فإن كانه أشاءتم على أنه من الرخصة البرزخية أو من الرخصة الزمنية أو من الرخصة  
بضمير

وإنما الذي نزل أنه مبارك فيم وكره المعونة وفضل السكين بجوار الرحمة  
وعلية التذير وافر من الركن فمما في الرخصة البرزخية أو من الرخصة الزمنية أو من الرخصة  
والسبحان عليه رحمة الله وبركاته

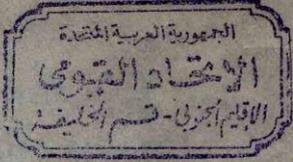
المخلص

وغيره

بالرض السينا

فخره يوم والفرق وهو ما في السنت  
عبد الله بن محمد

إلى الشيخ عبد الله شحاته



بسم الله الرحمن الرحيم

تفضل الجليل لبتنا يا سيدي الشيخ

السرور عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فإني أمراً هوناً على رزقنا  
والمدرسة على أي لوط فضل رزقنا وفضلنا على رزقنا  
دفعه لرب قلبك أريد على ما فات أو أصحح له ما صدر عنه قد  
أبى الله لفظي بما زنا الجليل التي حنة نأبون

فأصرت يا سيدي أنني مرة سبقه تجاوزت ولكن في كنهه ليرة  
أريد أن أضرب النصف كنه الجساء فإنا إن سير الزمر على ناطقة  
الذي سب له وإنا إن نكلت بنا ربي أرفع الاستفاد ولا يستقيم

حاشا أم أنتم قلبه فما أذنته ولكني أهدى صلا  
الشفق والنصف لدا الجهر والموضوع

لقد أخذتني أنك وقعت في خطأ فاعلم يا سيدي أن  
تقف فيه فهدى عما أفر وسترك ليرطم ما ربه ودره  
وقاساه فما بال إننا تيار ما طام فتر لرا شركة  
سلك أفلاك وفي رهوره صك موازنة وثركة

درضا لله

سبحوه هذا يا اخوتنا ليقرب القلب الجيب بالانفس  
الشفق النصف الرزق لذي استأق قلبه من الخير وخشيعة الله  
السرور عليك ورحمة الله وبركاته

إلى الجماعة الإسلامية بباكستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤسسه: اجماع عبد الرحمن البتة  
 وفادتها: عبد الرحمن اجماع البتة  
 عطفة الرسام بالعمودية - القاهرة

عبد الرحمن احمد عبد الرحمن البتة  
 ١٧ شارع احمد تيمور بالحلبة الجديدة بالقاهرة

الطبعة ٢٥ من زرين القعدة ١٤٩٩  
 ٢٦ سبتمبر ١٩٧٩

الغرة في الله أعضاء الهيئة بباكستان  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانظروا على ما نحن عراة لم  
 والله وانما اليه اجمعون باسمه العلي العظيم (هل نفس ذائقة الموت  
 ما نكفون جبرك لير القبيات فخذ زوجه علم النار وادمن لجنة فقد فاز  
 من الحياة النضا الرضا الفرد)

لقد طمنا مولانا ابو العلي المودودي رحمه الله امامنا بعلومه تقديسنا ونجما  
 بنوره يهدى فنحن انما نسير في ضوائه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (ان  
 من العلماء في كل عصر كمثل النجوم في السماء يهدون بها في ظلمات البر والبحر فاذا  
 انطعت النجوم فبشك انتم افضل الابرار)

ولم جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وقد لما توفي برز الله صلى الله عليه وسلم عزتكم  
 الملائكة يسعون اليه وليرى الشجره فتعاقب السلام عليكم أهل البيت  
 ورحمة الله وبركاته لما في الله عزاء من مصيبة ، وخلفاؤه من فانت ،  
 قبائله فقروا واباه فاجروا فانما المومنين معكم المومنين)

عوفت الله الصالحين والمسلمين فيه خيرا وانتم على كبره تغفوا الصالحين  
 فله ربيتم من قبلكم ، فقفوا على ميراث الصالحين حياة واما  
 عدوانه فظلم من الله في الجهد ليرسح حبه وانك في حبه  
 (ما اليه انما الله جلوه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
 وحده اولئك ذرية)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الفقير اليه توبه  
 والحق به عبد الرحمن البتة

## دعوتنا إلى الإسلام

" بسم الله الرحمن الرحيم "

### سيادة الرئيس

دعوتنا إلى الإسلام ، فكان من حقك علينا أن نجيب دعوتك  
وكان من حق الإسلام علينا أن نبينه للناس ، شرعا عادلا ، وحكما  
فاصلا ، وخلقنا فاضلا ، نفى الحديث الشريف ( أن أحكم السي  
أحسنكم أخلاقا ، المواطن أكثافا ، الذين يالفون يولفون ) .

وقد كان استاذنا الشيخ حسن البنا رحمه الله كذلك ، كان يدعو  
إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، نعلمي الشباب أن يعلموا  
ذلك ، ومن كان هذا خلقه ، وكذلك تكون دعوته ، هيئة لينة ، لا خوف  
فيها ولا ارهاب ، ( ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتي هي  
أحسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ) .

ومن حقك علينا ياسيادة الرئيس ، أن نقدم لك النصيحة ، فالدين  
النصيحة ، قلنا لمن يارسل الله ، قال لله ولرسوله ولكتابه ، ولائمة  
المسلمين وامتهم .

فالنصيحة ياسيادة الرئيس ، أن تلزم كتاب الله ، في كل ما شرع  
وتقنن .

ولك مني دعا ، اللهم افتح قلبه لهدى كتابك ، وافتح له أبواب  
رحمتك ، واحفظه من بين يديه ومن خلفه ، واجمع عليه قلوب الأمة  
واجمعه باخوانه العرب والمسلمين ، واكتب لهم نصرا عزيزا مقظرا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الرحمن البنا

الاسماعيلية  
الاثنين ٢٧ من رمضان سنة ١٣٩٩  
٢٠ أغسطس سنة ١٩٧٩

- أوراق عبد الرحمن البنا (الرسائل الواردة) :

## جمعية الحضارة الإسلامية

حضرة الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. يسرنا أن نخبركم أنه بتوفيق الله  
قد تألفت جمعية الحضارة الإسلامية . وقلمت لنشر الفضائل الحمديه والعمل  
لنصرة الاسلام واعزاز كلمته . . .

وهي تدعوكم لاجابة داعي الحق والاستماع الي صوت الضمير وتراه  
واجب كل مسلم أن يحضر الي ناديها بحارة الروم رقم ٣٠ بالعبورية بمصر  
مساء الاثنين ١١ جمادي الثانيه سنة ١٣٤٩ الموافق ( ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٠ )  
بعد صلاة المغرب مباشرة لسماع أول محاضرة تلتى بناديهاني موضوع :-  
( الاستقامة وآثارها في صلاح المجتمع ) لفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ  
ويلقى حضرة الاستاذ محمد افندي صادق عن نوس قصيدة في الاخلاق ،  
ويحاض الناس حضرة الاستاذ عبد الرحمن افندي أحمد الساعاتي ،  
في موضوع ( الاسلام )

وستكون المحاضرات اسبوعيه ان شاء الله في مساء كل يوم اثنين نسأل  
الله أن يوفقنا للاخلاص في العمل خيرا لاسلام وصلاح المسلمين ( ان تنصروا  
الله ينصركم ويثبت أقدامكم ) محمد اسعد الحكيم عبد الحلیم حامی البهاوي  
( كاتب سر الجمعية ) ( مراقب )

طبعة عبد العزيز محمد . تحت الربع مصر

من الأستاذ جلال سليم الحجازي

جلال سليم الحجازي  
GALAL BEY SELIM  
EL HIGAZY  
\*

١٢٧

عزى عبد الرحمة افندي  
نجم وسلام وبعد فاعلمنا علمكم اننى رأيت  
اطفالا يتلفون الاشجار بغيرهم الاشجار  
بالصلى لا سفاط التمر القيد تاضع وهذا  
العمل مضر وحذف هذا انشاء ضرورى بالحيثه  
وهي قضاى متقول بل بعض الاشجار  
التي الذي ادكسني جدا هو كحل الرجا  
التيه لعدم مس اى زرع وضعه الاطفال  
من اطفال الزرع وهذا الفكرة والكود لكم  
من انكاره  
عبد الرحمة  
Galal

من الأستاذ عز الدين محمد هندي

بور سعيد في ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٢

أخي الأستاذ عبد الرحمن

سلام عليك بقدر شوقى اليك وبعد طالما تاقت نفسى  
لرؤياك ولقد حاولت ان اراك وانا بمصر فى الاسبوع الماضى فلم اتمكن لعدم معرفتى  
عنوان المنزل وبينما انا كذلك فى مدينتنا الجديدة بور سعيد ان وجدت شخصا  
مخلصا يهتف باسمك دائما الا وهو حضرة اخينا الصباحى افندى فحمدت الله  
سبحانه وتعالى ان اوجد بجانبى من يسلمنى فى غربتى وعوضنى انا كنت لا  
اتحمل بعباده اخى ايقن اننا هنا على عهدك القديم نجاهد فى الله ما  
استطعنا الى ذلك سبيلا واليوم قد ضمت صوتى الى صوت الصباحى افندى  
وستسمع به يدوى على شواطىء البحر الزاخر وانى انتهز هذا الخطاب فرصة  
وادعوك لزيارتنا فى هذا البلد الجميل كما ارجوك ان تبلغ سلامى الى اخينا  
اسعد افندى الحكيم سكرتيركم الخاص وختا ما اطلب منك ان تتقبل القبلة ففى  
سيدنا الحسين وتدع الله لنا ان يسهل لنا امورنا ويهيى لنا من امرنا رشدا  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛

أخيكم المخلص

عز الدين محمد هندي

بإدارة الضبط بحكمداية بوليس القتال ببور سعيد

# من الأستاذ رشيد الشريف

SAKR KUREISH  
ROVER SCOUTS GROUP  
MAJDAL ASCALON - Palestine



فرقة كتافه  
صقر قرين المجولة  
مجدل عسقلان - فلسطين

مجدل عسقلان في ١٩ - ٤ - ٤٦

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي المحترم

تحية واحتراماً وبعد العتب اليكم مني بصدق وصدقاً وبتقدير  
للجهود التي تبذلونها لرفع شأن الإسلام واعداد طلبة الحق ، تلك الجهود التي أسأل الله  
انه يطلها بالفوز والنجاح ، والله يكتب لكم النصر المبين ، فتقلو كلمة الحق ، وتزول كلمة الباطل  
ايه الباطل كانه زهوقاً .

انني سعيد بانه تشرفت بالعرف على اخواتنا اعضاء جمعية الاخوان المسلمين ،  
الذين دعيت فيهم كل اخص ، وكرم خلقه ، وانه ان ذكرى اجتماعنا بهم في تلك الحفلة الميمونة ،  
التي انبوهنا في نايهم ، اسخفت اذهاننا ، باقية انما هي في نفوسنا ، ما بقي  
حينما حكيت فيهم وعرفه بنيتهم .

لقد كانه لظنكم في تلك الحفلة اعظم الأثر في نفسي ، فانتم صنفتم الحكم والمواظف ،  
والأراء السديدة ، والوظائف العالية ، ما جعله نيقداً الى صميم الصلوب ، تاركاً اشرأ  
فضلاً في النفوس ، لا زالت ذمراً للوطنه وحملاً للأمة ، ولون تقال عدة الأوه  
بانتهاكم الأوصار الغرالمبانية

ولنا في رؤيتكم فضيلة الامتياز الشيخ عبد الله عبد الباق عبد الباق  
والفضيلة والعمل لصالح المسلمين ، ونواصوا بالحق ونواصوا بالصبر ، وقد علموه  
حينه قال ، لا رابطه اقوى من العقيدة ولا عقيدة اقوى من الإسلام ، نسأل الله  
انه يوفقه في رحمة ، والله يعيده لظفر بالصحة والعافية ، كما سياتي في جملته انه يسمع مجيب  
اكرهه جدمنونا اذا دروني تخربتمكم بكونه غير انيس لي في وديني ، اهد  
سلاي لجميع اعضاء جمعية الاخوان المسلمين وتفضلوا بقبول مني الاحترام ردتني  
سيد

من الأستاذ خطاب محمد

دائرة

فرع  
بشار



بسم الله الرحمن الرحيم  
رقم الخطاب ( )  
عدد المرفقات ( )  
مطلوب الرد

*Handwritten red signature and scribbles.*

رفق سيدي الأوف الأديب عبدالصمد افندي إسحاق  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته (و بعد) فقد وصل كتابكم الكريم و به بوليتيه العدد ٤٤  
و الله الحمد لله على الاشارة بما تم انتم لنا بسببه ولم تخصصوا قيمة المرفقات التي هي  
بمجموع القيمة للعدد ١٤٠ و ١٤٠  
ببلغ ٥٧٦ و كتابنا الذي فرتم اذ به بوليه بغير ٦٠٠ فيكونه باقيا طرف فرتم  
و ٤٤ بيا - هذا و هو اعتبار هذا السبب والاطلاع منه بعد ٤٤ انه شاء الله ١٤٠ عددا  
كالعادة . و تقبلوا خالص تحياتي وشكري و تحياتي للجميع و شكرهم ففهم الله ذفرالدين  
و عسى لأصل الله - بتميات الليالي لرفق سيدي الأوف محمد افندي ابن الفرفق سيدي  
الوالد الفاضل المحرم الاضواء

١٤٠ عددا ٤٤  
... .. الأمانة الزلية

٤٤  
٥٠  
٤٤  
-----  
٤٩٦

١٥٦٤  
١١٦٦  
-----  
٤٩٦

من الأستاذ عبد الكريم

اضر الفيزي  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .  
 وبه . فانه معارنا ارشاد الله  
 بكر ٤٧ مارس ١٩٥٠ تقابله مكرم باشا  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
 المحلل  
 عبد الكريم

من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

فيقولون : **فأخوتنا المشايخ**  
 المشركون  
 تاريخ : ١٩٤٦ - ١٩٤٦  
 موضوع :  
 العنوان التكملي : الإخوان  
 رقم القيد :  
 تحرير آف :  
 ١٣٦  
 ١٤٤

فيقولون : **فأخوتنا المشايخ**  
 المشركون  
 تاريخ : ١٩٤٦ - ١٩٤٦  
 موضوع :  
 العنوان التكملي : الإخوان  
 رقم القيد :  
 تحرير آف :  
 ١٣٦  
 ١٤٤

الأخوان المسلمون  
المركز العام

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الكريم مستاذ عبد الرحمن هبنا  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وسعد . .

فقد لاحظنا المركز العام سيلا من المطبوعات في موضوعات تتعلق بالدعوة وتاريخ المهيسة وحياة  
الامام الشهيد . وساءه كما ساء كل أخ غير أن ينشر الخط . نول كثير من هذه الرسائل من حيث  
تلبية المعنى التجارى عليها . وشألة المعلومات والفوائد التي تقدمها وخص الطريقة التي تمركز بها  
للبيع في الشوارع والمركبات مع ما لهذه الموضوعات من أهمية وما فيها من وامة وجلال .  
ولما كان الحديث في مثل هذه الموضوعات يجب ان تعص حقائقه تعميها دقيقا لصالحته  
بالدعوة وكان الجماعة ومقام الامام الشهيد فان المركز العام يرى من واجبه ان يطلب الى كل أخ  
يتعرض للكتابة في شئ من ذلك ان يقدم ما يكتبه للمركز العام قبل طبعه ليتولى فحصه بواسطة  
قسم نشر الدعوة وسيخضر المركز العام في ذلك الوقت الى التنبيه الشديد على الاخوان في كل  
شعبهم ان يقاطعو كل مؤلف لم يحضر لهذه المراحل ولم يحصل على اجازة بطبعه والا يسموا  
بمعرضه في مكاتب الشعب والمناطق والمنازل الادارية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١٤ ذو القعدة ١٣٧٦

٢٥ يونيو ١٩٥٣

عمر

اخون  
ملا الحياطة

المسكوتير التمسام

## من الأستاذ سعد الدين الوليلي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الله أكبر ولله الحمد

الاخوان المسلمون  
المركز العام

تحريرا في : ٢٨ شوال ١٣٧٣  
٢٩ يونية ١٩٥٤

حضرة الاخ الكريم الاستاذ عبدالرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فتعلمون ان مكتب الارشاد العام قد نظر في جلسته المنعقدة في يوم ٢٧ من شوال ١٣٧٣ الموافق ٢٨ من يونية ١٩٥٤ المذكرة المقدمة من الاستاذان عبدالرحمن سرحان وفتحي عبدالحميد بشأن اصدار كتاب جامع بمناسبة قضية الامام الشهيد ورأى المكتب توزيع الموضوعات الآتية على حضرات الاخوان كالترتيب الآتي :

- ١ - نبذة عن حياة الشهيد طالبا واستاذنا ومرشدا \* ويتولى الكتابة فيه الاخوان الاستاذان عبدالرحمن البنا وعبدالعزيز عطيه \*
- ٢ - الجماعة واهدافها واثرها في تكوين وحدة اسلامية \* ويتولى الكتابة فيه الاستاذ عبدالعزيز كامل \*
- ٣ - مناوأة الحكومات للدعوة \* ويتولى الكتابة فيه الاخ الاستاذ عبدالحكيم عابدين \*
- ٤ - دور الجماعة في حرب فلسطين \* ويتولى الكتابة فيه الاخوان الاستاذان محمود عبده والشيخ محمد فرغلي \*
- ٥ - عمل الاستعمار للقضاء على الدعوة \* ويتولى الكتابة فيه الاخ الاستاذ عبدالحكيم عابدين \*

والسكرتارية العامة ان تحيطكم علما بذلك ترجوا أن تغرفوا مشكورين من اعداد هذه الموضوعات في أقرب فرصة \* والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته \*

اخوك

سعد الدين الوليلي  
السكرتير العام المساعد

بج

من أحمد عبد الرحمن البنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله

والهدى الفريز عبد الله حفظه الله وشفاه ومن كل مكره نجاه  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فحسبني ان نكدة صمتكم في تقدم

وهذا ما اطلبه من الله واتمناه وبعد فقد هلاكي الشيخ  
امين عبد الاي مطر الذي كان امام شتون البحري سراز او تكرار

هناك من رخصه وهو انه كان في آخر عمره اماما لجامع الراضي  
بسفوس في يوم ثم انتدب بناء على طلبه الى مطر اماما بزواوية

بكتير الثابته لقمي ثالث اوقاف ويريد ان يكره مرتبه كمرتب  
اخوانه المنتدبين بالقاهرة لان مرتبه الالف اقل منهم واخبرني

انه ذهب الى شريك لنا بلناك مرتين فلم يتسره ذلك وهما الله  
هذه له تقضى ال باس الوزير كما اخبرني بذكر وربما يجر عند الله

الوضوح حيث انه هذا الشيخ كان يعرفنا سابقا وانت تعرفه ايضا فله  
عشم وامل ان تقابل الونتمبر وتكلمه في شأته دعوانه حارة رب البيضة

رقم ١٠ يقم الكلية فيمكن ان تشرف على امره اول من  
الشيخ البهي او الفزالي ثم تسعي له بيه ولا يمكن ان ان الشيخ حاقولا

يأل عنك والرجل ان قر الذي سلمت طلبه جاءني مرتين  
وكنت جوابي انك برهني وعقد الشفا بحيل التقود ولا ارمى

من عرف هؤلاء الناس بك وماذا كنت تفعل اذا كنت تانيا  
والله يرفك لطاق ال حال ويمتلك بالصحة والكافية والحمد لله

٢٦ جمادى الأولى ١٣٧٧  
١٨ جمادى الأولى ١٩٥٧  
لا تترس امر المحامين  
والحمد لله في ال لقال  
والله اعلم  
بشؤونكم  
الشيخ  
الشيخ

من الأستاذ عبد الرازق سعودي

علي بن عثمان  
المشاي  
بمؤسسه العلم والادب  
١٥٣ شارع السيد - محمد كرم -  
ت ٢٩٠٩٦ اسكندرية

عبد الرازق

١٩٥٨/٩

أخي الكريم الأستاذ عبد الرحمن  
السلام عليكم ورحمة الله - واليك التحية والثناء .. ودم أخيك  
سعدان .. يالتوفيق والبركار ..  
لم يسعدني انظر يلفاك سنج ووضعت بالمادة تبليغية لعم  
توصيتكم بالكتب منذ أيام درسه انظر طين اسيد القوس  
رأيت عيا بسط بكتبة محمده سوا لثقة عبد الله  
والتوجه جد وودعا بغير قضية بمسئله يوم ٦ فبراير  
والموافق ٩ فبراير بالبيروت انما يسر ال٩ في تقريبا  
المتكلم بيانه يأمل لثقة انما زعماء معكم ..  
اما موضوع استعانة قضية اسيد الاله ففترت  
ضبا مع اسيد رعب بسط بموافقته استعانة  
ووضعت طلب اخوه اسيد جمال بلعبه .. ثمرات  
الوصول بالمتكلم ز احمد كائن قلم اجود سعة

مؤيد سعيدي  
٤٦٤١٤  
مؤيد سعيدي

فأجود سعيدي برصدي .. وانه كن قد اتفقنا بتدبيرك  
التمس ودم استعانة من لثقة سعيدي لثقة  
سعيدي .. سعيدي استعانة .. سعيدي  
طوبى له طيب لثقة سعيدي .. سعيدي  
سعيدي بالمتكلم سعيدي .. سعيدي  
سعيدي .. سعيدي .. سعيدي .. سعيدي ..  
سعيدي (المتكلم سعيدي) فيكونه سعيدي ..  
سعيدي .. سعيدي .. سعيدي .. سعيدي ..

# دعوة من سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان



احتفالا بالعيد الثاني والاربعين لاستقلال أفغانستان

يتشرف سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان  
والسيدة حميرا سلجوقى

بدعوة ..... السيد الميرزا محمد علي محمد زيار  
لحضور حفلة الاستقبال التي تقام بدار السفارة ( ٣٦ شارع حسن صبرى  
بالزمالك ) يوم الجمعة ، الثاني من ذي الحجة ١٣٧٩ هـ الموافق ٢٧ مايو  
سنة ١٩٦٠ م بين الساعة السابعة والتاسعة مساءً .

رجاء التفضل بالرد في حالة الاعتذار

من نقابة المهن التعليمية

نقابة المهن التعليمية

مكتب الوكيل

السيد الاستاذ الفاضل / عبد الرحمن البنا

تحية من عند الله مباركة طيبة - وبعد :

فقد تسلمت بيد الشكر والتقدير تهنئتكم الكريمة ، فكان

لها أجمل الاثر في نفسي ، فهي تعادل عندي ما قدمه

المعلمون من وفاء وتكريم لشخصي الضعيف .

ولقد توجت تهنئتكم الغالية تلك الثقة ولأنها تصدر من

قلب كبير واستاذ جليل .

واني اذ اكرر الشكر لسيادتكم ، ادعو الله سبحانه وتعالى

ان يوفقنا جميعا لما فيه خير وطننا العزيز .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

فاطمة عثمان

وكيلة النقابة

١٩٧١/٧/١٩

١٩٧١/٧/١٩

تناء

من الأستاذة فاطمة عنان

التاريخ ٧٦/١

استاذتنا المحضلة ورائدنا اللدني  
 احببتكم كتبت من عند الله ما كان في قلبها وقلوبنا  
 فقد وصلنا في سائركم اللدني فاصف على نفس من في فافت من  
 كل عيب فقد خلت على يد طاهره بنام لا ينظور الا حيا لذمة فخر الله في الرطل  
 ولم حسرة اه لا زلت في يد روي كثر الصنف وهكذا ولون ابو من  
 لا ينضم عراها لذي في الا وبالذ والذ .. اذوال  
 اه ينضم الابن ذرا واو يسع على كمال الراحه وان بلباسكم  
 صوب لحيه على الدوام في سبطا

والسلام عليكم ورحمة الله  
 فاطمة  
 ٧٦/١

# من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزارة الاوقاف  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
مكتب الوزير

السيد / الاستاذ عبد الرحمن البنا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .. وبعد

فيسعدنى قبولكم لعضوية المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وأرجو  
أن يتحقق على يديكم وبمشاركتكم ما ترجوه الامة الاسلامية وما تعلقه  
على هذا المجلس من آمال كبار .

وقد تقرر ان يعقد أول اجتماع للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية  
فى الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٨ من رمضان سنة ١٤٠٠هـ  
٩ من أغسطس سنة ١٩٨٠م بمدينة أبى بكر الصديق بضاحية العاصفة  
القبلية بمدينة الاسكندرية .

ويسرنى بهذه المناسبة الكريمة دعوتكم لحفل افطار قبل الاجتماع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وزير الدولة للاوقاف

دكتور زكريا البرى

١٣ من رمضان سنة ١٤٠٠هـ

٢٥ من يوليو سنة ١٩٨٠م

تحريراً فى :

ملحوظة :

نرجو الاتصال فى حالة الاعتذار او الاستعلام بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

٦٨٠٤٤ - ٦٨٠٨٤ الاسكندرية

٢١٦٢٢ - ٢٨٨٥٩ القاهرة

تليفون :

من شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الأزهر  
مكتب الإمام الأكبر  
شيخ الأزهر

١١٠ / خ  
١٩٨٢ / ١٥ / ١٢

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن البنا

١٧ شارع احمد تيمور

بالحلمية الجديدة - القاهرة

السalam عليكم ورحمة الله وبركاته

عدد :

فأشكر لكم رقيق تهنتتكم ، وأرجو أن تذكرنى بصالح الدعاء ، وأن يوفقنى الله لخدمة  
الاسلام الحنيف ، وخدمة الأمة الاسلامية فيما كُلفت به من عمل ، وأن

أعان عليه .

وأن يجمع المسلمين على الاخاء والهدى والصلاح والتقوى . انه هو

السميح العليم .

وتقبلوا شكرى وتقديرى ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فى ٤ من رجب سنة ١٤٠٢ هـ

٢٨ أبريل سنة ١٩٨٢ م

شيخ الأزهر

جاد الحق

( جاد الحق على جاد الحق )

من الأستاذ محمد عبد الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه نستعين  
عليه توكلت واليه انيبت

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه نستعين

الله  
فأوقيتني الآبائه

التاريخ ١٤٠٦ / ١ / ٤ هـ الموافق ١٨ / ٩ / ١٩٨٥ م

حفظ الله

أخي الفاضل

وعلىكم سلام الله ورحمته وبركاته تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد  
فقد تلقيت منذ أيام رسالتكم العزيزة وحمدت الله على صحتكم وعمودته رسالتكم التي فيرسل  
شفاء بصدر وراحة لنفس وقرّة العين لحرصنا على هذه الصلة الطيبة المباركة والشكر  
الكرمي الصادق وأعدنا بزيارة الديار الأخرى

ومعذرة لتأخر رسالتكم عنكم كل هذه السنين والماضية فقد سألنا رسالتكم متأخراً بسبب  
عدم وجود سكرتير الطيف في مكتبته حيث كان في إجازته السنوية وقد فضل أهد الزمير وسألنا  
أخيراً وتقدمنا التي منذ أيام فمقدرة ثم معذرة أير النفع الكريم - وقد أنزيت غداً في مكة  
منذ سبابة الماضي ومصلحتنا على إقامة دائمة مكة المكرمة مديرية الأخطية والله الحمد  
ولله الفاعل دور المراسلات بمنزلة الجدير بواطة كرمنا لكم يومه فإله محمد وآله

الطيب بسببه مكة المكرمة الأمانة  
رسالة الكرم والكرم والكرم  
وعلىكم سلام الله

من الأستاذ كمال النشرتي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي السيد الأستاذ عبد الرحمن لينا

دع بعد ما راجع - أفيد سيادتك بأنه لله  
الرضا بفضل دعواتكم وقبلت الإذراءه بعد انه عثرت  
على رطابه الانتخابات فقرار الساعة < ظهرا حيث لم يكن هناك  
امل ولا حتى استخراج بدل فاقد بسبب اطفال خزينة المحاماة  
بأنهم لم يفتح رسوم استخراج بدل فاقد

= وعلى هذا وبعد انه عثرت على ورقة الانتخابات بالقرار  
ذهبت الى بيتي وقد كنت طلبت بالرجوع وانخذ  
رقم ( ) أي انه حتى الساعة < ظهرا كما بعد  
... مرشح وانعتقد انهم وصلوا الى ... مرشح ...  
والرغم لهو انه لا يستبعد احوالنا منه تنفذ في حقه  
ودعواتنا لكم بالتوفيقه - ورشد اعلى الله  
سيلا لافهدا بالامسندية للاعمال قانونية - فاذا ارسلتكم أي  
خذ به فتمه تحت الدعوى وكل عام وانتم بخير

الموافق  
لال حفرة،  
لنشره في  
العام

القاهرة في ١٢ مايو ١٩٨٦

أستاذي لفاضل الحاج عبدالرحمن بك  
يعرفني ويشرفني أنه ألبت  
لفضيلتكم أزنى تحياتي واحتراماتي مع أطيب  
التحيات القلبية بجلول سرور ورضاهم طغتم  
إعارة الله عليكم بالخير والبركات متمنيا  
لفضيلتكم كل خير وعافيه وهول العمر .  
جميعنا بخير والله الحمد بفضل رخصاكم عنا  
ودعواتكم لإصالح لنا ومنه كل قلبى اشكركم  
على تفضيلكم بالترشيح الرقيقه بالصبر والكر  
شكرى وتقديرى الرب يحفظكم لنا ولو يوفنا  
من وجودكم ومنه عطفكم الكريم  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
المخلص  
صبري باقي صليب

## خطاب من الجامع الأزهر لإعارة رواية

الجامع الأزهر

استمارة رقم ٣ [ز] مكرر  
١٩٥٥/٦/٦٠٠٠

كلية اللغة العربية  
مراقبة النشاط

رقم التقييد \_\_\_\_\_ ( المكاتبة للتقضى تسديدها )  
رقم الصفحة \_\_\_\_\_ اسم الجهة \_\_\_\_\_  
رقم الصورة \_\_\_\_\_ تاريخ المكاتبة \_\_\_\_\_  
عدد المرافقات \_\_\_\_\_ رقم المكاتبة \_\_\_\_\_

المضمون :

السيد الاستاذ الكبير عبد الرحمن البنا

بعد التحية

بشرفنا ان نتقدم لسيادتكم برجاء التفضل بإعارة الكلية  
واية « صلاح الدين » او رواية « عبد الرحمن الناصر » تأليف  
سيادتكم لان فريق التمثيل بها سيقوم باداء لحدى هاتين  
الروايتين في مسابقة دج البامات .  
ولنا كمبر الامل في اجابة هذا الملتصى مع قبول عظيم  
شكرنا . واجلانا .

والسلام عليكم ورحمة الله

١٩٥٨/١٢/٧

مراقب

النشاط الرياضي

حامد /

عالم







إلى معالي سفير المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي سفير المملكة العربية السعودية  
الشيخ عبد الرحمن بن فيصل

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد دعونا الله تبارك  
وتعالى بأن يوفقنا جميعاً للحفاظ  
على كتابه الكريم وصحة نبيه صلى الله عليه وسلم وأئمة هجرته  
في العالمين، وبإزالة أي تعديلات الطبع في نسخة كتاب  
الفتح الرباني لترتيب صدره عام ١١٤٦ هـ من قبل السيد  
كاشاني:

- ١- عدد الأجزاء الكتاب ٤٠ مجلداً
- ٢- عدد صفحات كل جزء ٣٠٠ صفحة في المتوسط (٤١٤ صفحة)
- ٣- على تفاوت فيل - ناقص الأجزاء في ١١٤ صفحاً والبرهاني  
٤٦٠ صفحاً
- ٤- قطع الصفحات هو القطع الكبير ٣٧ × ٢٧
- ٥- الورق ابيض ٦٠ دراهم
- ٥- عدد المجلدات التي سجلت في نسخة القاهرة هو  
٢٠ مجلداً حيث أن الأجزاء متفاوتة أحجاماً
- ٦- نسخة نسخة القاهرة (٢٤ جزءاً) مجلدة بتبديل أقومى  
في ٢٠ مجلداً هو ٣٥٠ صفحة
- ٧- تعاليف الألفي نسخة المطبوع هو ١٤٠٠ ألفاً
- ٨- هذا التمهيد يعبر القاهرة وتسمى الآن تطبع لتوصيل  
إلى الرياض لأنه كتب لدينا الخيرة بعهدات إسنه
- ٩- يرجى دفع جزوه التعاليف من تمهيد في العمل  
والله يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والرحمة به جميعاً  
١٧ شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٠  
(المؤلف) ٩١٨٥٩٩



فما ساء اذا تأخر الطرف الثاني عليه تحرير العقد الزم في جملة اعمده قد وقع باقى لثمة بالكلية  
كقوله للطرف الاول ان يجره في فتح هذا العقد والذستيد على مبلغ الحسابات جنبه صدى الطرف  
ومطالبة الطرف الثاني بالذبح من تاريخ وضعه على الترتيب اذ كانه قد استلمه بواقع  
تسوية مبلغه على ما استقر عليه من انظار ولا تسوية

سارسا - الا ان تأخر الطرف الاول عند التوقيع على العقد الزم او تسليم الطرف الثاني ان يستلمه  
ولا يشترط لتحرير العقد لانه لا يكون الثاني المحقق في اعتبار هذا العقد الا اذا اؤتمنت  
مع استقرار مبلغ المردية ومثل كغيره

الباقي - يقر اقرار الطرف الاول بانها ملكا هذا العقار الاول اجمعه ١٩٠٥ والثاني اجمعه ١٩٠٦  
بموجب عقد بيع من ايام هجرية معلومة لا يجوز له رسمه بموتك على الترتيب المتكلمه فوض  
سخر في تاريخ ١٩٠٦ وسجل على ١٩٠٦ في تاريخ ١٩٠٦ من تاريخ صياغة لهما منه وفوات صرخه السارة  
والعنه عباسه باشا البوسنة وصديق ورياحه بك وقوالهك والشيخ فاطمهاشم والشيخ  
تفيعهاشم والشيخ سفيهاشم الجبيع اولاد البوسنة عبيد الله بك البوسنة من كثر بيع  
سخر في تاريخ ١٩٠٦

ثامنا - يقر الطرف الاول انه المقار الجاه منفا بهذا العقد خال من جميع الموانع والمخدرات  
والظروف العينية التي كانت في ذلك

ثامنا - كل نزاع يتساعه هذا العقد وانما الذي في هذا يكون حله من ارضه كما يمكنه من الترتيب  
الموافق

وتتم هذا ما استقر عليه من طرفي العقد لتتم العمل بموجب هذا العقد  
١٩٠٨ / ٩ / ٢٨

الطرف الثاني / الطرف الثاني  
الطرف الثاني / الطرف الثاني



## التعريف بالكاتب

### البطاقة الشخصية :

السيد جمال الحراني، مصري الجنسية، مسلم الديانة، تخرج في كلية الاعلام جامعة القاهرة، كاتب صحفي، وباحث سياسي، وروائي، وعضو في لجنة الاعلام بالمجلس القومي للمرأة بجمهورية مصر العربية، قدم برنامجاً تلفزيونياً حمل اسم (مسافر بين الشك واليقين).

مواليد 1986 في أشمون . بالمنوفية، بدأ عمله الصحفي في عام 2008، وتم اعتقاله في 31 ديسمبر 2008 اثناء تغطيته للمظاهرات الراضية للقصف الاسرائيلي لقطاع غزة.

### الانشطة:

- . عضو نقابة الصحفيين المصريين.
- . عضو اتحاد كتاب مصر شعبة (الرواية).
- . عضو في لجنة الاعلام بالمجلس القومي للمرأة بجمهورية مصر العربية.
- . قدم برنامجاً تلفزيونياً حمل اسم (مسافرين الشك واليقين).
- . ضيف في البرامج المختلفة التي تعرض على التليفزيون المصرية والكثير من القنوات الفضائية المصرية والعربية والاجنبية.

### المشاركات السياسية والدورات والتكريمات:

- . شارك في مؤتمر شباب الصحوة الاسلامية الذي عقد في العاصمة الايرانية طهران في يناير 2012.
- . أسس حركة (شباب حماية) في 30 يونيو 2013 التي أسهمت في إسقاط حكم الإخوان وعزل محمد مرسي.
- . حصل عام 2016 على دورة اعداد الكوادر الصحفية بتقدير امتياز التي تم تنظيمها بين نقابة الصحفيين وجامعة القاهرة في مركز اعداد اعضاء هيئة تدريس الجامعة.
- . تم تكريمه من المجلس القومي للمرأة عام 2017 عن دورة في دعم الصورة الايجابية للمرأة المصرية في الاعلام.
- . شارك في المؤتمر الوطني للشباب بالاسكندرية في يوليو 2017 الذي تم تنظيمه تحت رعاية وبتشريف السيد/ عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية.

## نبذة:

اهتم بصناعة الكتب والنشر في مصر والعالم العربي، تلك الكتب التي تناولت المشاكل الاجتماعية والسياسية والفكرية المهمة التي يعاني منها مجتمعنا المصري ومجتمعاتنا العربية وتقديم حلول لها، وأول من اهتم بكتابة وتوثيق مذكرات المشاهير والشخصيات العامة المثيرة للجدل بتصوير مختلف في شكل قصة صحفية مسلسلة، ثم تحويلها الى كتاب، ثم برنامج وثائقي طويل، ثم مسلسل درامي، أو فيلم سينمائي، وتم ذلك في مذكرات المفكر الراحل الدكتور مصطفى محمود، التي نُشرت في (المصري اليوم)، وأصدرتها دار اكتب للنشر والتوزيع في كتاب وتم تحويلها لبرنامج وثائقي، وأخرج البرنامج المخرج عمرو منصور، ويتم الآن تحويل الكتاب لمسلسل درامي، وكان أول من التقى برجل الأعمال المصري الراحل أحمد الريان بعد خروجه من السجن وسجل مذكراته وكتبها في فيلم سينمائي.

## الصحف التي عمل بها:

- جماهير المنوفية.
- أخبارالعربالدولية.
- الحياة المصرية.
- الطريق.
- الحاضر.
- جبالغد.
- الفجر.
- الأهرام.
- المصرياليوم.
- مجلة سبعة أيام.
- البوابة.
- الوطن.
- مؤسسة أوننا (موقع مصرأوي).

## وتولي رئاسة بعض الأقسام في الصحف الآتية:

- المطرقة الإلكترونية (رئيس قسم الأخبار).
- الصباح (رئيس قسم الإسلام السياسي).
- البديل (كتب مقالاً يومياً).
- البوابة (رئيس قسم الرأي).
- الوطن (رئيس قسم الرأي).
- مؤسسة أوننا . موقع مصراوي (رئيس قسم الرأي).

## معلومات أخرى:

- عمل في بعض وكالات الأنباء، وتعامل مع بعض الوكالات الخاصة بإنتاج البرامج، سواء في الخارج أو الداخل، ومن بينها "وكالة الأهرام للإعلان".
- عمل لفترة من الوقت معد برامج بالتلفزيون المصري وبعض القنوات الفضائية الخاصة من بينها قناة دريم.
- اهتم بالتخصص في العمل الصحفي والإعلامي بملف خاص جداً وهو القصة الصحفية "المذكرات الشخصية والسيرة الذاتية" الخاصة بمشاهير الفن والسياسة والأدب والصحافة في شكلها الصحفي والأدبي (حلقات صحفية وكتاب)، والتلفزيوني (برنامج وفيلم سينمائي ومسلسل درامي).
- حقق العديد من الخطبات الصحفية والإعلامية، وكان أشهرها تسجيل وكتابة مذكرات المفكر الكبير، الذي كثيراً ما أثير الجدل حوله، الدكتور مصطفى محمود، وتم نشرها في شكل حلقات مسلسل على صفحات جريدة (المصري اليوم) على مدار ثلاثة أشهر، وحققت تلك المذكرات نجاحاً مشتركاً بين الكاتب والجريدة في زيادة توزيعها، وقام بالتعاقد مع المصري اليوم على طبع تلك المذكرات في شكلها الأدبي (كتاب).. وتلا ذلك قيامه في نهاية عام 2010 بإعداد وتقديم مذكرات مصطفى محمود في برنامج تلفزيوني حمل اسم (مسافر بين الشك واليقين)، كان عبارة عن ثلاثين حلقة تلفزيونية تعرض حياة المفكر الراحل وتجيب عن كل ما أثير حوله من اتهامات، وسجل حوارات تتعلق بهذا العمل مع ما يقرب من مائة وخمسين شخصية من العاملين في المجالات المختلفة (الفن والأدب والسياسة والصحافة.. إلخ)، وكان البرنامج من إنتاج وكالة الأهرام للإعلان، وتوافق مع إنتاج البرنامج أن نُشر للكاتب ما عثر عليه من بعض مقتنيات المفكر الراحل من كتاباته الأخيرة التي تتعلق بالنواحي الروحانية الدينية على صفحات جريدة (الأهرام) طوال شهر رمضان 2010.

## مؤلفاته:

### (المذكرات والسير الذاتية)

- مذكرات د. مصطفى محمود
- مذكرات د. سعد الدين إبراهيم
- مذكرات د. رفعت السعيد
- مذكرات جمال البنا
- مذكرات ماجدة الصباحي
- مذكرات الريان.. سيناريو وحوار
- مسيرة فاتن حمامة.. في الفن والحب والمخبرات
- حكاية نور الشريف.. بين الحرمان والحب والسينما والسياسة والمؤامرات
- الفيلسوف المشاغب.. مصطفى محمود

### (فلسفة)

- فلسفة الموت

### (نقد)

- بخلاء يجعلونك تضحك
- موافى والسندريلا.. انحرافات صفوت الشريف
- مصر والى فيها.. من هند رستم إلى عبود الزمر
- خريف عادل حمودة.. أستاذ صحافة كرسي في الكلوب

### (اجتماعية)

- بنات القاهرة.. قصص واقعية

### (سياسية)

- ويكيليكس.. حرب الوثائق وكشف الأنظمة العربية والعالمية
- الجماعات الإسلامية من تانى
- الإخوان القطبيون
- أسرار الكهنة

■ جبل الحلال

■ الوثائق المجهولة للإخوان المسلمين

(أدب)

● مارد.. «رواية»

● خفايا القصور لحبيب جاماتي

تحت الطبع:

● بعد ال70.. «مجموعة قصص قصيرة جدا»

للتواصل مع الكاتب

Harany10@yahoo.com

<https://www.facebook.com/alsyd.alhrany>

## الفهرس

5	المقدمة
9	(الفصل الأول) آل البنا بين التكفير والتفكير
23	(الفصل الثاني) الجديد في حياة آل البنا
33	(الفصل الثالث) لصوص الإخوان يسرقون جمعية الحضارة
49	(الفصل الرابع) نصوص نادرة جدا لخطابات بين حسن البنا وشقيقه عبد الرحمن
65	(الفصل الخامس) العلاقة بين جمال البنا وجمال عبد الناصر
77	(الفصل السادس) المسرح الإسلامي
97	(الفصل السابع) مكتبة وأوراق عبد الرحمن البنا
137	(الفصل الثامن) وثائق الصراع والخلاف بين أحمد السكري وحسن البنا
149	الملاحق:
151	اولا وثائق الفصل الثاني
153	ثانيا وثائق الفصل الثالث والرابع
177	ثالثا وثائق الفصل الخامس
187	رابعا وثائق الفصل السادس
231	خامسا وثائق الفصل السابع والثامن
271	التعريف الكاتب